

# الرسالة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 131 - رجب الآصب  
1440 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

كربلاء تشهد افتتاح معرض  
دولي للحرف اليدوية  
والصناعات الغذائية والتراثية

مَدَارِجُ السَّالِكِينَ  
مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْيَقِينِ

مدير كلية الآداب والعلوم الإنسانية في لبنان:  
علينا تسليط الضوء على الفتن الداخلية

العنف الأسري..  
نار تحرق نواة المجتمع

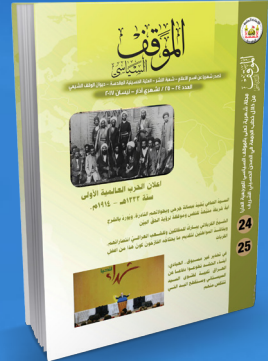
# من إصدارات قسم الإعلام



المفكرة الحسينية (سوية)



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة



مجلة شهرية ثقافية اجتماعية



مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة



مجلة فصلية باللغة التركية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الأردو تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

# النجاح في.. مخالفة الهوى



• يحيى الفتلاوي

يشمل كليهما، وقد وصفه أمير المؤمنين عليه السلام في أحاديث له بأنه (شريك العمى) وبأن (فقد البصر أهون من فقد البصيرة) وأن (... الشقي من انخدع لهواه وغروره ... ومجالسة أهل الهوى منساة للإيمان ومحضرة للشيطان). ولهذا دعا أهل البيت عليهم السلام الى مخالفة الهوى والى السعي الى إحقاق الحق ونصرته مهما كانت النتائج ، ونجد ذلك جليا في قول أمير المؤمنين عليه السلام بقوله (...رحم الله امرءا نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فإن هذه النفس أبعد شيء منزعاً وإنها لا تزال تنزع إلى معصية في هوى) وقوله (رحم الله امرءاً أحيا حقاً وأمات باطلاً ودحض الجور وأقام العدل).

ومن البديهي ان من أمكن هواه من أفعاله وأحكامه لم يعمل بنهج أمير المؤمنين (عليه السلام)، وخرج من دائرة قوله عليه السلام (رحم الله امرءا) ودخل في دائرة قوله عليه السلام (وإن الظالم لمعاقب يوم القيامة بظلمه). ومن الأسباب التي قد تدفع الى الظلم ضعف الرعية وقلة حيلتها أمام الراعي وأتباعه وزمرته المنتفعة منه، مما يدفع الراعي الى التماذي في غيه وظلمه لانعدام الرادع على ارض الواقع، وهو الأمر الذي ذمه أهل البيت عليهم السلام أيما ذم، كما في إشارة أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله (ظلم الضعيف أفحش الظلم) وكذلك قول الإمام الصادق (عليه السلام) (ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله عز و جل) .

وإذا أراد رعاة الأمور في مختلف المناصب أن يكتب لهم النجاح في مسيرتهم وتجاوز العقبات والصعوبات التي يضعها تارة الأعداء أو تظهر نتيجة بعض الأخطاء هنا وهناك، فإن عليهم اتباع النهج القويم الذي حث عليه الله تعالى وأهل بيت النبوة عليهم السلام، بمخالفة الهوى والعمل بالعلم وعدم استدبار أهله وأخذ الرأي والمشورة منهم وتقديم آرائهم على آراء من لا علم لهم، ففي ذلك النجاح والفلاح كما أشار أمير المؤمنين عليه السلام حينما قال (العقل يهدي وينجي، والجهل يغوي ويردي) وقال أيضا (استرشد العقل وخالف الهوى تنجح).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) ولا يمكن التأويل أن المقصود من المسؤولية هي السلطة الممنوحة لإدارة الرعية كيف ما يشاء الراعي، انما المقصود مساءلة الراعي يوم الحساب عن إدارة أمور رعيته، والنتيجة إثابة العادل والمنصف ومعاقبة الظالم والمسيء.

وحين يُستقرأ التاريخ بإمعان يلاحظ أن الأمم بل وحتى الدوائر والمؤسسات الضعيفة أو الفاشلة كانت بسبب فساد (الراعي) والذي ربما جر الى فساد الرعية أو على أقل تقدير عدم اهتمامهم بما يقع من عقبات ونكبات، وبالأخص من قبل أهل الرأي والصواب.

ومن أبرز مظاهر فساد الرعاة العمل بالهوى واستدبار العلم والمعرفة وأهلها والركون الى كل متملق همه إرضاء القيادة، ومن المقطوع فيه أن اتباع (الهوى) في الحكم سيجر الى الظلم والظلال والابتعاد عن الاستخلاف الإلهي في الأرض وذلك ما عبر عنه تعالى بقوله عز وجل: (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ .

ويلاحظ أيضا أن الجهات-دولا ومؤسسات وأفراد- التي تمكنت من ارتقاء سلم المجد والرفعة- قديما وحديثا- هي التي منحت العلم والمعرفة الاهتمام اللائق بهما وابتعدت عن الإدارة بالهوى، وقدمت العقل على ما سواه، فكانت مصدقا لقول الله تعالى (...قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ... ) فجعلت من العلم قائدا لها في حركاتها وسكناتها، ولم تدع لسلطة الهوى ثغرة تنفذ منها الى تخريب الرأي القويم.

واليوم - وللأسف الشديد- فإن هناك بعدا كبيرا عن ذلك في إدارة أمور الرعية وفي مختلف المفاصل، إلا باستثناءات بسيطة - ربما وقفت وراءها أسباب غير عقلانية- مما أدى الى التراجع البين والواضح داخليا وخارجيا.

من أجل ذلك أوصى أهل البيت عليهم السلام بالابتعاد عن الهوى كونه يجر الى كثير مما لا تحمد عقباه وأهمها الظلم سواء كان للنفس أو للآخرين، ولا شك أن ظلم الرعاة



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة  
قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

م.م. حسن العوادي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

التصوير

قاسم العميدي - مرتضى الأسدي

تصميم واخراج

غيث صلاح النصراوي - ميثم محمد الحسيني

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة  
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها  
لأصحابها...

# الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام  
العدد 131 - رجب الآصب 1440 هـ



## من اجوبة المفكرة الحسينية



س ٢٠ / (ج/ب)	س ٤ / (ج/أ)
س ٢٢ / (ج/ب)	س ٨ / (ج/أ)
س ٢٥ / (ج/ب)	س ١١ / (ج/ج)
س ٢٨ / (ج/ب)	س ١٥ / (ج/أ)
س ٣٤ / (ج/أ)	س ١٧ / (ج/ب)

## المشاركون في هذا العدد

- السيد محمد باقر السيستاني
- أ.د. حميد حسون بجية
- د. الشيخ عماد الكاظمي
- د. اكرم جلال
- محمود قنديل
- صادق مهدي حسن

## بمشاركة ٢٥٠ حافظة

العتبة الحسينية ترعى اكبر ملتقى قرآني نسوي في كربلاء

١٦



الباحث صباح محسن كاظم:  
ما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي  
عبارة عن خواطر وهو اجس ذاتية لا  
تغني ولا تسمن

٢٦

التشهير والتسقيط..  
ظاهرة لتفكيك المجتمع

٤٠



التوحد مرض يصيب الجنين  
قبل الولادة

٦٤

# الجمعة



الجمعة

٢٥ جمادى الأولى / ١٤٤٠ هـ

الموافق ٢٠١٩ / ٢ / ١ م

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

التلفيق والتزوير والخداع ومفاسدها الاجتماعية

من ابية وامه، إخوة يوسف كذلك كما في هذه الآية: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، الأنبياء والعلماء في الكثير من الأحيان يُفتلون ويُسردون بسبب الحسد، الخطورة في أقوالنا أعمالنا وما نكتبه وما نذكره عن الآخرين دافعه الحقيقي هو الحسد، ولكن الشيطان يُوَطر هذا العمل بإطارٍ ينطلي على الإنسان الذي ليس له إيمان السبب الثاني أيضاً الحقد والعداء للآخرين، يدفع الفرد الى أن يلفق ويزور الأخبار وينشر أشياء باطلة تُنسب الى أناس أبرياء.

الطمع بالمال والجاه والتملق والتزلف لأصحاب المنصب والنفوذ والسلطة من أجل حطام الدنيا.

التحزب والتعصب لدين أو مذهب، يدفعني الى أن أدعي عليه وأسقطه.

من الأسباب سوء الظن، في كثير من الأحيان الكثير منا يفسر عمل وسلوك وتصرف هذا الإنسان تفسيراً سيئاً ويحمله على محمل سيئ، الشيء الآخر هو عندنا كثيراً ونحن مبتلون به هو التسرع والعجلة في الحكم على الأمور، ثم يقوم بنقلها ونشرها دون أن يتثبت من صحة هذه الأمور أو حقيقتها، ويكون قد ساهم بنشر الباطل والتضليل وتسقيط الجهات الأخرى، خصوصاً ما يتعلّق بالعلماء وأهل العلم والدين والفضل والصلاح والخير، فيكون هذا الإنسان قد ساعد في التلفيق والتزوير فيها. فلنرّ وجهة نظر الإسلام في اتهام الناس بالباطل والافتراء على الأبرياء، قال تعالى: (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ)، لذلك نقول في الظن السيئ والاتهامات لماذا هو عند الله عظيم؟! أولاً هو ظلم الأبرياء.

ثانياً تسقيطاً وتوهيناً لهذه الشخصية خاصةً من أهل العلم والدين والصلاح، ما سيؤدي الى نفور الناس وابتعادهم عن هؤلاء الناس، وحرمان المجتمع من خيرات وعلوم وبركات إضافةً الى الإيذاء المعنوي والنفسي الذي سوف يعيشه هذا الإنسان الذي تُسبب اليه هذه الأعمال والصفات والتهم وهو براء منها، لذلك علينا أن نلتفت الى الآثار وندقق، فالمؤمن إذا أراد أن يتكلّم تأتّى قليلاً ويكرّر الكلام على قلبه وعقله، فإذا وجد الكلام فيه خيراً وصلاحاً أمضاه وإن كان فيه حرام وشرّ أمسكه.

من المعلوم أن اللسان هو الأداة الأساسية والوسيلة الأكبر الغالبة لدى الإنسان فرداً ومجتمعاً في التعريف بالعلوم والمناهج المعرفية والعلمية والثقافات أولاً، ونشر ونقل هذه المناهج المعرفية والثقافات بين أبناء البشر ثانياً، نقل حقائق التاريخ والأحداث التي تمر بها البشرية ماضياً وحاضراً وكذلك نقل سير وتراجم العظماء من أبناء البشر والصلحاء للتعرف على سيرتهم ونقل التاريخ عن الأحداث السابقة للأمم والأقوام التي مضت والاعتبار بها ثالثاً.

واللسان يُستعمل تارةً في الخير وتارةً في الشرّ، وقد اشتدّت خطورته مع توقّر وسائل التواصل الاجتماعي، هذا أولاً.

وثانياً: من الضروريات الاجتماعية التي نحتاج اليها فرداً ومجتمعاً للقيام بوظائف الحياة، والوصول الى الأهداف التي ننشدها هي الاستقرار والسعادة والتعايش الاجتماعي والثقافي والفكري، واستقرار المجتمع إنّما هو التآزر والتفاهم والتعاون، وهذا التعاون والتآزر للوصول الى الأهداف لا يُمكن أن يقوم إلا إذا كانت هناك ثقة متبادلة وائتمان متبادل بين أفراد المجتمع.

وإن اللسان أو ما يقوم مقامه من القلم والكتابة، إذا كان صادقاً أميناً في نقل وكشف الحقائق يكون رسولاً صلاح وخير الى المجتمع، ويؤدي الى الاستقرار والسعادة، وأما إن كان كاذباً ووسيلته التضليل والخداع والكذب والتزوير سيكون رسولاً شرّاً وإهلاكاً للفرد والمجتمع، من السلوكيات والأخلاقيات التي انتشرت في الفترة الأخيرة هي ظاهرة التلفيق والتزوير والخداع والقول بغير علم ونشر هذه الأمور، والخطورة مع وجود الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لدى كلّ فرد، فأصبحت لهذه الظاهرة تأثيرٌ خطير في المفاسد الاجتماعية التي تهدد الكيان للفرد والمجتمع، لذلك لا بدّ أن ننتبه حينما تستعمل هذه الوسائل ولا بدّ أن نكون أكثر حذراً ويقظة.

الأسباب، أولها الحسد، تذكر بعض الروايات أنّ المؤمن لا يخلو من الحسد، أحياناً في القلب لكن المشكلة أنّ يتحوّل الى فعل أو الى أثر يكون من كلام أو فعل أو كيد أو مكر أو مؤامرة على ذلك الشخص أو تلك الجهة، قصة قابيل وهابيل، إخوة من نبيّ أحدهم يحسد الآخر لأنّه أفضل منه تقوىً وعملاً صالحاً، فيدفعه الحسد أن يقتل أخاه الذي هو



الجمعة

٢ جمادي الآخرة / ١٤٤٠ هـ

الموافق ٨ / ٢ / ٢٠١٩ م

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

العوامل التي تؤثر في بناء المجتمع

إن الأسرة تُربي ولدها وتعلمه على معايير مع طفولته ثم تضعه في هذه المؤسسة وتنتظر أن يعود لها بعد هذه الفترة، فلابد للجهة المتصدية لهذه العملية أن تشعر بذلك.

عندما يكون هناك من يتصدى للتربية والتعليم يشجع على الغش هذا ينخر في المجتمع نحن لا نقبل ان يأتينا طالب تعود على الغش لأنه سيغش أبناءنا عندما يكبر، والذي يزرع الغش لا يمكن أن يحصد النصيحة والذي يزرع الغش يحصد الغش. فأى مستقبل ينتظر المجتمع بهذه الطريقة من التربية؟!

لا تسعوا الى التفكير أو التفكك في أقدم الروابط وهي رابطة المعلم مع تلميذه لا بد من وجود هيبة في الجهة التعليمية أمام الطلاب إذا فرطنا فيها سيفقد الطالب ثقته بالجهة .

ذكرنا سابقاً لابد أن توجد حضانة مجتمعية تبدأ من هذه المراحل التعلم في الصغر كالنقش في الحجر على الأسرة أن تراقب تلميذها ولدها في المدرسة لا ان لا تكثرت التربية والتعليم عندما يُزرعان في نفسية الطالب سنؤسس لمجتمع خاص..

المعلم بعنوانه العام له متطلبات من حقه أن تتوفر له كل الظروف البيئية والمناسبة لكن على المعلم الذي يتصدى لا يستسلم لأن هذا الاستسلام سيؤثر اجتماعياً على الناس.. وأريد من أهل الشأن أن يلتفتوا فهذا مجتمعنا وكلنا مسؤولون وهذه المسؤولية تُحتم علينا أن نبدأ وان نُشدّد في هذا الجانب التربوي والعلمي..

هؤلاء فلذات أكبادنا في هذا المجمع لابد أن نحرص على أن يتعلموا العلم الصحيح والتربية الصحيحة لا يمكن الأسرة تتعب ويذهب الولد الى المدرسة ويأتي على نقيض ما علمته وربته بالعكس الأسرة إذا قصرت هناك من يكمل دورها وهو الجانب التعليمي..

نتمنى ونرجو ونسعى ونأمل أن لا تجعلوه حلماً غير مُحقق.. اجعلوه حلماً قريب المنال ان نرى هذا الجانب في أتم حالة في الجانب الأخلاقي والجانب التربوي

استكمالاً لما ذكرناه في الخطب السابقة سيكون مدخل الحديث هذا السؤال، وهو: كيف لنا أن نصوغ مجتمعاً جيداً؟! أو ما هي العوامل التي تؤثر في بناء المجتمع؟

لاشك أن هناك مسائل في علم الاجتماع دخيلة وكذا في علم الأخلاق وفي التربية الدينية، وفي التربية الحضارية، ونحن عندما نتكلم حول مجتمعنا لأننا نعتز بالمجتمع ومقتضى هذه العلاقة والمحبة للمجتمع الذي نحن جزء منه يحتم علينا ان نبقي في هذه الدائرة، عسى أن نخرج بنتائج بسيطة أو على الأقل هي خطوة في الطريق الصحيح.

وإننا عندما نستشعر المشكلة إنما نسعى للحل، لأننا نشعر بمحبتنا للمجتمع أن هناك تصدعا من ورائه عوامل عدّة ويُمكن أن يُعالج أيضا بعلاجات عدّة، وسبق أن تكلمنا عن الأسرة و المدرسة و الجو العام الذي تحول الى حالة عدم التفريق ما بين الحرية والفوضى، وحدثنا اليوم سيكون بالعودة وباختصار عن المدرسة.

إن من يتصدى الى التربية والتعليم عليه أن يلتفت الى أن هناك حفنة من السنين سيقضيها الطالب وهو في أجواء التعليم والتربية، إذ سيبقى بمعدل يتراوح من (١٨ - ٢٠) وهو في حالة صياغة، وهذه الصياغة تحتاج قطعاً الى رؤية من الجهة التي تتصدى لمسألة التربية والتعليم وبخاصة في الجانب التربوي.. وهذه الصياغة التي تحدث في المدارس سيكون من الطبيعي أن يؤثر ناتجها على المجتمع.

فما هي عوامل السلبية في مراحل التربية والتعليم الآن. لعل أولى المشاكل تكمن في أن المتصدي لا يعلم خطورة الوظيفة التي هو فيها! والإنسان الذي لا يعلم لا يمكن أن ينتج الناتج الصحيح، ومهمة التربية والتعليم لعلها من أقدم المهام، والمجتمع يتعامل مع من يتصدى لها مع شيء من التقديس وهو أمر مطلوب في كل المجتمعات، فالمقدسات لا يسمح بأن يتجاوز عليها.

وعندما نتعامل مع التعليم كشيء مهم له شأنية التأثير على المجتمع سنبدأ في أول خطوة صحيحة، ولابد لمن يتصدى للتربية والتعليم أن يعلم ويعرف أن المهمة الملقة على عاتقه لا تُقابل بأجر.

فالأمر تجعل أبناءها أمانة عند هذه الجهة المتصدية للتربية والتعليم لمدة عشرين سنة حتى تُسردّها بحالة من التطور الفكري. بمعنى آخر

# الجمعة



الجمعة

٩/ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ

الموافق ٢٠١٩/٢/١٥م

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

المجتمع بحاجة الى ثقافة النقد البناء

في شخصية الانسان وفي المجتمع ويحول علاقات المحبة والمودة والاحترام الى أواصر الحقد والبغض والحسد ويحطم كرامة الانسان ويوهن من منزلته الاجتماعية.. ومن هنا، يجب على كل واحد منا أن يتقبل ويستسيغ النقد والنصيحة من الآخرين، لأن عدم تقبل النصيحة والنقد الايجابي يُعد مشكلة اجتماعية وأخلاقية فكرية.

عن الإمام الصادق (عليه السلام): (لا يزال الانسان بخير ما كان له توفيق من الله عز وجل، وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه). فالإنسان المؤمن يمكن أن يصح مساره ويتدارك أخطائه إذا كانت له نفس شفافة ومنصفة وواعية تتقبل النقد من الآخرين والنصيحة وتصلح أمرها.. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (ليكن أثر الناس عليك من أهدى اليك عيبك وأعانك على نفسك).

بمعنى انني يجب أن أعتبر افضل شخص أقدمه وأؤثره على الآخرين هو الشخص الذي يأتي ويقول لي هذا العمل الذي تعمله خطأ ويبين لي بالأسلوب الصحيح زلتي وعثرتي..

ولكن، الكثير منا لا يحسن أداء المقومات والأركان الأساسية للنقد والنصيحة البناءة، ومن هنا نبين عناصر ومقومات النقد الايجابي باختصار:

١- إتباع الأسلوب الحكيم الذي ينفذ من خلاله الناقد الى قلب (المنتقد) بأن يذكر بعض ايجابياته ثم يشير الى الخطأ الذي ارتكبه دون تجريح او اهانة، كما حصل من ارشاد أحد المعصومين (عليهم السلام) لأحد أصحابه حيث يقول له: (كل شيء فيك حسن جميل إلا الأمر الفلاني).

٢- اختيار المكان المناسب والوقت المناسب، بحيث لا يحصل النقد بحضور اشخاص يستحي الشخص المنتقد ان يظهر عيبه او خطأه أمامهم، او يكون مثاراً للسخرية منه او اهانته، فإنه حينئذ قد تثور ثائرتة ويُنكر الامر ويتعصب مما يولد مشكلة اخرى..

٣- أن لا يكون جارحاً ولا منتقاصاً من كرامة الانسان وسبباً لإيذائه، فإن المنتقد قد يريد النصيحة والخير ولكن ينقلب فعله الى إثم ومعصية وبذلك لا يحقق أثره..

٤- أن نتعلم أخلاقيات النقد، وكيف نقدر الكبير والصغير والمثقف والعالم والجاهل والوجيه وغيره، فالنقد لا يعني التهتك والانتهاك لكرامة الانسان والتعدي على مكانته الاجتماعية..

نتعرض الى دروس تربوية نحتاج اليها في تصحيح مسارات الحياة، ومن جملة هذه الدروس التربوية التي يحتاجها الفرد والمجتمع هي مبدأ وثقافة النقد البناء والنقد الموضوعي والتقييم الموضوعي للآخرين في مقابل النقد السلبي والنقد الهدام..

كثيراً ما نعبر عن النقد الايجابي بالنصيحة الصادقة، وهذه الثقافة نحتاج اليها احتياجاً ضرورياً، لذا نحن مدعوون لبيان مدى أهمية هذا المبدأ وهذه الثقافة في حياتنا.

من المعلوم ان البشر بصورة عامة ما عدا المعصوم، معرض الى الخطأ والى الزلل والى الذنوب والآثام والإخفاق والفسل، تارة في مجال عباداته وعلاقته مع الله تعالى وتارة في مسيرته الأخلاقية والسلوكية وتارة في ثقافته وتارة في فكره وتارة في مبادئه وعاداته وتقاليده.. مع ملاحظة وجود تنبيه من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الى هذه الحقيقة البشرية..

فطبيعة الانسان النقص والجهل وغلبة الهوى وغلبة الشهوات واستحواذ الشيطان والنزعات الشريرة، بسبب وجود عوامل معينة في الطبيعة البشرية تجعل الانسان دائماً في عرصة الى الخطأ والزلل والعثرات، والتي قد تكون فيها احياناً مهلكة للفرد والمجتمع اذا تراكمت ولم يجر تشخيصها ومعالجتها..

ولننظر الى الآيات القرآنية التي بينت أهمية هذا المبدأ وتطبيقه في حياتنا، فقد جاء في الآية الكريمة: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ). الآية تتحدث عن ان المؤمن في حالة مراقبة لنفسه وفي حالة تنبه دائم وتذكر لله تعالى، فإذا وجد انه قد ظلم نفسه بمعصية لله تعالى التفت وانتهت وندم ثم تدارك الخطأ والزللة وطلب العفو من الله تعالى..

وورد في الحديث: (ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم) فإن عمل حسناً حمد الله واستزاده وإن عمل سوءاً استغفر الله.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (حق على المسلم أن تكون له ساعة لا يشغلها عنها شاغل فيحاسب نفسه مما اكتسب في ليله ونهاره).

ان هذا المبدأ لا بد أن تكون له أحكام وأخلاقيات وعادات حتى يؤتي ثماره وننتفع منه جميعاً، وهو ما نسميه بناء ومفيد ونافع، وأما إن خرج عن مساره الصحيح وأخلاقياته الصحيحة فسيتحول الى معول هدم يهدم





الجمعة

١٦ جمادى الآخرة / ١٤٤٠هـ

الموافق ٢٢ / ٢ / ٢٠١٩م

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجميع يتحمل مسؤولية الحفاظ على المجتمع

ان المجتمع لا يرغب ولا يريد ويعارض أي سلوك مخالف للآداب فالمجتمعات لا ترضى..

وبعض السلوكيات لها مكان ولها زمان.. وعندما نجرّد المكان و الزمان من هذا السلوك تحدث الفوضى.. فالإنسان في البيت له حرية لا يمكن ان يمارسها في الشارع وهذا متعارف عليه في كل المجتمعات ولذلك اذا لم نحافظ على الآداب العامة ندخل في الفوضى..

وتارة تكون الرادعية دينية بمعنى أن الإنسان مُتربي دينياً فيعرف ما له وما عليه من الحقوق والواجبات وهذه من أقوى الرادعيات .. فدين الانسان القويم لا يسمح له ان يتصرف تصرفاً فيه شائبة أمام الآخرين ..

ورادعية القانون بأن المُقنن رأى ان بعض التصرفات إذا لم تُقنن الى فوضى، وهكذا عموم العقلاء تباؤنا فيما بينهم ان يضعوا حدوداً لا يسمحون بالتجاوز بها..

وهناك رادعية عُرفية بمعنى ان العرف العام يقول هذا أمر معيب التصرف به أمام الآخرين ، ولكن ما نحن فيه يتمثل في أننا أهل دين وأهل قانون وأهل عُرف، وعندما يتخلى الإنسان عن دينه ويضرب القانون عُرض الحائط ويستهبين بالعُرف ستكون النتيجة بلا ادنى شك ضياع وفوضى..

وبخاصة اذا كانت هناك شخصية قانونية تخالف القانون أو شخصية عُرفية تخالف العُرف أو شخصية دينية تُخالف الدين.. فإن هذا غير صحيح..

إذن.. كل مجتمع لابد ان تكون له حاضنة تمنع تدهور المجتمع.. فلا بد ان نتماسك ولا بد ان نجعل المجتمع متماسكاً ولا يوجد لنا حل الا ان نرجع الى القيم الدينية والقيم القانونية والقيم العُرفية بمقدار ما لا تتعارض فيما بينه.

أما ان نتخلى عن كل شيء فهذا يُعطي نتائج في مُنتهى الخطورة، والنتائج والدلائل لا تنتظر المستقبل انما هي بينة وواضحة.. والحالة الاجتماعية تستحق ان يتعب من اجلها الجميع..وعلى الجميع ان يتحمل مسؤوليته كاملة في سبيل الحفاظ على المجتمع.

ذكرنا فيما مضى بعض المشاكل الاجتماعية التي بدأت تضرب بلدنا ومجتمعنا بقوة وصنّفنا الأدوار التي يمكن أن ينهض بها المجتمع وبيّنا بعض ما يتعلق بالأسرة ثم المدرسة وما يتعلق بالجانب التربوي ثم الجو العام الذي يتحول من حالة حرية الى حالة فوضى والآثار السلبية المترتبة على ذلك.

وما ذلك إلا بداية لمشروع يُفترض ان يكون طويلاً وشائكاً.. لأن هذه الأدوات عندما تدخل الى مجتمع تحتاج قطعاً الى جهد كبير وواسع من أجل الحصول على حالة مجتمعية راقية ومن حقنا ان نطمح بذلك ونحاول أن نوجد هذه الحالة المجتمعية التي نريدها باعتبار أن الأثر السلبي سيكون على الجميع ولذا نُحمل المسؤولية للجميع ولا يُعفى احد من المسؤولية.

فإذا لم نستشعر المشكلة و المسؤولية يبقى الحل مركوناً وينتظر من يسعى له.

بعض القضايا تحتاج الى تكاتف مستمر هل توجد حلول لبعض مشاكلنا!!

إن كل مشكلة لها حل لكن هناك حلولاً تحتاج الى نهضة من الجميع، ونعاني واقعاً من مشاكل كبيرة زحفت إلينا بدأت تضرب بمجتمعنا بقسوة والاستسلام لهذه المشاكل نحنُ سندفع الثمن.

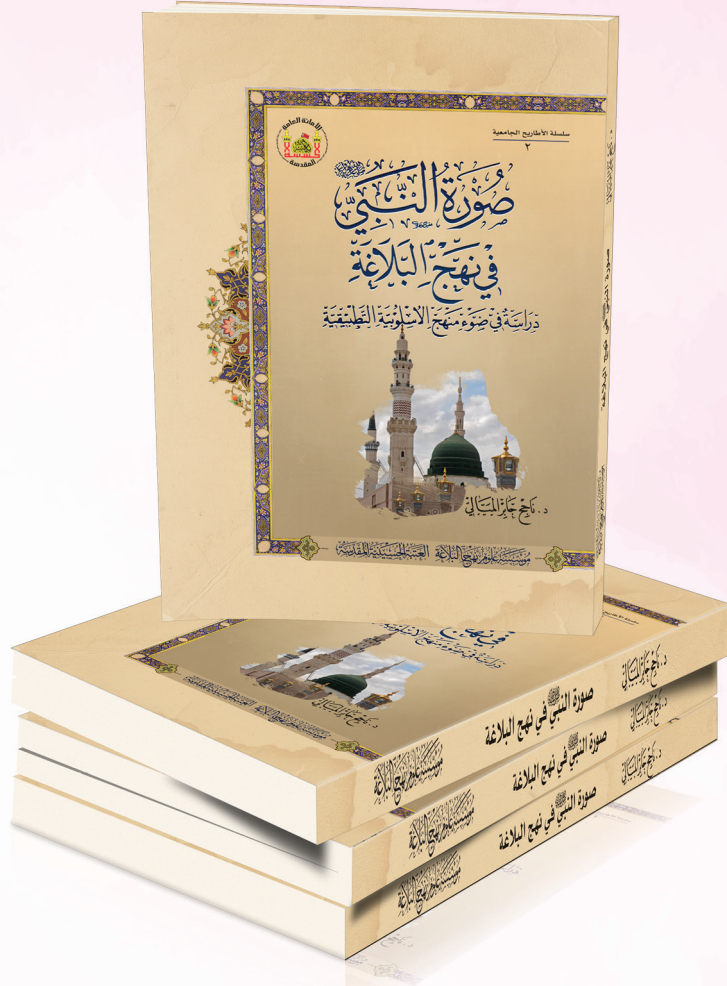
و لعل قضية الإدراك والوعي يحتاج الى تنمية، فليس كل شخص يقول انا امتلك الوعي ومعنى الوعي هو إدراك الظرف الذي نحن نعيش به.. وقد يكون الانسان الواعي ليس له علاقة في بعض الحالات حتى بالشهادة الأكاديمية، فالوعي حالة من الإدراك والتحصّر وفهم كيفية معالجة الانسان للمشاكل الاجتماعية قبل ان تنفتح بشكل مُربح..

فمن المسؤول عن ذلك!؟!

بدء لابد من وجود رادعية لأي فوضى ..

والرادعية في بعض الحالات رادعية الإنسان ذاته.. كالابن حين لا يجزؤ ان يتكلم مع أبيه كلاماً سيئاً إذ يرى أن مقام الأب لابد أن يُحظى باحترام وكذا الأم والمعلم والأخ الأكبر.

وهذه الرادعية تارة تكون دينية وتارة تكون قانونية وتارة تكون عُرفية، ولذلك هناك مصطلحات يعبرون عنها الآداب العامة، بمعنى



# صورة النبي في نهج البلاغة

وهي دراسة تهدف إلى بيان صورة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله من كلام أعرف الناس به وهو الإمام علي عليه السلام، وكيف جاء الأسلوب لبيان هذه الصورة على وفق معطيات اللغة الاعتيادية مع إبداع في طريقته التي جاء بها ترتيب الأصوات، وتراكيب الكلمات، والجمل، والعبارات، واستعمال علمي للبيان والبديع، على وفق منهج الأسلوبية التطبيقية.

وجاءت هيكلية الدراسة على مقدمة وتمهيد بيّن فيه ماهية المنهج الأسلوبي، وثلاثة فصول، كان الأول منها في الأسلوبية الصوتية، والثاني في الأسلوبية التركيبية، وأما الثالث فناقش الأسلوبية البيانية، وجمعت خاتمة البحث أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

• المؤلف: ناجح جابر الميالي. • سنة الطبع: ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

• عدد الصفحات: ٢٩٦. • القياس: ٢٤×١٧ (وزير).

• المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر/كربلاء-العراق.

### العتبة الحسينية المقدسة تقيم المؤتمر العلمي الأول حول مرتكزات الدولة المدنية في المنظور الإسلامي

ممثل المرجعية الدينية العليا يدين جرائم قتل الايزيديات والمواطنين العراقيين ويطالب الحكومة العراقية والمنظمات الدولية بالتدخل

### العتبة الحسينية المقدسة تقيم معرض كربلاء الدولي الرابع لكتاب الطفل

كربلاء تشهد افتتاح معرض دولي للحرف اليدوية والصناعات الغذائية والتراثية

### زعماء الطوائف الدينية يجتمعون في كربلاء.. ورسالة من مرقد الامام الحسين للرئاسات الثلاث

## العتبة الحسينية المقدسة تقيم المؤتمر العلمي الأول حول..

### مرتكزات الدولة المدنية في المنظور الإسلامي

وايصال رسالة مفادها ان المرجعية الدينية لا تريد السلطة لكن ما تريده هو حفظ حق المواطنين وأرواحهم وممتلكاتهم".

وقد خرج المؤتمر بعدد من التوصيات وكما يلي:

1. تبني الخطاب الديني للمفاهيم والأفكار والرؤى التي طُرحت في المؤتمر عبر لجنة متابعة تتشكل من مختلف الجهات المشاركة الدينية والجامعية .
2. حث مؤسسات الأوقاف لتضمين اجندتها محاور المؤتمر ورؤاه ومشاريعه وبرامجه المستقبلية .
3. حث الجامعات على إثراء المناهج بمحاور الدولة المدنية والمواطنة في منظور إسلامي معاصر .
4. عقد حوارات فكرية بين مختلف الاتجاهات سعياً لإزالة الأوهام وتجسيراً لعرى التكامل المجتمعي .
5. فتح وحدات بحثية في المؤسسات الدينية والجامعات تأخذ على عاتقها التأسيس الفكري والثقافي تأطيراً للرؤى المدنية والمواطنة .
6. حث علماء الدين والأساتذة الأكاديميين لاستثمار وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لنشر أفكار ومفاهيم المدنية لمنظور اسلامي حضاري معاصر .
7. جعل محاور المؤتمر ضمن خيارات طلبة الدراسات العليا وورقة عمل للأساتذة الأكاديميين .
8. إدخال علماء الدين دورات فكرية في موضوعات المدنية والمواطنة .
9. تشكيل لجنة متابعة لمخرجات وتوصيات المؤتمر تتألف من الجهات الدينية وأساتذة الجامعات .
10. تدريب الطلبة على هضم وإدراك مفاهيم المدنية والمواطنة سعياً لتأطيرهم بإطارات فكرية معاصرة .

أقامت العتبة الحسينية المقدسة مؤتمرها العلمي الاول حول مرتكزات الدولة المدنية في المنظور الاسلامي على قاعة سيد الاوصياء بالصحن الحسيني الشريف، بالتعاون مع كليات العلوم الاسلامية في الجامعات العراقية ورابطة النجف الاشرف الخدمية وجمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة.

وقال مدير مكتب الامين العام السيد سعد الدين هاشم "ان المؤتمر اقيم في الثاني من آذار 2019 وتضمن مشاركة واسعة لعدد من الباحثين من الجامعات العراقية" مبينا ان "المؤتمر يهدف الى ترسيخ اسس التعايش السلمي وتحقيق الاستقرار والامن، فضلا عن اعطاء حقوق مختلف الاديان والمذاهب وحفظ ممتلكات وإرث العراق وفقا للمرتكزات العامة للدولة المدنية في المنظور الاسلامي".

فيما أكد الباحث والاعلامي راجي نصير العباس ان "تجربة السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوراف) في بناء الدولة العراقية الحديثة هي تجربة مدنية وان لم يصرح بكلمة الدولة المدنية وان كل ما دعا اليه ينطبق مع تعريفات هذه الدولة".

واضاف أن "ما دعا اليه المرجع الاعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوراف) هو بناء دستور للدولة واجراء الانتخابات لتكون المعيار لاختيار ممثلي الشعب، فضلا عن التداول السلمي للسلطة وبناء دولة المؤسسات".

وبين "ان المرجع الاعلى اسس لمشروع المواطنة من خلال تحريمه التجاوز على المال العام والخاص، وتحريم سرقة الآثار وبيعها بطرق غير مشروعة على الرغم من ان البعض يعتبرها اوثانا ويدعوا الى تدميرها".

واشار العباس الى ان "الامل قائم على العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال هذه الفعاليات لإزالة الضبابية في افكار الناس،



## ممثل المرجعية الدينية العليا

# يدين جرائم قتل الايزيديات والمواطنين العراقيين ويطالب الحكومة العراقية والمنظمات الدولية بالتدخل

ادان ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الجمعة، جريمة قتل المختطفات الايزيديات اللواتي اعدمهن تنظيم داعش الارهابي مؤخرا في سوريا مطالبا الحكومة العراقية والمنظمات الدولية بتوثيق جرائم داعش. وقال الكربلائي في خطبة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف، " ان الكلمات تقصر عن ادانة هذه الوحشية والهمجية التي قل نظيرها في العصر الحديث". واعرب ممثل السيد السيستاني ، عن "تضامنه مع المكون الايزيدي" ، داعيا الحكومة العراقية والمنظمات الدولية الى متابعة جرائم داعش وتوثيقها وملاحقة مرتكبيها ومحاسبتهم عليها". كما ادان الكربلائي ايضا، جرائم قتل



## في كركوك..

### العتبة الحسينية تستعد لعمل ثقافي لتعزيز اواصر العلاقة بين مختلف الطوائف والاديان

تجري العتبة الحسينية المقدسة استعدادات مكثفة لإقامة الاسبوع الثقافي الاول في جامعة كركوك شمال العراق.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية الشيخ علي القرعاوي " ان الاسبوع الثقافي يهدف الى "التعريف بدور المرجعية في الحفاظ على الوحدة بين جميع الطوائف والاديان بالاضافة الى تسليط الضوء على القضايا المشتركة بين مختلف الطوائف العراقية".

واضاف أن "الاسبوع الثقافي يتضمن إقامة المحاضرات والجلسات البحثية والورش التثقيفية للطلبة ومعرض للكتب والرسم ومحفل للقرآن الكريم".

واشار القرعاوي الى ان "فعاليات الاسبوع لا تقتصر على جامعة كركوك بل هنالك زيارات ميدانية لعوائل الشهداء والجرحى بالاضافة الى العوائل المتعففة في المدينة".

ولفت الى ان "فعاليات الاسبوع الثقافي ستنتقل يوم 24 الى 28 آذار 2019 وتحت شعار بالعلم والمعرفة نهض بالعراق".



## زعماء الطوائف الدينية يجتمعون في كربلاء.. ورسالة من مرقد الامام الحسين(عليه السلام) للرئاسات الثلاث

ولفت الى ان "باكورة انطلاق الملتقى كانت في الكنيسة الكلدانية ومن ثم عقد برعاية الصابئة المندائيين ومن ثم عقد بمسجد ابي حنيفة النعمان".  
من جانبه بين مار لويس روفائيل الأول بطريرك الكلدان الكاثوليك " ان وجودنا مع بعض بتنوع دياناتنا ومعتقداتنا هو رسالة لكل من أراد زعزعة وحدة العراق من المتطرفين والمنحرفين".  
واضاف " ان ما تمخض عن هذا الملتقى وباقي الملتقيات حتما سيطبق ويناقش مع الرئاسات الثلاث".

بههدف ترسيخ مبدأ التعايش السلمي بين مختلف الطوائف والقوميات في العراق شهدت العتبة الحسينية المقدسة يوم الخميس (7/3/2019) انعقاد الملتقى الرابع لحوار الاديان في العراق بحضور عدد من زعماء الطوائف والاديان داخل العراق. وقال الدكتور طلال الكمالي ممثل العتبة الحسينية المقدسة في الملتقى "ان الملتقى الذي انطلق تحت شعار ( ان الله يحب اشاعة السلام) ضم الكثير من المفردات والمفاهيم التي تدعو الى قبول الآخر والتعايش السلمي".

واضاف أن الملتقى "تم فيه بحث الادوات والاليات التي يمكن من خلالها الوصول الى اشاعة السلام والمحبة بين ابناء الشعب الواحد" مبينا ان " هنالك فكرة بايصال ما تمخض عن هذه اللقاءات من توصيات ونقاط ايجابية الى الرئاسات الثلاث لكي تترجم الى واقع".

واشار الكمالي ان " الملتقى شهد حضور زعيم الكلدانيين وزعيم الصابئة المندائيين وممثل اليزيديين ومسؤول المجمع الفقهي العراقي وامام جامع ابي حنيفة النعمان وجمع من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف".



## سفير كوريا يعلن من مرقد الامام الحسين: نفتخر بالعمل مع العتبة الحسينية وسنسخر خبراتنا وشركاتنا لخدمة كربلاء وزائريها

من المحافظات العراقية ".  
واكد اوك "ان هنالك مشاريع تديرها الشركات الكورية ستنفذ في العراق لإنتاج الكهرباء من خلال استثمار الطاقة الشمسية والطاقة الحرارية".  
واضاف "اننا نفتخر بالعمل المشترك مع العتبة الحسينية لتسهيل دخول الزائرين الى مدينة كربلاء".

كشف السفير الكوري في العراق جانغ كيونغ اوك عن مشاركة الشركات الكورية في انشاء مشاريع خدمية واستراتيجية لخدمة مدينة كربلاء المقدسة.  
جاء ذلك خلال زيارته مرقد الامام الحسين يوم الثلاثاء 2019/ 3/ 5.  
وقال اوك "ان الحكومة الكورية تبذل جهودها لتعزيز وتقوية العلاقات بين البلدين والمساهمة في اعادة بناء العراق من خلال الشركات الكورية الموجودة في العراق والبالغ عددها (17) شركة في عدد



# العتبة الحسينية المقدسة

## تقيم معرض كربلاء الدولي الرابع لكتاب الطفل

• تقرير: عماد بعو



مكانة مرموقة ولتواجد الزوار بكثرة وقد شاركنا بعدة اصدارات تخص الطفولة ولاقت استحسان الاطفال والعوائل التي وردت الى الدار".

فيما ذكر حسن جواد، جناح مياسين من امريكا" أن هذه هي المشاركة الاولى لنا في معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل، وقد اخترنا بعض العناوين الجذابة التي تهتم الطفل العراقي، وتهدف الى تنمية وتقوية مهاراته وشخصيته، وسوف تكون لنا مشاركات متواصلة في المستقبل لأن الاقبال جيد على المعرض وخصوصا لكونه بين الحرمين الشريفين".

مديرة المركز الثقافي للطفل التابع لوزارة الثقافة والسياحة العراقية وسن صفاء المالكي أكدت" أن هذه الظاهرة الثقافية الجميلة تشجع اطفالنا على اقتناء الكتب او القصص او المجلات وغيرها بهدف القراءة وكذلك تعريف القارئ بإصدارات الدار". وبينت" أن مطبوعات الدار لاقت بصمة واضحة بين النتاجات الثقافية والادبية الاخرى المخصصة للطفل من خلال عرض مجموعة من إصداراتنا التي شملت العناوين المختلفة والتي تحاكي مختلف الأعمار من مجلتي (مجلتي والمزمار) وسلسلة مكتبة الطفل من الكتب القصصية والأشعار والتسالي والمنوعات لعدد من الكتاب والشعراء المعنيين بثقافة الطفل.

واوضحت أن" الاقبال جيد والمعرض جميل، فنشكر ادارة العتبة الحسينية المقدسة وادارة المعرض ، ولدينا تعاون ومد الجسور بيننا وبين العتبة الحسينية المقدسة بكل الانشطة التي تخص الطفل".

اقامت العتبة الحسينية المقدسة معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل بنسخته الرابعة في مدينة كربلاء المقدسة وبمشاركة دور نشر اجنبية وعربية ومحلية للفترة من 20-28 شباط 2019.

وقال مدير المعرض محمد الحسناوي أن " الامانة العامة العتبة الحسينية المقدسة قسم رعاية وتنمية الطفولة وللسنة الرابعة على التوالي تقيم هذا المعرض، وقد بلغ عدد المشاركين فيه (٢٠) دارا من العراق ولبنان والكويت وايران وسوريا وامريكا، وتميز عن الدورات السابقة بوجود بعض المراكز المتخصصة في تنمية الابداع والادراك لدى الاطفال، ووجود عناوين جديدة ودور نشر تشارك لأول مرة وهي فرصة جميلة وجيدة لتعريف الطفل الكربلائي ما يتمناه ويفكر فيه ويشغله من كتب ووسائل تعليمية وترفيهية".

وبين أن" المعرض يعتبر اول معرض متخصص بكتاب الطفل، وثقافة الطفل في العراق تعاني عدم وجود دور متخصصة في هذا المجال فجاء المعرض كفرصة لتشجيع دور النشر لتقديم عناوين الاطفال، وقد وفر المعرض بعض الانشطة الثقافية والترفيهية والتعليمية بأسلوب مشوق "مشيرا الى" ان المعرض يهدف الى تشجيع الطفل على القراءة وتثقيفه وتعليمه بطرق حديثة ومتطورة، والمعرض يعد الاول من نوعه في العراق من حيث نوعية الكتب والمجلات والساليب المتبعة في العرض، وان باب التعاون مفتوح امام جميع دور النشر ومراكز التعليم لعرض نتاجهم وتبادل الخبرات".

فيما قال مثني احسان عبود من جناح العتبة الكاظمية المقدسة أن" ما يميز المعرض ان مكانه بين الحرمين الشريفين مما أعطاه



## بمشاركة ٢٥٠ حافظة

### العتبة الحسينية المقدسة ترعى أكبر ملتقى قرآنى نسوي

احتضنت مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) الزائرين اكبر تجمع قرآني نسوي لحافظات القرآن الكريم في العراق والذي تقيمه دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ، وبالتعاون مع مؤسسة بصائر القرآنية بمشاركة ٢٥٠ حافظة من مختلف المحافظات العراقية.

• تقرير: عماد بعو



ومن جانب آخر تحدث مسؤول شعبة الاستفتاءات في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حيدر الحلي " نلاحظ هذا الواقع القرآني الذي وصلت اليه العتبة الحسينية المقدسة متمثلة بدار القرآن الكريم حيث وصل الى مستوى مغبط في العدد بألف حافظ وحافظة ومن مختلف الاعمار, وصار لدينا شخصيات قرآنية ولها احترامها فضلا عن التنوع في المحافظات وشرائح المجتمع, واملنا ان يستمر هذا الأداء, وزيادة النشاطات القرآنية فانها شيء رائع لهذا البلد.

مسؤولة المركز القرآني النسوي في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة امل المطوري تحدثت عن آليات الحفظ فقالت إن " كل حافظة لها طريقته في الحفظ وحسب المعلمة حيث تلاحظ قدرة الحافظة فان كانت تستطيع حفظ اكثر من صفحة في اليوم فتعطيها اكثر وبعض الحافظات تحفظ نصف جزء في اليوم الواحد فتكمل حفظ القرآن خلال فترة وجيزة, ولدينا احدي الحافظات في هذا الملتقى القرآني الكريم حفظت القرآن الكريم كاملا خلال ثمانين يوما, ولدينا حافظات من كل الطوائف ولدينا نساء أميات ولدينا طالبات ابتدائية ومن الجامعات العراقية ومن مختلف الاختصاصات. وبينت اكبر حافظة من محافظة البصرة حميدة اجعاز موسى أن أمنيتها" حفظ القرآن كاملا وقد دخلت دورات قرآنية في المؤسسات الدينية ودار القرآن الكريم في العتبة الحسينية من بداية عام ٢٠٠٣ ولي رغبة كبيرة بالتعلم وحفظ القرآن الكريم واتمنى ذلك للجميع.

وقال مدير دار القرآن الشيخ حسن المنصوري أن "الدار أطلقت وبالتعاون مع مؤسسة بصائر القرآنية ملتقى الحافظات الوطني بنسخته الثانية بمشاركة ٢٥٠ حافظة يمثلن ١٢ من العتبات والمزارات والمؤسسات القرآنية ومن ١٠ محافظات عراقية"، مشيراً الى ان برنامج الملتقى تواصل على مدى خمسة ايام بواقع ثلاث فترات صباحية ومساءية وليلية". وأضاف أن " هذه الملتقيات تهدف لتنمية وتطوير القدرات القرآنية للحافظات ونقل التجارب والخبرات بإشراف كوادر تخصصية من داخل العراق وخارجه".

وتابع أن " فقرات الملتقى تضمنت ورشا ومحاضرات لمختلف الاختصاصات، إضافة إلى إقامة أماسي قرآنية وندوات حوارية مع الشخصيات القرآنية النسوية من مديرات المؤسسات القرآنية " مبيناً ان "الفقرات تنوعت بين أساليب التحفيظ والتدبر والتفسير والمقامات والأحكام والورش التنموية والإعلامية".

فيما قال مسؤول مركز الاعلام وعضو اللجنة التنظيمية الملتقى صفاء السيلوي " تم التنسيق مع المؤسسات القرآنية في كل محافظة لترسل خيرة الحافظات لهذا الملتقى، واستقطب الملتقى خيرة الاساتذة من داخل وخارج العراق وعلماء على مستوى عال من التثقيف القرآن الكريم".

وبين " ان الساحة العراقية فيها الكثير من التجاذبات حول المرأة ودورها في العالم لذلك عملت العتبة الحسينية على رعاية هكذا ملتقيات ثقافية وقرآنية لتنمي وعي المرأة المسلمة، وما يميز هذا الملتقى أن فيه اصغر واكبر حافظة للقران الكريم".



# كربلاء تشهد افتتاح معرض دولي للحرف اليدوية والصناعات الغذائية والتراثية



## مشاركة أكثر من خمسة عشر شركة صناعية من داخل العراق وخارجه، شهدت مدينة كربلاء المقدسة افتتاح معرض كربلاء الدولي للحرف اليدوية والصناعات الغذائية التراثية وذلك برعاية العتبة الحسينية المقدسة.

• تقرير: عماد بعو • تحرير: فضل الشريفي • تصوير: عمار الخالدي

الأجنبية والعربية".  
وطالبت زهراء جاسم، إدارة المعرض باستقطاب أكبر عدد من النساء اللاتي يحترفن الحرفة اليدوية وإقامة هذه المعارض باستمرار من أجل "دعم المنتج المحلي ودعم المرأة الكربلائية، متمنين عرض منتجاتنا المحلية في الدول العربية والعالمية لكي يكون هنالك تبادل تجاري بين العراق والدول الأخرى".

فيما قال المواطن (حسين علي): ان "المعرض احتوى المنتجات المحلية والعربية من مواد طبية وصحية وسجاد بأنواعه ومواد منزلية وغذائية وغير ذلك من صناعات"، متابعا حديثه، "نحن نشجع مثل هكذا معارض دولية تقام في كربلاء المقدسة، ولاحظنا الكثير من الصناعات الدولية ولكل دولة لها طابعها، مما يعطي حافزا للحرفيين العراقيين بأن يكتسبوا خبرات من أقرانهم في الدول التي شاركت في المعرض وعرضت منتجاتها".

واضاف أن "الأعمال المشاركة كانت مميزة من حيث الالوان والتطريز والتصميم، وتتمنى ان يضم المعرض جميع الصناعات من الدول العربية والآسيوية بدوراته المقبلة".

الإعلامية ميس الزبيدي أعربت عن تفاؤلها بالمعرض قائلة: أن "هذه المحافل والمبادرات التي تقام في محافظة كربلاء المقدسة تدل على الانفتاح الثقافي للعراق بشكل عام وللمدينة كربلاء المقدسة على وجه الخصوص وهي في ذات الوقت تعزز العلاقات بين العراق والدول المشاركة".

وواصلت حديثها "ضم المعرض نتاجات متنوعة وصناعات يدوية متعددة ووجدنا الانشطة والفعاليات النسوية لها النصب الأكبر في المعرض وهذا يشجع بقية النساء على المشاركة، ونأمل ان تكون هناك مبادرات مستقبلية اخرى تدعم المرأة العراقية والكربلائية بشكل خاص".

واختتمت الزبيدي حديثها قائلة: "شاهدت الكثير من النتائج العديدة منها المحلية والاقليمية لذا نشكر العتبة الحسينية المقدسة على رعايتها المعرض وهي دائماً الحاضنة لمثل هكذا محافل دولية وعربية ونأمل ان نرى الكثير من التطور وإقامة الافضل والاحسن في المحافظة خدمة للمواطنين".

وقال مدير المعرض السيد ميسر الحكيم ان "المعرض جاء لخدمة اهالي مدينة كربلاء وحثهم على الاهتمام بالمنتجات والصناعات التراثية الحرفية وتضمن منتجات متنوعة كالزخرفة على الزجاج والفخار والجلود والاحجار والحياكة اليدوية والخياطة وجميع المنتجات الموجودة مصنعة باليد ومنها الصناعات الجلدية والفضية والذهبية والمعادن والخشب والنحاس والبلاستيك اضافة الى منتجات أخرى من الغزل والانسجة والمواد المنزلية والسجاد وغيرها".

وأوضح الحكيم ان "عدد الشركات المشاركة بلغ اكثر من (١٥) شركة مختلفة المجالات، وما يميز المعرض هو ان اغلب المنتجات صنعت بأياد نسوية وهو دافع للمرأة العراقية بشكل عام والكربلائية بشكل خاص للاستفادة من تعلم حرفية العمل في هذا المجال، وكذلك وجود ورش لتعليم الحياكة والخياطة وكيفية تجفيف الفواكه وصناعة الاعشاب الطبية".

وأشار الحكيم الى ان "المعرض ضم أنشطة ومبادرات تراثية، بما في ذلك سوق الحرف الذي يعرض المنتجات التقليدية والصناعات الغذائية، إضافة إلى الكثير من الصناعات اليدوية الاحترافية، مثل الزجاج والأخشاب والجلود والفخار والخزف و الخياطة"، مبينا أن "المعرض يعمل على تقريب الثقافات بين الدول المشاركة وقد شهد إقامة ورشات تدريبية في مجال الحرف التقليدية".

من جهتهم أبدى زائرو المعرض إعجابهم بما ضمّه من منتجات قيّمة، تلبية ذائقتهم واحتياجاتهم، وأثنت المواطنة (شيماء جاسم) على المبادرة قائلة: "أحبي هذه المبادرة، بإقامة معرض هادف يتخصّص بالحرف اليدوية والمواد الغذائية وتتمنى إقامته باستمرار"، مضيفه، "لاحظنا وجود الكثير من المواد التي لم تتوفر في أسواقنا المحلية وبأسعار مدعومة وهذا يحفز المواطن ان يحضر الى المعرض لشراء المواد المنزلية".

وتابعت جاسم حديثها، بأن "مدينة كربلاء منفتحة على الجميع ولدينا الكثير من المعارض التي تنظم بين مدة وأخرى، وهذا بفضل القائمين على هذه الفعاليات والتي تزيدنا فخراً وهكذا مشاريع ومعارض يمكن من خلالها الاطلاع على المنتجات



# خان النخيلة

• تقرير: عماد بعو • تصوير: عمار الخالدي

## كرنفال كربلائي ثقافي حضاري بنسخته الثالثة

افتتحت فعاليات مهرجان خان النخيلة الثالث بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار وعدد من اعضاء مجلس النواب والحكومة المحلية في كربلاء وجمع غفير من الكتاب والشعراء والفنانين والمثقفين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني واهالي المحافظة وعدد من المحافظات العراقية.

ضحت ستنتب وردا وتزهر كتبنا".

وفيما أشار المنسق الاعلامي للمهرجان كريم السيلوي أن "المهرجان تميز بعدد المشاركين وعدد الحضور على المستوى الحكومي والجماهيري وامتاز بوفود كبيرة من خارج محافظة كربلاء وهناك مساهمات من ابناء محافظة الانبار وكركوك والبصرة والديوانية ومن خلال هذا التنوع نعمل ان نوصل رسالة نقول ان كربلاء ليست بطائفية وانما تلم جميع الطيف العراقي بما تضمه من عظماء كالامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام" مؤكداً ان هذا المهرجان الوجه الحضاري لمدينة كربلاء الحقيقية من خلال الثقافة والفن وكثير من الفعاليات ولدينا اكثر من ٢٣ فعالية ساهمت فيها الجامعات وفنانون كبار والاعداديات المهنية وكذلك منظمات المجتمع المدني". من جانبه قال رئيس فرع نقابة صحفي كربلاء توفيق الحبابي "شاهدنا الكثير من الاخوة الوافدين من جميع المحافظات وهذا يدل ان كربلاء عنوان للمحبة والسلام، و هي دعوة للحكومة المركزية والمحلية في كربلاء المقدسة الى الاهتمام بهذه المواقع الاثرية، فكربلاء المقدسة تضم في ثناياها الكثير من المواقع الاثرية ولكن بحاجة لالتفاتة وعناية ورعاية.

ومن جانب قال اذار القريشي من مركز الدراسات الاستراتيجية التابع العتبة الحسينية المقدسة أن "المركز شارك باكثر من (١٠٠) عنوان بهدف اطلاع الحاضرين على اخر اصدارات المركز من كتب ومؤلفات الباحثين" مشيراً الى أن "ان اخر اصدارات المركز هو موسوعة كربلاء الحضارية وتضمن المحور التاريخي والجغرافي وايضا تسعة مجلدات من الوثائق العثمانية".

وبين أن "المهرجان يعتبر ظاهرة ثقافية مميزة في كربلاء المقدسة وكذلك من حيث المشاركة الفعالة والحضور الرائع والتنوع الموجود في المهرجان، وكربلاء مدينة حضارية واثرية وتحتاج لهكذا مهرجانات كبيرة".

ومن جانب اخر قال عضو الفريق الفوتوغرافي حكمت العياشي أن اقامة مثل هكذا مهرجان على الصعيد المحلي والاقليمي يؤدي الى تكوين ارتباط بين المجتمع وبين الاثر والتراث".

فيما بين الدكتور عواد الخالدي من جامعة كربلاء " أن المهرجان اضافة كبيرة للثقافة العراقية والعربية، وهي تأكيد لثقافة التآخي كون الحاضرين يمثلون الطيف العراقي الجميل، وقد شاهدناها في العروض المشاركة وهي تمثل الجهد المتميز لأبناء العراق مع ان المشاركة من المحافظات العراقية الاخرى قليلة لكنها ستكون بكل تأكيد في النسخ القادمة اكبر واكثر".

أما سكرتيرة رابطة المرأة فرع كربلاء صبيحة هاشم فقد أكدت أن "مهرجان خان النخيلة يعتبر كرنفالا كربلائيا وابداعا ثقافيا يحتضن كافة الفنون والمبدعين من جميع المحافظات العراقية ومن هنا ينطلق بناء الانسان العرقي نحو عراق مزدهر".



وذكر وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور عبد الامير الحمداني ان الوزارة عازمة على إحياء كل المعالم الثقافية والادبية والاثارية ، ومن حق العراقي ان يفتخر بين الامم بما يمتلكه من اراث ثقافي وتاريخي، مبيناً ان الوزارة عازمة على توفير البيئة الحقيقية للثقافة والمتقنين واعطاء هذه الشريحة الاجتماعية مستحقاتها لممارسة دورها في بناء البلاد اجتماعيا وثقافيا ومواجهة الافكار الهدامة التي تريد ان تنال من وحدتنا ووطننا".

واضاف " ان خطط الوزارة المستقبلية العمل على إحياء السياحة في البلاد ومواجهة وتذليل كل العقبات التي تعترضها " .

وقدم الدكتور الحمداني في كلمة الافتتاح "الشكر والامتنان للقوات الامنية والحشد الشعبي لتضحياتهم وبطولاتهم التي بذلوها ليبقي العراق يتنفس الهواء وينشر الثقافة والادب والعلوم في كافة ارجاء المعمورة كما عهده العالم" .

فيما قال رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان النخيلة الثقافي الدكتور حميد الهلالي أن "مهرجان خان النخيلة بنسخة الثالثة بمحافظة كربلاء المقدسة، شهد إقامة فعاليات أدبية وثقافية وفنية وتوعوية وإرشادية وفلكلورية وعروض تجسدية لطبيعة المجتمع العراقي".

وأضاف "إننا نسعى إلى نقل المهرجان إلى العالمية، وقد أرسلنا دعوات إلى العديد من المعنيين في الحكومة ونأمل أن تقدم دعمها لنقل المهرجان واسم العراق وكربلاء تحديدا إلى العالم أجمع".

وبين الهلالي " ان النسخة الثالثة من المهرجان تتضمن ما يقارب ٤٥ فعالية مختلفة تمثلت بالتشكيل والخط والزخرفة والنحت والكولاج والرسم والحرف اليدوية وعروض مسرحية وباتنومايم وكروبايك ولوحات فلكلورية يقدمها اداء وفنانون وشعراء من جميع المحافظات العراقية (كركوك والرمادي والعمارة والبصرة ومن بابل). مؤكداً ان الرصاصة لا تقتل الثقافة وكل الدماء العظيمة التي

## العتبة الحسينية المقدسة

### تطلق حملة لتشجير المدارس في كربلاء

وقال عضو الجمعية امير فريد "ان الحملة جاءت تكريماً لأرواح شهداء الوطن وتخليداً لذكراهم"، مبيناً ان "الجمعية قامت وبالتعاون مع قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة بإطلاق حملة لتشجير المدارس الأكاديمية في كربلاء المقدسة".

واضاف أن "الحملة ستشمل اغلب مدارس مدينة كربلاء بعد تخصيص 500 شجرة سيتم تقسيمها على المدارس وحسب احتياج كل المدرسة" موضحاً أن "الحملة تسعى كذلك الى بث روح التعاون وحب العمل، فضلاً عن زيادة المساحات الخضراء في المدارس والحفاظ على بيئتها".

واشار الى ان "الجمعية قامت بحملات سابقة شملت صيانة المقاعد الدراسية وطلائها فضلاً عن تبديل زجاج النوافذ المتهشم وإعادة تأهيله".

اطلقت جمعية كشافة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة حملة لتشجير المدارس الأكاديمية في محافظة كربلاء المقدسة ضمن حملة عطاء الوارث التي حملت شعار "بدمائهم نحيا" التي اطلقتها الجمعية.



## مشروع محو الأمية في العتبة العباسية المقدسة يفتح باب التسجيل لمرحلة الأساس

محافظة كربلاء المقدسة لتكون كقاعاتٍ للتدريس، وإن شهادة محو الأمية بعد إكمال المرحلة التكميلية تُعادل المرحلة الرابع الابتدائي، وإن الامتحانات التي تُجرىها وزارة التربية تمنح الناجحين شهادةً موازية لشهادة الدراسة الابتدائية المعترف بها في دوائر الدولة.

الجدير بالذكر أن المتقدم لهذه الدورة سيُمنح شهادةً أنه يقرأ ويكتب معترفاً بها من قبل وزارة التربية والتعليم العراقية. يُذكر أن المشروع نُقذ بعد أخذ الموافقات الأصولية من وزارة التربية العراقية بالتعاون مع مديرية تربية كربلاء المقدسة، وتمت تهيئة أماكن خاصة للتعليم، وقد تم اختيار الدورات الحسينيات والجامع المنتشرة في أنحاء

ضمن مشاريعها التعليمية المتواصلة والساعية الى مساعدة الأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة في تعلمها وإتقانها، فضلاً عن القيام بالأعمال العبادية على أكمل وجه، وتواصلًا للنجاح الذي حققه في دوراته السابقة افتتح مشروع محو الأمية وهو أحد المشاريع التي ترعاها العتبة العباسية المقدسة، حيث أعلنت عن فتح باب التسجيل (مرحلة الأساس) وتدعو الراغبين الى الإسراع في التسجيل.

وقد خصصت العتبة العباسية المقدسة تدريسيين مختصين تم إخضاعهم لدورات عديدة تخصصية حول كيفية أداء هذه المهمة التعليمية النبيلة.

أما شروط التسجيل في المشروع التعليمي فهي كالآتي:

- 1- أن لا يقل عمر المتقدم عن (18) سنة.
- 2- أن لا يمتلك مهارة القراءة والكتابة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

“أقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم”

مركز البرامج النظم - كربلاء

### تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مشروع

### محو الأمية (مرحلة الأساس)

شروط التسجيل : ١- أن لا يقل عمر المتقدم عن ١٨ سنة. ٢- أن لا يمتلك مهارة القراءة والكتابة.

فعلى الراغبين تسجيل أسمائهم في (مجمع الإمام العسكري) مقابل مستوصف باب بغداد

ملاحظة / يمنح المتقدم للدورة شهادة يقرأ ويكتب معترف بها من قبل وزارة التربية

للاستفسار: الاتصال على الأرقام الآتية ٠٧٦٠٢٢٢٢٧٢١ // ٠٧٦٢٢٧١٣١٤

# حوارات

مدير كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية:

علينا تسليط الضوء على الفتن الداخلية و  
الطائفية ومحاربتها والوقوف ضد الافكار  
التكفيرية

الباحث صباح محسن كاظم:

ما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن  
خواطر وهو اجس ذاتية لا تغني ولا تسمن

## مدير كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية: علينا تسليط الضوء على الفتن الداخلية و الطائفية ومحاربتها والوقوف ضد الافكار التكفيرية



◀ حوار: سلام الطائي ◀ تحرير: فضل الشريفي

تعد الآثار شواهد حضارية وتاريخاً يوثق حياة المجتمعات وأنشطتها وطبيعتها تفكيرها وسعيها للتطور، ولكونها شواخص ما تزال قائمة فهي مدعاة للبحث في إرث الأمم الماضية إذ لم تخلُ أمة أو مجتمع بشري من حضارة سألقة تستقرأ من خلال الشواخص والرموز الأثرية. وتحضن المنطقة العربية ومنها العراق جملة من الآثار التي تعد مقصداً للمختصين والسياح ولكل أثر منها حكاية غريبة تثير الفضول وسر يسعى المختصون للغوص في مكنونه.

الباحث والمختص في التراث والآثار ومدير كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية الدكتور نصيف نعمة طرح رؤيته وتصوراته عن واقع الآثار العراقية عبر حوار مع " الروضة الحسينية".

◀ ماذا يتطلب منا للإبقاء على أصالة حضارتنا وموروثنا الثقافي؟  
• علينا تسليط الضوء على الفتن الداخلية والطائفية ومحاربتها والوقوف ضد الافكار التكفيرية التي ارادت تحويل المجتمع العراقي والمجتمع السوري وبقية المجتمعات العربية الى مجتمعات طائفية باسم التكفيريين الذين ارادوا الغاء حضارتنا وثقافتنا وتهميش ثقافة أهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام، لذا علينا أن نتصدى بالاطار الفكري والعقائدي لهذه التمهذبات.

◀ نعود الى بحثكم في المؤتمر.. أين يتجه وما مرتكزاته؟

• البحث يقوم على المرتكزات الفكرية والدينية التي تنطلق من الوحي والتنزيل وما يتبعها من أحاديث وتفسير وتأويل، لتتواصل

◀ شاركتم ببحث في مؤتمر التراث والآثار المقام في كربلاء، قبل ان نتحدث عن فحواه نود التعريف برسالتكم او هدفكم من هذه المشاركة؟

• شاركت في المؤتمر من اجل تقديم شئى مختصر عن الامودج والمثال في تاريخنا وتراثنا وحضارتنا وهويتنا الثقافية التي نفتخر بها على مدى الاجيال، كما اسعى للتعريف بأهمية هذه الآثار التي نتحدث عنها اليوم والتي هدمت من قبل التكفيريين الذين جاءوا للوطن العربي بشكل عام ولمواقعه الإسلامية بشكل خاص لهدم الحضارة ومحو الثقافة بطريق مباشر او غير مباشر من قبل الاستعمار الاجنبي.



## وكيف يمكن التصدي مستقبلاً لمثل هكذا مشروع ؟

• في سياق الحديث عن التراث والآثار، نقول انها فئة ظالمة عاتية حاربت الحجر والمدن وقتلت الإنسان، وشوهت المكان الذي نشأ فيه الاسلام بإسم الدين حيناً ودفاعاً عن المسلمين أحياناً عدة، وهؤلاء المرتزقة الذين تغذوا على القتل واقتراف المنكرات والسعي بالفساد واجتراح السيئات، ألحقوا بالنوع الانساني اخبث الآثار وأسوأها من فنون العدوان في سوريا والعراق ولبنان، فلم يحجزهم العقل عن فعل الغدر والخيانة واتباع الخبائث واقتراف الرذائل، لذا نجد انفسنا اليوم ملزمين بالدفاع عن وحدتنا ليس فقط كمسلمين، بل كمسلمين ومسيحيين وشرقيين نعتز بتراثنا وتاريخنا وقيمنا وبلادنا وآثارنا وحضارتنا، ونسعى لحفظ عالمنا من عودة انبعاث هؤلاء التكفيريين من جديد، بهدف نهب خيرات بلادنا وتمزيقنا من داخلنا.

## ◀ ذكرتم أن داعش ينبغي مجابتهها بدفاع فكري وثقافي، فهل أدى الإعلام العربي والعراقي هذه المهمة؟

• رغم كل ما نشاهده إلا ان هناك تقصيراً كبيراً على مستوى الإعلام العربي بشكل عام، ويتحمل الإعلام العراقي جزءاً من المسؤولية وعليه ان يأخذ دوره الحقيقي ويكون له حضور عالمي وان يستفيد من وسائل الاتصال الحديثة بنقل الحقائق وبثها عبر الاقمار لتصل الى اخر بقعة من الارض ومن المهم جداً ان نؤرخ الاحداث التي حصلت ونوثقها اعلامياً لنين للأجيال ما فعله داعش وان هذه ليست بحرب مذهبية وانما هي حرب لمحو التراث والآثار وتشويه الحضارة الإسلامية ، واذا لم نسعَ لحماية تراثنا وندعو العالم ايضاً ان يشاركنا في حماية هذا التراث نكون قد ساهمنا في ضياع هذا التراث.

## ◀ وهل يمكن إعادة تعمير الآثار المدمرة؟

• يمكن تعميرها عبر الاستعانة بخبراء دوليين وان نصون المتبقي وان نحفظه وان نجتمع حتى الفتات الذي تم تدميره واثبات عكس ما يدعيه داعش بأنها أصنام، فهي تمثل هوية الأوطان وحضارة وتاريخ الشعوب ، كذلك يمكن تعزيز الزيارات الميدانية للمناطق التي تعرضت للتدمير وتوثيق هذه الجرائم بحق الثقافة والحضارة وعلى المنظمات الدولية ان تولي اهتماماً ملحوظاً بإعادة تعمير ما تم تدميره وإرجاع ما تم تهريبه من الآثار.

بفعالية مع القرآن الكريم والسنة النبوية ، فمنذ أكثر من ألف وأربعمائة عام وما زالنا نستمد من عقل الوحي وعياً ومن المأثور المسطور سعياً للتطبيق والتحقيق، إلا أن ما يليق بنا اليوم كأمة كانت خير أمة أخرجت للناس هو أن نستبدل الحماس بالإحساس بالمسؤولية وفي الحفاظ على مقدساتنا ومقاماتنا ومراكزنا التراثية، وهي أمانة في أعناقنا كموروثات وممتلكات ذات قيمة دينية وتاريخية يجب الحفاظ عليها وحمايتها وصيانتها، وهذا ما أكدته المواثيق الدولية لحماية الآثار واصدارات اليونسكو عام ١٩٥٦ و الإتفاقيات الدولية الخاصة بحماية التراث العالمي والتي نتج عنها تشكيل ثلاث كيانات هامة: الأول مركز التراث العالمي (World heritage centre)، والثاني قائمة التراث العالمي: (World heritage list) ، والثالث: قائمة التراث العالمي المهدد: World heritage list in danger، ومنذ صدور الميثاق الأول وما تلاه من مواثيق، كان الهدف الاساسي لها جميعاً هو الحماية وبهذا المجال صدر أكثر من ٢٠ ميثاقاً دولياً كنتاج مشترك بين جميع شعوب العالم والمنظمات والامم والمنديات اهتمت بالتراث ومعامله ومواقعه ومجالاته، فدورة الحياة تقتضي أن يقوم كل جيل بتعمير الأرض، يقول الامام الصادق عليه السلام: "الارض لله ولمن عمرها" هذا الاعمار هو استحضار للماضي بمكوناته الدينية والثقافية والمعرفية الثرية في قيمتها التاريخية المرتبطة بالوحي والتنزيل واستشرافها للمستقبل وعالم الغيب والتأويل مروراً بالحاضر السائر باكتشاف العلوم وتجاربها بشرها أو خيرها.

## ◀ ما مسؤولية المنظمات الدولية المختصة بحماية الآثار والدولة العراقية اتجاه الآثار العراقية، وما قيمة هذه الآثار للبلد؟

• هناك تقصير واضح من قبل الدولة ولو لم يكن هناك فتوى من المرجعية العليا في النجف الاشرف لدمرت كل الآثار والمراكز التراثية، لذا اقول انه يجب حماية هذه الآثار دولياً، فكما ترسل منظمة الأمم المتحدة عناصر وجنوداً لحماية بعض المناطق المتنازع عليها يجب ان تعمل على ايجاد حماية دولية للمراكز الأثرية الموجودة في لبنان وسوريا وفلسطين والعراق والمناطق التي دمرتها داعش، وللأسف الشديد لم تكن الدول مهتمة بشكل مباشر بحضارات عمرها آلاف السنين ولم تعتبرها جزءاً ومصدراً رئيسياً لثروتها.

## ◀ سعي داعش لهدم الآثار ومحو التراث على ماذا ينطوي ذلك

يجب ان تعمل منظمة الأمم المتحدة على ايجاد حماية دولية للمراكز الأثرية التي دمرتها داعش

د. نصيف  
نعمة

## الباحث صباح محسن كاظم: ما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خواطر وهواجس ذاتية لا تغني ولا تسمن



حوار: فضل الشريفي

تترهل مواقع التواصل الاجتماعي وتتخم صفحات الكتب بوجبات لم تنضج في مطابخ الفكر جيدا وجلهم طبائخها الذين لا يتمكنون من صنعهم هو التباهي والبروز الإعلامي.. ذلك هو التوصيف الذي يلامس واقع الكتابة .

الكتابة التي توسم بالإبداعية والتي تمتنع عن الانقياد الا لفارس خَيْر قيادها اضحت اليوم في متناول من جردها من صفتها حتى غدت هزيلة سقيمة تترنح بين الحين والآخر وتعجز عن بلوغ المقصد، هذا الانحدار الشديد في واقع الكتابة الادبية وكذا الصحفية التي تتصل بأختها وتنهل من مئيرها اصبح ظاهرة واضحة وخلال يستدعي المعالجة. الموضوع طرحته " الروضة الحسينية" على طاولة البحث مع ناقد وكاتب ومؤرخ لمع نجمه في الأفق العربي والعالمي، عضو إتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، ونقابة الصحفيين العراقيين، عضو إتحاد المؤرخين الدولي، وردت سيرته في الموسوعة الحرة، اختير مؤخرا ضمن أهم ١٠٠ شخصية عربيا.. انه الناقد صباح محسن كاظم سعيد الأجدود.

أو بمجالات الفنون بكافة أشكالها، الأداء المسرحي، الموسيقى، الفن التشكيلي، هؤلاء طاقات شبابية تستحق الإهتمام من النقاد ومن المؤسسات وينبغي دعمها ماديا ومعنويا.

### ◀ نجد نكوصا ابداعيا في الادب والصحافة.. الى ماذا تعزوه ؟

• تقف وراء هذا النكوص عوامل تتمثل في العزوف عن القراءة، وهدر الوقت، وعدم توظيفه فيما ينفع بزيادة الوعي، والمعرفة، بقراءة التأريخ، والفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والنقد، الابتعاد عن الهوية والجذور، الانشغال بالزيف البراق، والإعلام الترفيهي، من مسلسلات مدبلجة، أو برامج هابطة سريعة تضحك على الذقون.. ولكن مع كل هذا التراجع تجد العراق يحصد الجوائز الابداعية في كل المجالات الثقافية عربيا، هنالك أسماء

### ◀ يكتسح كم هائل من النشر بشتى أنواع المعرفة مواقع

التواصل وعالم الكتب فهل تجدون ما يكتب يستحق القراءة ؟

• إن التعاطي مع الكتابة كفعل ثقافي وحضاري ومعرفي يتطلب الخوض بغمار التجربة من خلال التعمق بالقراءة، والاطلاع على تاريخ الإنسانية من بواكير الحضارة إلى عصر العولمة، فالكتابة هي المخاض وليس الترف أو تزجية الوقت بل استثمار للعقل والفكر بأقصى مدى لإيصال المعرفة من خلال الحفريات، والبحث، والتقصي .. وعود الى السؤال، فإني لا أجد ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، بل هناك خواطر وهواجس ذاتية لا تغني ولا تسمن من جوع، مع هذا الكم الهائل من النشر، ولكن هناك طاقات شبابية واعدة بكل الأجناس الإبداعية من مقالة، ودراسة، وبحث،

عالمية لها بصمة كبيرة بمجالات الطب، الفيزياء، الفلك حتى التصميم المعماري وغيرها.

◀ **التغيرات السياسية جرفت الناقد والمبدع بعيدا عن اداء دورهما.. فهل تتفقون مع هذا الرأي؟**

• لا ريب ان التغيرات السياسية لها انعكاسات على الأنشطة الاجتماعية.. والاقتصادية.. والثقافية وبذلك تحولت الثقافة السائدة من ثقافة أحادية مؤدلجة إلى نوافذ مشرعة يدخلها الهواء الفاسد والنقي، أحادية مؤدلجة تعطل الطاقات الإبداعية فيما تعتبر التعددية حافزا على الإنتاج، والتنافس للأفضل، والواقع العربي ملتبس متشابك بين إستراتيجيات عالمية تبحث عن مصالحها، وبين العولمة، وهبوب رياح عاتية تقتلع القيم والمثل التي نشأت عليها الأجيال لتستبدلها بالهات وراء الموضة، بدلا من الاهتمام بالجواهر والمعارف، ولا اقصد الجميع فهناك الراكز بعمق الوعي الروحي وهو الثابت الذي يمضي قدما نحو التفوق العلمي والثقافي لينهل من رموزه الروحية الدينية والفكرية جذوة العطاء، كما إنه يتواءم مع الحداثة والتطور، وعدم السقوط بوحل العولمة والنكوص الثقافي، ومسؤولية النقد تقييم وتقويم وتصويب وتصحيح المنجز الثقافي ومتابعته لإنضاج التجارب، والتأثير بمواطن الجمال، والقيم الفنية، وقدرات المبدع بتوظيف اللغة والخيال بإنتاج نص مختلف يسمو بالروح ويستل من هموم الذات والهم الجمعي موضوعاته مبتعدا عن الزجسية والذاتية متجاوزا مقولة الفن للفن ليكون بانعكاس لهموم المجتمع، وليشكل ظاهرة معيارية معاصرة من خلال تأثيره بالوجود، وتواصله مع إرهابات، وصيرورة النهضة، وليس النكوص.. والتراجع.. أو السطحية بالطرح التي تنتج التجهيل، وضياع الأجيال.

◀ **توجّه الانتقادات بشأن الغاية من اقامة المسابقات الادبية والمعرفية وهناك من يشكك بنزاهة نتائجها.. ما تعليقك؟**

• طالما توجه الانتقادات صوب المسابقات، بالانحياز أو الأقصاء بالتحيز، والتسويق بدخول تأثيرات خارجية لمنح أديب ما جائزة معينة او تكريما معيناً هدفها الإساءة لوطنه ومواقفه وعقيدته، وطبيعي أن الدوائر والمؤسسات المشبوهة تدفع بمن يسيء للمقدس..

ورغم ذلك فهناك مسابقات فيها لجان فحص حقيقية علمية بكفاءة عالية في رصد المنجز وتقييمه بإستحقاقه الإبداعي دون الإنحياز مطلقا، والمسابقات حافز للمبدع بحفرياتة الجمالية، والفكرية والأدبية، والفنية باسئراط أهمية ما ينجزه دون التأثير المسبق والأولويات التي تعكس بالنتائج .

◀ **النقد مهمة بالغة الصعوبة وفي الناقد سمات ومؤهلات تمكنه من الخوض في هذا المضمار ما تلکم السمات؟**

• لابد لمن يريد أن يزاوِل النقد الاطلاع الواسع على المدارس النقدية من الكلاسيكية، والانطباعية، والسريالية والتفكيكية وكل النظريات الحديثة في النقد الغربي فضلا عن الرؤى العربية من الجرجاني، الجاحظ وكل الإشكاليات الفلسفية، وتحولات الثقافة بكل مفاصل التاريخ من عمق التاريخ الأوربي إلى مدارس الحداثة لإكتشاف وبيان المنجز، فالحداثة تعني التجريب المستمر في الادب والفن وداخل اللغة ومتون النصوص، وهناك مقولة طالما استشهد بها لرولان بارت في كتابه لذة النص (كل عرض كتاب هو قراءة نقدية لتوضيح المضامين الجمالية).

◀ **ما توصيفكم المثقف.. وكيف يكون فاعلا في محيطه؟**

• هنالك أكثر من ٢٥٠ تعريفا للثقافة تبتدئ من تعريف الثقافة لغة والذي يتصل برأس الرمح وتثقيفه اي تقويمه وتعديله إلى مقولة غرامشي بأنه الفاعل الذي يتلمس هموم المجتمع والتعبير عنها .. وإن دور المثقف العراقي برز في اوائل النهضة العربية خلال مطلع القرن الماضي مستمدا ومستلهما من المنجز الحضاري السومري ريادة الكتابة والفن لكن احيانا يمر بنكوص وسبات بسبب الدكتاتوريات والعنف ومثارم السلطة وقد خسر العراق جراء ذلك أهم مثقفيه وعلمائه وهنالك من طالته يد الارهاب بعد سنة ٢٠٠٣، لم يكن المثقف العراقي سلبيا لكن أحيانا يعيقه القهر، التهميش، واللامبالاة من الحكومات تحججه.

◀ **أين هو المثقف اليوم عما يحصل في المحيط العربي وما المهام الموكلة له بوصفه صوت المجتمع؟**

• إن تسارع الاحداث في الساحة العربية ومخاضات التحول، فضلا عن الاستعمار لها تأثيرها كما يعبر عن ذلك ادوارد سعيد ببحثيه (الإستشراق) او (الإمبريالية والثقافة)، وأعتقد إن مسؤولية المثقف هي التثقيف، والتبصير، والتذكير، وانتشال المجتمع من الخرافات، والأساطير والتعلق بالميتولوجيا والوهم، والجميع مسؤولون عن الإرتقاء بالوعي والقيم والجمال وحفظ الهوية الوطنية، والدفاع عن المهمشين والفقراء والدفع بتعزيز التنمية الإجتماعية والإقتصادية لتحقيق العدالة الاجتماعية.

◀ **تم اختياركم مؤخرا ضمن أفضل ١٠٠ شخصية عربية بمصر وفرنسا، فماذا يمثل لكم ذلك؟**

• أعدُّ هذا الاختيار تتويجا للثقافة العراقية، والحضارة السومرية، وأنا سعيد بذلك حقا، وأن يحصل التكريم من دول أخرى، يخلو من الحسد، والرياء الداخلي، ويحفزني على المضي عربيا والذي يصب بالتالي بخدمة العراق المقدس.



# بريد الشوق

• علي الشاهر



شَاءَتْ لَنَا الْأَقْدَارُ أَنْ نَتَفَرَّقَا  
رُوحَانٍ مِنْذُ الْبَدءِ فِي جَسَدٍ بَدَا  
إِحْسَانُ الْوَرْدِ النَّبِيُّ وَإِنَّا  
وَلَنَا الْحِكَايَاتُ اللَّذِيذَةُ طَالَمَا  
إِنْ غَبْتُ بَادِرُنِي حَنِئُكَ سَائِلًا  
أَنَا زَيْنَبُ، مَا ذَاقَ طَعْمَ هَزِيمَةٍ  
مَا انْفَكَّتِ الْأَحْزَانُ تَعَصْرُنَا مَعًا  
وَالآنَ عَاجَلْنَا الْفُرَاقُ وَطَبَعْنَا  
عَتَبٌ عَلَى طِفِّ الْخَدِيعَةِ إِذْ غَدْتُ  
عَبَّاسُ مَا عَوَّدْتَنِي أَنْ يَصْطَلِي  
هَبْنِي لِسَانِكَ حِينَ يَنْطِقُ (زَيْنَبُ)  
هَبْنِي قَمِيصًا مِنْ دُعَائِكَ لِيَتَنِي  
يَا بَدْرُ مَا اتَّسَقْتُ لِيَالِي فَرَحْتِي  
وَيَصِيحُ بِي بَوْمُ الشَّتَاتِ تَعْجَلِي  
وَرَأَيْتُ كَفَّكَ.. كَفَّكَ الْيُمْنَى هَوْتُ  
وَكَاثَمَا تَلَكَ الْخِيَامُ تَحَرَّقْتُ  
فَرَحَلْتُ مَعَذْرَةً بِغَيْرِكَ كَافِلِي  
وَعِيَالِكَ الْمُتَنَاتِرُونَ وَحُلْمُهُمْ  
وَمَشِيْتُ يَا عَبَّاسُ خَلْفَ جَنَازَتِي  
وَيَضُجُ فِي سَمْعِي نَشِيْجَكَ يَا أَخِي  
فَأَهِيْمُ فِي ظَلْمَاءِ فَقْدِكَ، وَالظُّمَأُ  
وَأَصِيحُ وَاللُّوَعَاتُ تَزْرَعُ فِي دَمِي  
يَا كَافِلِي، فَيَرِدُ صَوْتِي شَهْقَةً  
وَأَفْرُ أَسْأَلُهُمْ كَأَيِّ طِفْلَةٍ  
وَكَمْ ابْتَدَعْتُ دَقِيقَةً لِأَرَاكَ فِيهَا  
وَأَبُوْحُ لِلرِّيحِ التِّيَاعِي عَلَّهَا  
وَتَجِيءُ مِنْتَفَضًا وَوَجْهَكَ غَاضِبٌ  
وَتَطَوَّفُنِي خَجَلٌ يَبْلُ وَجَنَّتِي  
عُصْفُورَةٌ رُوحِي وَأَحْلَامِي مَدَى  
أَنَا بَيْتٌ شَعْرٍ حَائِرٍ مَا زَانَهُ  
أَنَا جَذْوَةٌ مَكْنُونَةٌ لَوْ جِسْتَهَا  
وَجْهِي شَحُوبٌ الْيَتِيمِ لَمَا عَفَنْتَنِي  
قَدْ مَسَّنِي ضَرْهُ الشَّامِ فَلَمَّنِي  
قَسَمٌ عَلَيْكَ بِكُلِّ مَا عَانَيْتُ أَنْ  
عُدُّ حَامِلًا نَخَلَ الْعِرَاقِ وَسَائِدًا  
عُدُّ أَبْهَاءَ الْعَبَّاسِ وَأَجْبِرُ خَاطِرِي

وَيَشِيخُ عُمْرِي حَسْرَةً وَتَحْرُقَا  
شَمْسَيْنِ حَامِلَتَيْنِ حَبًّا أَشْرُقَا  
قَدْ قَابَ قَوْسَيْنَا الْوَدَى حَتَّى رَقَى  
يَنْسَابُ ذِكْرَانَا حَدِيثًا شَيِّقًا  
أَوْ قَلْتُ: عَبَّاسُ وَجَدْتُكَ مُطْرِقًا  
قَمْرُ الْعَشِيرَةِ إِذْ يَخْبَتُنِي رُقَى!  
وَيَزِيدُنَا حُبَّ الْحُسَيْنِ تَعَلُّقًا  
أَتَى ابْتَعَدْنَا نَنْزُفَانِ تَشَوُّقًا  
سَقَرًا وَكَانَتْ فِي رِحَابِكَ رَوْنَقًا  
قَلْبِي وَكُنْتُ لِكُلِّ هَمٍّ مُعْتَقًا  
الْكُبْرَى) فَاسْعَى أَحْتَمِي بِكَ مَنِطَقًا  
أَبْصَرْتُ فَاطِمَةَ وَحِيدَةً النِّقَا  
وَالْيَاسُ لِلْقَلْبِ النَّبِيِّ تَسَلُّقًا  
سَفَرًا قَصِيًّا فَالضِّيَاعُ لِكَ سَقَى؟  
قَبْلَ الْوَدَاعِ، وَلَوْحَتْ رُوحُ التُّقَى  
عَطَشًا إِلَيْكَ وَكَانَ جُودُكَ مُغْدِقًا  
لَكُنَّمَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ مَعِي بَقَى!  
قَمْرُ يُعَانِقُهُمْ وَيَحْنُو مُشْفِقًا  
وَالْحَزْنَ بَعْدَكَ فَوْقَ رُوحِي أَطْبِقَا  
لَا لَنْ أَعُودَ وَلَنْ يَكُونَ لَنَا لِقَا  
يُرْثِيكَ يَا مَاءَ يُجِيدُ تَدَقُّقًا  
جَرَحًا خِرَافِيًّا عَلَيَّ تَعْمَلِقَا  
كَادَتْ لَهَا الْأَرْضُونَ أَنْ تَتَفَتَّقَا  
عَبَّاسُ أَيْنَ؟ وَنَهْرُ دَمْعِي رَفْرُقَا  
مُمْسِكًا بِيَدِي وَظِلُّكَ مُورِقًا  
أَهَاتُ قَلْبِي تَرْتَجِيكَ فَتُخَلِّقَا  
فِيهِمْ.. وَمَبْتَسِمًا إِلَيَّ مُؤْنِقَا  
وَتَلْفَنِي بِحَنِينِ جُودِكَ بِيْرُقَا  
فَأَذُنٌ لَهَا بِسَمَاحَةٍ لُتْحَلِّقَا  
إِلَاكَ يَا عَذْبَ الْقَصِيدِ وَأَصْدَقَا  
بِحَنَانِكَ الْقُدْسِيِّ حَتَّى أُتْقَى  
وَجِرَاحُ مَاسَاتِي أَبَتْ أَنْ تُرْتُقَا  
عَيْمًا وَوَسَدَنِي سَمَاكَ لِأَبْرُقَا  
تَأْتِي وَلَوْ حُلْمًا شَهِيًّا أَرْزُقَا  
خَضْرَاءَ وَارْحَمِ قَلْبِي الْمُتَارِقَا  
وَعَهْدَتِي أَلْبِي بَأَنْ نَتَفَرَّقَا

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد  
علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## آداب التجارة

### السؤال: ما هي آداب التجارة؟

**الجواب:** يستحب للمكلف أن يتعلم أحكام التجارة التي يتعاطاها ، بل يجب عليه ذلك إذا كان في معرض الوقوع في مخالفة تكليف إلزامي بسبب ترك التعلم ، وإذا شك في صحة معاملة وفسادها بسبب الجهل بحكمها لم يجز له ترتيب آثار أي من الصحة والفساد فلا يجوز له التصرف فيما أخذه من صاحبه ولا فيما دفعه إليه ، بل يتعين عليه أما التعلم أو الاحتياط ولو بالصلح ونحوه ، نعم إذا أحرز رضاه بالتصرف في المال المأخوذ منه حتى على تقدير فساد المعاملة جاز له ذلك .

- يستحب أن يساوي بين المبتاعين في الثمن ، فلا يفرق بين المماكس وغيره بزيادة السعر في الأول أو بنقصه ، أما لو فرق بينهم لمرجحات شرعية كالفقر والعلم والتقوى ونحوها فلا بأس به ، ويستحب أن يقلل النادم ويتشهد الشهادتين عند الجلوس في السوق للتجارة وأن يكبر الله تعالى عند العقد وأن يأخذ الناقص ويعطي الراجح .
- يكره مدح البائع سلعته ، وذم المشتري لها ، وكتمان العيب إذا لم يؤد إلى غش ، وإلا حرم كما تقدم ، والحلف في المعاملة إذا كان صادقا وإلا حرم ، والبيع في المكان المظلم الذي يستتر فيه العيب ، بل كل ما كان كذلك ، والربح على المؤمن زائداً على مقدار الحاجة ، وعلى الموعود بالإحسان ، والسوم ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ، وأن يدخل السوق قبل غيره والمعاملة مع من لم ينشأ في الخير والمحارفين ، وطلب تنقيص الثمن بعد العقد ، والزيادة وقت النداء لطلب الزيادة أما الزيادة بعد سكوت المنادي فلا بأس بها ، والتعرض للكيل أو الوزن أو العد أو المساحة إذا لم يحسنه حذراً من الخطأ ، والدخول في سوم المؤمن ، بل الأحوط استحباباً تركه. والمراد به الزيادة في الثمن الذي بذله المشتري ، أو بذل مبيع له غير ما بذله البائع ، مع رجاء تمامية المعاملة بينهما ، فلو انصرف أحدهما عنها أو علم بعدم تماميتها بينهما فلا كراهة، وكذا لو كان البيع مبنياً على المزايمة ، وأن يتوكل بعض أهل البلد لمن هو غريب عنها بل الأحوط استحباباً تركه، وتلقي الركبان الذين يجلبون السلعة وحده إلى ما دون أربعة فراسخ، فلو بلغ أربعة فراسخ فلا كراهة ، وكذا لو اتفق ذلك بلا قصد . والظاهر عموم الحكم لغير البيع من المعاملة ، كالصلح والإجارة ونحوهما .

موقع السيد السيستاني دام ظلّه الوارف  
الاستفتاءات الشرعية



## منهاج الصالحين - ج 2

### بيع الصرف

**وهو: بيع الذهب أو الفضة بالذهب أو الفضة، ولا فرق بين المسكوك منهما وغيره.**

كذلك أو جعله ثمناً في البيع مؤجلاً أو حالاً - فتغيّر سعره لزمه النقد المعين، ولا اعتبار بالقيمة وقت اشتغال الذمة.

**مسألة ٢٥٨:** لا يجوز أن يبيع مثقالاً من فضة خالصة بمثقال من فضة مغشوشة بغش غير متمول بشرط أن يصوغ له خاتماً مثلاً، ويجوز ذلك في المعاملة النقدية إذا كان الغش متمولاً وقصداً كون الزيادة في طرف الخالص بإزاء الغش وصياغة الخاتم في الطرف الآخر، كما يجوز أن يقول له: (صُغ لي هذا خاتماً وأبيعك نقداً مثقالاً من فضة خالصة بمثقال من فضة مغشوشة بغش غير متمول) على أن يكون البيع جُعللاً لصياغة الخاتم لا بأن تكون الصياغة شرطاً في البيع، ويجوز أيضاً أن يشتري منه مثقال فضة مصوغاً خاتماً بمثقال غير مصوغ.

**مسألة ٢٥٩:** لو باع عشر روبيات بليرة ذهبية إلا عشرين فلساً صحّ بشرط أن يعلم مقدار نسبة العشرين فلساً إلى الليرة - بحسب سعر الوقت - حتى يعلم المقدار المستثنى من الليرة.

**مسألة ٢٦٠:** المصوغ من الذهب والفضة معاً لا يجوز بيعه بأحدهما بلا زيادة، بل إما أن يباع نقداً بأحدهما مع الزيادة أو بهما معاً - على ما تقدّم - أو يباع بجنس آخر غيرهما.

**مسألة ٢٦١:** ما يقع في التراب عادة من أجزاء الذهب والفضة ويجتمع فيه عند الصائغ إذا أحرز عدم مطالبة المالك به وإعراضه عنه - ولو بلحاظ جريان العادة على ذلك - جاز للصائغ تملكه، وإلا لزم أن يتصدّق به أو بثمانه عن مالكة مع الجهل به والاستئذان منه مع معرفته، ويجري التفصيل المذكور في الخياطين والنجارين والحدادين ونحوهم فيما يجتمع عندهم من الأجزاء المنفصلة من أجزاء الثياب والخشب والحديد فإنه إذا كان المتعارف في عملهم انفصال تلك الأجزاء لم يضمّنوا شيئاً بسبب ذلك سواء أكانت لتلك الأجزاء مائة عند العرف أم لا، ولكن يجري فيها التفصيل المتقدم.

**مسألة ٢٥٤:** إذا اشترى فضة في الذمة بفضة أو بذهب وبعد القبض وجدها جنساً آخر رصاصاً أو نحاساً أو غيرهما، فإن كان قبل التفرّق جاز للبائع إبدالها فإذا قبض البديل قبل التفرّق صحّ البيع وإن وجدها جنساً آخر بعد التفرّق بطل البيع، ولا يكفي الإبدال في صحته، وإذا وجدها فضة معيبة كالمغشوشة ومضطربة السكة تختر المشتري بين ردّ المقبوض وإبداله وبين الرضا به من دون أورش، وليس له فسخ العقد من أصله، ولا فرق بين كون الثمن من جنس المبيع وغيره، ولا بين كون ظهور العيب قبل التفرّق وبعده.

**مسألة ٢٥٥:** لا يجوز أن يشتري من الصائغ أو غيره خاتماً أو غيره من المصوغات من الفضة أو الذهب بجنسه مع زيادة بملاحظة أجرة الصياغة، بل إما أن يشتريه بغير جنسه أو بأقل من مقداره من جنسه مع الضميمة - على ما تقدّم - ليتخلص من الربا.

**مسألة ٢٥٦:** لو كان له على زيد نقود كالليرات الذهبية وأخذ منه شيئاً من المسكوكات الفضية كالروبيات فإن كان الأخذ بعنوان الاستيفاء ينقص من الليرات في كل زمان أخذ فيه بمقدار ما أخذ بسعر ذلك الزمان، فإذا كان الدين خمس ليرات وأخذ منه في الشهر الأول عشر روبيات وفي الثاني عشر وفي الثالث عشر وكان سعر الليرة في الشهر الأول خمس عشرة روبية، وفي الثاني اثنتي عشرة روبية، وفي الثالث عشر روبيات نقص من الليرات ثلثاً ليرة في الشهر الأول وخمسة أسداسها في الثاني وليرة تامة في الثالث، وإن كان الأخذ بعنوان القرض كان ما أخذه ديناً عليه لزيد وبقي دين زيد عليه، وبجوز احتساب أحدهما دينه وفاءً عن الآخر، كما تجوز المصالحة بينهما على إبراء كل منهما صاحبه ممّا له عليه.

**مسألة ٢٥٧:** من اشتغلت ذمته لآخر بنقد معين من الذهب أو الفضة - كأن اقترض منه ألف دينار مثلاً أو أصدق زوجته مهراً

# ذکری استشهد الامام موسى الكاظم عليه السلام







• تصوير: قاسم العميدي



# دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة  
في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من  
الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.  
يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته  
مع التمنيات للجميع بالتوفيق

[email:h.rawdat@gmail.com](mailto:email:h.rawdat@gmail.com)



مجلة الروضة الحسينية

# التحقيقات

## العنف الأسري..

نار تحرق نواة المجتمع

## ظاهرة الإلحاد

محاولة لتشويه صورة الإسلام

## التشهير والتسقيط..

ظاهرة لتفكيك المجتمع

# ظاهرة الإلحاد

## محاولة لتشويه صورة الإسلام



ليست وليدة اليوم بل رافقت التاريخ على طول مداه الإنساني رافعة لواء عدم وجود خالق للكون بحجج هي نفسها على طول الخريطة التاريخية التي سارت عليها، مع استغلال بعض خصائص كل عصر حتى وصلت اليوم إلى الاحتجاج ببعض العلوم التطبيقية الحديثة، ولطالما كانت تتوجه في تأثيراتها على بعض ذوي العقول البسيطة والتي كان من شأنها الانبهار بتلك الادعاءات المؤطرة بأطر قريبة إلى النفس البشرية الرامية إلى اعتناق كل ما هو مختلف وجديد. فلماذا عادت ظاهرة الإلحاد إلى السطح في هذا الزمان؟ ومن هم المتأثرون بها، وما أهم أسباب ذلك التأثير؟ وهل تغيرت المنطلقات الفكرية التي تبنتها عبر مسيرتها؟ وهل أمكنها الصمود أمام الحجج العقلية التي قدمتها الأديان الداعية إلى عبادة الخالق العليم؟ وما هي مناحي احتجاجاتها في إثبات وجهة نظرها؟

كل هذه الأسئلة حملتها مجلة الروضة الحسينية لتبحث لها عن إجابات في محطات المختصين والمعنيين والمهتمين بدراسة هذه الظاهرة.

• تحقيق: سلام الطائي • تحرير: يحيى الفتلاوي

## الدكتور محمد الطائي كلية العلوم الإسلامية جامعة كربلاء: من أهم الأسباب الاصطدام بنماذج تحاول تشويه صورة الإسلام

لوجود ظاهرة الإلحاد في بلادنا الإسلامية عدة أسباب منها الضعف المعرفي الناتج عن إشكالات التعلم ومنها ما ينتج عن الخلل النفسي المتمثل في العجز عن الملاءمة بين ممارسة التدين في مراتبه العالية والتعامل مع مُخَرَّجات الحضارة المادية الشهوانية المعاصرة، كذلك حالة التبعية للغرب، إضافة إلى الظلم السياسي والاجتماعي الذي لا تزال أمتنا ترزح تحته، والذي يسعى بعض من يمارسه إلى تسويغه باسم الدين.

وإن كتاب نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام هو مشروع حضارة، ينقل لنا تجارب أمة كاملة مختزلة ويعالج آلاف القضايا أو المشاكل في المجتمع، وواحدة من المفردات التي يعالجها هذا النهج هو إثبات الخالق بنحو عقلي ومنطقي وكيفية محاربة الإلحاد ومنع الأفكار المتطرفة من الدخول إلى الإسلام، والساحة الفكرية المعاصرة بحاجة ماسة للوقوف على أبعاد هذا النهج وعلى حدود مفهوم التوحيد وبالتالي يمكن أن نضع أيدينا على حلول ناجعة لقضية الإلحاد التي بدأت شيئاً فشيئاً تتسرب إلى عقول الشباب "مؤكداً أن" من أهم الأسباب التي جعلت هذا الفكر يتسرب إلى العقول هو الاصطدام بنماذج تحاول تشويه صورة الإسلام كالفكر الداعشي والعلماني الذي يدعي انه ينتمي للإسلام، ولكنهما فكران متناقضان كانا مشوهان للمنظومة الإسلامية ولوجه الإسلام المشرق، وهذا التشوه انعكس سلباً على أفكار بعض شبابنا وبالتالي باتوا يبحثون عن الخالق وعن وجوده وهل للكون خالق وما سبب خلقنا".

لذلك يجب تسليط الضوء على الخطوط العامة لمواجهة تيار الإلحاد وإثبات وجود الخالق بنحو فكري ومنطقي وعقلي وليس بنحو مادي، وتتحمل مسؤولية مواجهة هذا الأمر جبهتان الأولى تمثل المنظومة الإسلامية بكل معطياتها والجهة الأخرى هم الأكاديميين ودورهم في محاربة هذا الفكر لما لهم من تماس مباشر مع الطلبة ومع هذه الأفكار الشاذة، مضافاً إليهم الآباء والمدرسون فهؤلاء كلهم مسؤولون أمام الله وأمام أجيالنا عن ضرورة مواجهة هذا الفكر الذي لو استشرى في الواقع ستكون عواقبه وخيمة، وواحدة من تلك العواقب هي سلب الروح الإيمانية وسلب المنظومة الأخلاقية التي بظلمها يعيش المجتمع".

### السيد نبيل الحسني رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة: الرجوع إلى نهج أهل البيت عليهم السلام لمحاربة الأفكار الدخيلة

إن الصراع بين الإيمان والإلحاد صراع فكري منذ أن درج الإنسان في صوبه للمعرفة، فهو يبحث عن سر وجوده على هذه الأرض متسائلاً من أوجدني؟ ولماذا وجدت؟ وماذا يراد مني؟ وفكرة أن الله لا يرى لا تجد لها في فكر الإنسان مستقراً، حتى مع وجود الأنبياء عليهم السلام، والقرآن الكريم يرفض هذه المعطيات الفكرية في الحركة الإنسانية، قال تعالى (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا) وأشار إلى أن "الهدف من هذه الرؤيا هو زيادة الشك في النفوس التي لم يجد الإيمان إليها سبيلاً، وفي الوقت نفسه هي تدعو إلى التشكيك في التوحيد ووسائل

من أهم الأسباب التي جعلت هذا الفكر يتسرب إلى العقول هو الاصطدام بنماذج تحاول تشويه صورة الإسلام كالفكر الداعشي والعلماني الذي يدعي انه ينتمي للإسلام



• السيد علي الحسيني



• د. قحطان حسين



• السيد نبيل الحسيني



• د. محمد الطائي

ومن الضروري جدا أن نسعى لمعالجة هذا الفكر والعمل على تغيير القنوات خصوصا فئة الشباب التي بدأت تتصور ان الفكر الإلحادي هو ملاذ وخيار بديل أفضل من الإسلام, وهذا التصور خاطئ وغير عقلاني وغير موضوعي بل هو تصور جاء بناءً على معطيات فكرية عاطفية وعليه لابد من إيجاد الحلول والمعالجات, ويتبنى مسؤولية هذه الحلول عدة جهات منها النخب الدينية والنخب العلمية والأكاديمية وهي مكلفة بمتابعة هذا الموضوع من خلال الحوار والنقاش وإيجاد الدلائل على فساد الفكر الإلحادي وعدم صحته وعدم موضوعيته.

تحقيقه وبيانه من خلال الأنبياء عليهم السلام, وما زالت هذه المفاهيم تجول في المجتمعات ويتحدث بها الناس ويبحثون عن إجابات يواجهون بها هذه المفاهيم".

إن الإمام علي عليه السلام واجه الإلحاد الثنوي لاسيما وقد ترسخت الوثنية بأشكالها المتعددة في المجتمع الذي كانت فيه المعطيات الفكرية في الوثنية من أعقد الأفكار, وهو القائل في تصحيح الفكر وحده من التطرف (أول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به التوحيد وكمال توحيد الإخلاص له وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن جهله فقد أشار إليه ومن أشار إليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلي منه ) , فلذلك علينا الرجوع الى نهج أهل البيت عليهم السلام لمحاربة الأفكار الدخيلة على الإسلام والتي تحاول تغيير العقول تجاه وحدانية الله سبحانه وتعالى.

### دكتور قحطان حسين كلية الدراسات القرآنية جامعة

#### بابل: الفكر الإلحادي ردة فعل على واقع سيئ

تعرض المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى هجمات فكرية واضحة من مصادر معروفة سلفا أثرت بشكل عام على القيم والمعتقدات الإسلامية في هذه المجتمعات وبالأخص الفكر الإلحادي , هذا الفكر الذي جاء كردة فعل على واقع سيئ أفرزته معطيات ومتغيرات كثيرة منها التيارات التي تدعي أنها تيارات إسلامية حقيقية لكن في حقيقتها هي تيارات مصنعة ولا تمت للإسلام بشيء ولا تمثل المسلمين والفكر الإسلامي.

والملاحظ يجد ضالته حينما تسيطر عليه الشهوات وحب المال والغرور والكبرياء مما يدفعه الى السعي لإفراغ هذه الشهوات دون ضوابط أو حساب ويعمل على تجاهل أو إنكار الخالق للتخلص من ذلك الحساب بحسب قناعته.

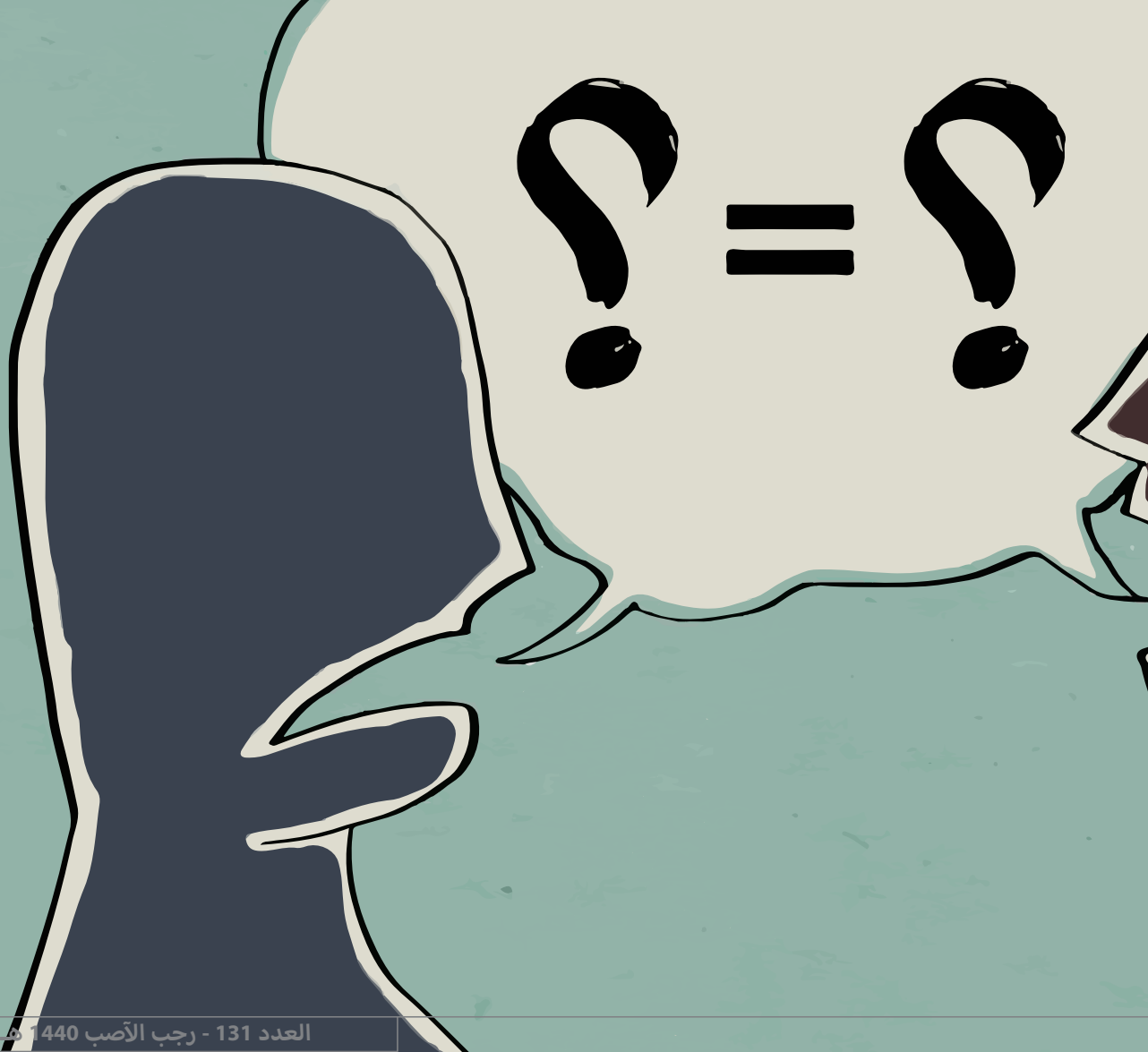
لأن كثرة مغريات الحياة ربما كانت ذريعة لعزوف الشباب عن الالتزام بالدين والأوامر الإلهية مما جعل بعضا منهم يميلون الى العوامة والنظام.

كما أن الغزو الثقافي الفكري الذي أدى إلى زرع التطرف والعوامة من جانب والتكنولوجيا من جانب آخر، وهذه الأمور لم يخلُ الإسلام من التصدي لها ومحاربتها ولكن التعقيم وغياب المسؤولية هم من ساهم في أن تدخل هذه الأفكار الى مجتمعاتنا وتغلغلها في عقول الشباب.

ولو رجعنا الى كتاب التوحيد للإمام الصادق نجد إن هناك حقائق غابت عن أضخم الجامعات والسبب يكمن في ابتعاد الناس عن مصدر العلم وهو الإمام علي عليه السلام وذريته، وهنا تأتي مسؤولية كل مسلم حريص على دينه وفكره وعقيدته أن يلفت أذهان من حوله وتوعيتهم بعدم الانجراف مع تلك الأفكار المتطرفة وعلى المؤسسات الدينية والعلمية أن تأخذ دورها الحقيقي من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات والتركيز على فئة الشباب على وجه الخصوص.

## السيد علي الحسيني مسؤول وحدة التحقيق في مؤسسة علوم نهج البلاغة: واجبنا تثبيت مفهوم التوحيد في أذهان الناس

ما نراه اليوم من انصراف الكثير من عقول الناس خصوصا في طبقة الشباب لغير الله تعالى وعدم تطبيق شرائع الله ليس دليلا على عدم وجود الله تعالى، فالدين ليس له مدخلية بعدم التطبيق والالتزام، فأن تلغي وجود الله وشريعته بمجرد أن هناك تعارضا وظلما فهذا الموضوع ليس عقلايا، فهناك شواهد كثيرة تثبت وجود الله تعالى، والإمام الحسين عليه السلام يذكر في دعاء ليلة عرفة (عميت عين لا تراك وكل شيء دليل عليك). إن الله تبارك وتعالى له الفضل على الخلائق بكل ما بين أيدينا، فنعمة الوجود من أعظم النعم ولو أن الإنسان وقف ونظر إلى نفسه وما حوله بإمعان وبتجرد عن الأفكار الدخيلة فمن المؤكد أن يصل الى نتيجة أن هذا كله راجع الى وجود خالق عليم علما لا يمكن حصره أو الوصول إليه. وأما واجبنا نحن فتثبيت مفهوم التوحيد في أذهان الناس



# التشهير والتسقيط..

## ظاهرة لتفكيك المجتمع

• إعداد: محمود المسعودي



أن التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الاعلام بالآخرين وقذفهم وتسقيطهم بدون ادلة تثبت صحة اقوالهم اصبحت ظاهرة منتشرة في العالم اجمع ، ويعد ذلك من الامور الخطيرة في تفكيك المجتمع وضياعه. وقد عرف التشهير في الجانب القانوني على انه مصطلح قانوني يتناول جميع أشكال التعبير التي تجرح كرامة الشخص أو المؤسسة، ويعاقب على التشهير في معظم الدول وفقا لقانون العقوبات، وعلى ذلك ينطوي أيضا حكم بدفع غرامة مالية، ويعتبر التشهير انتهاكا لحق الخصوصية وضد حرية التعبير دون الاعتماد على وقائع حقيقية. مجلة الروضة الحسينية أعدت هذا التقرير حول ظاهرة التسقيط والتشهير بالآخرين وتناولت فيه أسبابه ونتائجه على المجتمع .



## القانون وعملية التشهير

في المجال القانوني ذكر الباحث جاسم محمد هادي المالكي في مقال له نشر في مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية : ان حق الانسان في شرفه وكرامته من الحقوق اللصيقة بالشخصية القانونية والمتفرعة عنها ايأ كانت المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها الشخص في المجتمع لذلك كانت جديرة بالحماية القانونية وان التعدي عليها يشكل جريمة يعاقب عليها القانون العراقي .

وأضاف أنه: من خلال استعراض نصوص قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل واستناداً الى المواد (٤٣٣) و (٤٣٠) من قانون العقوبات يمكننا ان نعرف التشهير او القذف بأنه (إسناد واقعة معينة الى الغير بإحدى طرق العلانية من شأنها لو صحت استوجب عقاب من اسندت اليه او احتقاره في أهله ووطنه) .

## التنظيم القانوني للتشهير

ان دستور جمهورية العراق النافذ لسنة ٢٠٠٥ قد نص في المادة (٣٨) منه على ما يلي (تكفل الدولة بما لا يخل بالنظام العام والآداب أولاً : حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل ثانياً : حرية الصحافة والطباعة والاعلان والاعلام والنشر ) مع التنوية ان القانون لا يسمح بالتعرض لحياة الناس الخاصة إلا بالقدر الضروري الذي يحقق المصلحة العامة وان الديمقراطية لا تعني التشهير، ولذلك يجب ان يكون النقد هادفا وبناء بقصد عرض الحقيقة لان خلاف ذلك يعد تشهيراً وان التشهير جريمة يعاقب عليها القانون لكونه يمس حرية وكرامة وحرمة الانسان .

وأشار الباحث الى أن: المشرع العراقي قد عالج هذه الجريمة في قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل في الباب الثاني الفصل الرابع تحت عنوان ((القذف)) حيث نصت المادة (٤٣٣) من قانون العقوبات العراقي .

## اركان الجريمة

ان جريمة التشهير تتحقق اذا توافرت فيها الاركان التالية : اسناد واقعة معينة الى الغير ومثال ذلك عندما يسند القاذف الى المقذوف بأنه شخص غير نزيه ويتهمه بالاختلاس او الرشوة او التزوير .. الخ .

يجب ان يكون الفعل المكون للجريمة (القذف) بإحدى طرق العلانية ونأخذ منها على سبيل المثال اذا حصل القذف عن طريق الاعلام او الصحافة او المطبوعات .. الخ .

يجب ان يكون القذف قد صدر من قبل القاذف الى المقذوف بقصد جنائي اي يجب توافر العلم والإرادة لدى الجاني بان الفعل الذي سوف يرتكبه يستوجب العقاب وبخلاف ذلك اذا انتفى القصد الجنائي او كما يسميه البعض القصد الجرمي تنتفي الجريمة.

## عقوبة الجريمة

ان المشرع العراقي قد نظم احكام جريمة التشهير او القذف وأورد لها نصوصاً تحكمها استناداً الى المواد (٤٣٣) و (٤٣٠) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل ، يضاف الى ذلك ان المشرع العراقي اعتبرها من جرائم الجرح وجعل لها عقوبة الحبس او الغرامة . الا ان المشرع لم يحدد لهذه الجريمة عقوبة الحبس المقيدة بمدة محددة وإنما جعل لها عقوبة الحبس المطلق والمقصود بالحبس المطلق الحبس (٢٤) ساعة الى (٥) سنوات او غرامة لا تقل عن (٢٠١) مائتان وواحد ألف دينار وان لا تزيد عن (١٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار .

وفي حالة حصول الجريمة بإحدى طرق العلانية عدت ظرفاً مشدداً . اما اذا حصلت دون علانية عد ذلك ظرفاً مخففاً استناداً الى المادة (٤٣٥) من قانون العقوبات العراقي .

## فرق بين النقد وبين القذف

من جانبه قال الخبير القانوني طارق حرب في تصريح صحفي أن "كل قذف تشهير بالآخرين يعتبر جريمة، وهناك فرق بين حرية الرأي والتعبير والنقد وبين القذف .

وأكد حرب أن قرار المحكمة لا علاقة له بحرية الرأي والتعبير، مشيراً الى انه بإمكان المواطن ممارسة حرية الرأي والتعبير في إطار الحقوق الدستورية المقررة، لافتاً الى ان هذه الحقوق مصادرة للمواطن، لكن حينما يتحول الرأي الى جريمة، فإن قرار المحكمة يشمل ذلك.

وأشار حرب الى ان "وقوع جريمة القذف والتشهير لا يهم بأي وسيلة كان، سواء في الفيسبوك او في التلفاز او في صحيفة او في أية وسيلة إعلامية، لان الجريمة واقعة بغض النظر عن الوسيلة التي من خلالها تم القذف والتشهير وان ما ينشر في وسائل الاعلام من قذف وتشهير يترتب عليه تشديد العقوبة، لان وسيلة الإعلام لها مشاهدين وقراء كثيرين".

وبين حرب الى انه: من الصعوبة إثبات وقوع جريمة القذف على مواقع التواصل الاجتماعي، لافتاً الى أن مسألة الإثبات شئ ووقع الجريمة شئ آخر، وان قرار المحكمة جاء على خلفية نظرها في قضية قذف وتشهير وقعت على موقع الفيسبوك.

## التسقيط وكشف الاسرار

من جانبه أولى ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اهتماماً واسعاً بهذه القضية في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١١/ جمادى الاولى/ ١٤٤٠هـ الموافق ١٨ / ١ / ٢٠١٩م فقال أن : من الأمور التي تهدد كرامة الإنسان واعتباره ومنزلته الاجتماعية ما يُتبع من أساليب التسقيط الاجتماعي للشخصية الاعتبارية لدى الآخرين .

## إن خطورة التسقيط ازدادت بعدما توفرت للمجتمع وسائل التواصل ووسائل الإعلام مع القدرة على الفبركة والكذب وإقناع السذج من الناس والبسطاء

النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإن من تتبع عثرة أخيه تتبع الله عثرته، ومن تتبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته).

ووأشار الى لون آخر من التسقيط ويشتكى منه الكثير مسمياً إياه بكشف الأسرار وذكر أن : البعض يدخل لهذه الخصوصية السرية فينشره بكثرة ويشهر به، فلا بد للإنسان أن يكون حريصاً على صون وحفظ هذه الأسرار في صندوق مغلق، ولا يسمح للآخرين بتصيد زلاته وعثراته وينشرونها بين الآخرين.. الإمام الرضا (عليه السلام) يقول: (فإني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين).

### الدفاع عن النفس بتشهير الآخرين

وفي مقام الدفاع عن النفس أمام موجات التسقيط التي تنال البعض أوضح الكاتب عبد الهادي الباي في مقال بعنوان (عقدة الإسقاط أو التشهير) نشر في جريدة الزمان أن التشهير: هو عملية نفسية ينسب الشخص من خلالها ويحوّل صفاته أو مشاعره أو رغباته أو نزواته أو أفكاره التي لا يرغبها ويخجل من الوعي بكونها جزءاً من ذاته يحولها الى شخص آخر فهو يتهرب لاشعورياً منها بطردها عن نفسه أولاً، ثم إلصاقها بالغير أو اتهامه بها ثانياً كنوع من تبرئة الذات أو الدفاع السلبي عنها !.. فإنه عبارة عن تخلص من كل ما هو سيء في الذات باتهام الآخرين به.. أو عملية أو حيلة نفسية دفاعية مزدوجة.

وأشار الى أنه: متى ما رأينا عيوبنا في الناس ملنا إلى وعظهم واشتدنا في محاسبتهم على عيوب نتسم بها نحن ولا ندرى، فيكون الوعظ والنشر والإرشاد في هذه الحالة مظهراً للإسقاط ، ولهذا نرى أن أحكامنا على الغير كثيراً ما تكون أحكاماً على أنفسنا، فهي اعترافات أكثر من أن تكون اتهامات، ولكن أكثر الناس لا يشعرون. أما المظهر الثاني للإسقاط : فهو لوم الغير على ما نلقاه من صعوبات وفشل وما نقع فيه من أخطاء، فكثيراً ما نعزو الرسوب في الامتحان إلى صعوبته، والفشل في المشروعات إلى الحظ، وسوء سلوك الطفل

وقد قسم الشيخ الكربلائي التسقيط الاجتماعي الى نوعين هما:  
١. التسقيط الديني: وذكر أن له ثلاث إشكال هي:

أولاً: التشويه الفكري: فلكل فكر رموز واضحة في استقامتها وسيرتها وسلوكها وكمالاتها وعندما لا يمكن التعرض لها بالتسقيط ، فيُلجأ الى التشويه الفكري ، ويكون أحياناً بأسلوب دقيق في تزوير الحقائق المعرفية والعقائدية ، أو طرح تفسيرات وتأويلات تناسب أهواء وأهداف الجهة التي تريد التسقيط، وأحياناً بسلب مقامات وفضائل وصفات حسنة لهذا الكيان ونسبة أمور سيئة لتسقيط ذلك الفكر لدى المجتمع وعزله عنه.

ثانياً : تسقيط الكيان والفرقة بنسبة افعال شنيعة وتصرفات سيئة لها وبالنتيجة تسقيط فكرها.

ثالثاً: تسقيط الرموز والقادة: فحين لا يُمكن من الفكر والكيان ليجأ الى الرموز الدينية فينسبون اليها تصرفات وسلوكيات وأفعال وعلاقات تشوّه صورتها أمام الناس وحياناً تسلبها مقامات معنوية، وقوة الرمز الديني فيما يتصف به من كمالات معنوية فينجذب الناس اليه ويحبونه ويعملون وفق منهجه، فيُنسب إليه سلوكيات وصفات تتنافى مع الكمالات المعنوية، ومن جملة ذلك ما يتعرض له العلماء الصالحون وافاضل اهل العلم والمؤمنون من كذب وافتراء وتشويه.

وذكر أن: خطورة هذا التسقيط ازدادت بعدما توفرت للمجتمع وسائل التواصل ووسائل الإعلام مع القدرة على الفبركة والكذب وإقناع السذج من الناس والبسطاء بالافتراءات والأكاذيب والتشويه والتشهير، فالإنسان في سعاده وكماله وانتظام الحياة بقاء هذه الرموز بقوتها لدى المجتمع، وخطورة عزل الناس عن القادة تقود لعزلهم عن الفكر.. لذلك لابد ان يُلتفت حين الكتابة أو النشر الى التثبت والتدقيق لكي تبقى تلك العلقه والقداسة والجلالة والمهابة..

٢. وفي ما يخص النوع الثاني فقد أطلق عليه الكربلائي وسم التسقيط الاجتماعي وتعرض الى عاقبته الاخروية فقال: يوم القيامة سيُكشف في صفحة كتاب الفرد أنواع التسقيط مما نراه كثيراً في صفحات التواصل الاجتماعي وفي أحاديثنا أحياناً، وفي الحديث عن

# مصطلحات

## تكنوقراطية

مصطلح سياسي نشأ مع اتساع الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي، وهو يعني (حكم التكنولوجيا) أو حكم العلماء والتقنيين، وقد تزايدت قوة التكنوقراطيين نظراً لزيادة أهمية العلم ودخوله جميع المجالات وخاصة الاقتصادية والعسكرية منها، كما أن لهم السلطة في قرار تخصيص صرف الموارد والتخطيط الاستراتيجي والاقتصادي في الدول التكنوقراطية، وقد بدأت حركة التكنوقراطيين عام ١٩٣٢ في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت تتكون من المهندسين والعلماء والتي نشأت نتيجة طبيعة التقدم التكنولوجي.

أما المصطلح فقد استحدث عام ١٩١٩ على يد وليام هنري سميث الذي طالب بتولي الاختصاصيين العلميين مهام الحكم في المجتمع الفاضل.

## دكتاتورية

كلمة ذات أصل يوناني رافقت المجتمعات البشرية منذ تأسيسها، تدل في معناها السياسي حالياً على سياسة تصبح فيها جميع السلطات بيد شخص واحد يمارسها حسب إرادته، دون اشتراط موافقة الشعب على القرارات التي يتخذها.

## بورجوازية

تعبر فرنسي الأصل كان يُطلق في المدن الكبيرة في العصور الوسطى على طبقة التجار وأصحاب الأعمال الذين كانوا يشغلون مركزاً وسطاً بين طبقة النبلاء من جهة والعمال من جهة أخرى، ومع انهيار المجتمع الإقطاعي قامت البورجوازية باستلام زمام الأمور الاقتصادية والسياسية واستفادت من نشوء العصر الصناعي، حتى أصبحت تملك الثروات الزراعية والصناعية والعقارية، مما أدى إلى قيام الثورات الشعبية ضدها لاستلام السلطة عن طريق مصادر الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية.

والبورجوازية عند الاشتراكيين والشيوعيين تعني الطبقة الرأسمالية المستغلة في الحكومات الديمقراطية الغربية التي تملك وسائل الإنتاج.

إلى وراثته لا إلى سوء تربيتنا إياه !!.

وبين بعد ذلك: أن الإسقاط يؤدي غرضاً مزدوجاً ، ففيه نتخفف من مشاعرنا ودوافعنا البغيضة، وفيه نكون في حلّ من نقد الآخرين ولومهم وتوجيه الأذى إليهم قبل أن يوجهوه إلينا.. مشيراً أن " الإسقاط يختلف عن التبرير الشخصي للتصرفات الفردية ، لأن التبرير يدخل في باب الدفاع والاعتذار، بينما الإسقاط اتهام وقذف واعتداء على خصوصيات الآخرين ورميهم بأشياء غير موجودة فيهم والعمل على إسقاطها عليهم، ولكنها أكيد موجودة في شخصية من قام بعملية الإسقاط والتشهير" .

## أجواء الوثام والوفاق في المجتمع احب الى الله

وفي هذا الاطار انتقد سماحة الشيخ حسن الصفار بشدة مجابهة الآراء الفكرية والاجتهادات الدينية المختلفة باستخدام أساليب التشهير والتسقيط الاجتماعي والتعبئة السلبية والحض على الكراهية تحت عناوين دينية.

وقال الشيخ الصفار: "إن أحداً لا يستطيع في هذا الزمن أن يمنع أحداً من التعبير عن رأيه في القضايا الدينية والفكرية والاجتماعية". وعلل ذلك بالقول: "لقد تعززت ثقة الناس بأنفسهم وأتيحت لهم سبل الاطلاع العلمي والمعرفي وتوفرت بين أيديهم وسائل طرح أفكارهم وآرائهم" وأوضح رفضه الشديد " هتك حرمت الآخرين " وأوضح أن: من أهم الجوانب التي يحتاج المسلمون الى قراءتها في السيرة النبوية الشريفة هي النهج النبوي في إدارة التنوع والاختلاف وصناعة أجواء الوثام والوفاق الاجتماعي، وإن أجواء الوثام والوفاق في المجتمع أحب الى الله تعالى من حالة التشنج والتوتر التي تلوث النفوس بالأحقاد والأضغان وتدفع الى القطيعة والتباعد وتسبب النزاعات والخصومات".

وأكد: إن سيرة النبي في تصحيح الأخطاء بالحكمة ولين الجانب تمثل رسالة لمن يهاجمون من يخالفهم الرأي بأسلوب التشهير والإسقاط والتعبئة والتحريض على الكراهية بزعم الغيرة على الدين. وتابع القول إن النبي في مقام التوجيه والتصحيح " لم يكن يشهر بالطرف الآخر ولا يعبئ ضده ولا يحرض على كراهيته وإنما كان يبين وجه الخطأ في قوله أو فعله مع صيغة تعميم"، مثل قوله "ما بال أقوام يقولون كذا وكذا. أو يفعلون كذا وكذا".

وأسف الشيخ الصفار للحالة "البدائية والانفعالية" التي تسود مجتمعاتنا والتي يتحول معها أي اختلاف في الرأي إلى مشكلة اجتماعية ويدفع للنزاع والخصومة، وإن مجابهة الآخرين باستخدام أساليب التشهير والتسقيط الاجتماعي والتعبئة السلبية تحت عناوين دينية ربما يدفع أولئك للدفاع عن أنفسهم والرد باستخدام الأساليب نفسها.

# العنف الأسري..

## نار تحرق نواة المجتمع

• تحقيق: عماد بعو • تحرير: صباح الطالقاني



تصاعدت حدة العنف وتعددت أنواعه في كافة المجتمعات قديماً وحديثاً، ووضعت جميع الأديان السماوية محددات للعنف ومواقع لاستخدامه كحالة الدفاع عن النفس أو لإقامة العدل وإحقاق الحقوق، محدّرةً في الوقت نفسه من الإفراط بالعنف أو استخدامه لأغراض باطلة وشريرة.

ويعد العنف الأسري احد اكثر انواع العنف خطورة على الفرد والمجتمع لكونه يتعلق ببناء الأسرة التي يعتمد عليها الكيان المجتمعي بصورة عامة، فإن كان بناؤها سليماً معافي فسيزي مجتمعاً متعايشاً متسامحاً خالياً من الامراض النفسية والظواهر الاجتماعية السيئة، والعكس بالعكس..

التوبيخ والتأنيب والخشونة والقساوة والفضاضة في التعامل بين أفراد الأسرة أو مع الابوين او بين الزوج والزوجة، وقد يحصل أحياناً اللجوء الى الضرب، وهذا ما لا يقبل به ديننا الحنيف".  
مؤكداً أن "هناك قواعد وضوابط لاستخدام أسلوب التوبيخ والتأنيب

وحددت المرجعية الدينية العليا أنواع العنف وأشارت اليه في شتى المناسبات بالتحذير ووضع المعالجات المناسبة لأنواعه وأشكاله، مؤكدة على العنف الأسري وخطورته، فقد عرفه ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي " أنه الحالة التي يشيع فيها أسلوب

## يجب أن يكون هناك مسار ثقافي ديني إعلامي متوازي فيما يخص الجهود المبذولة لمواجهة العنف الأسري، وإلا فالطريق طويل أمام مكافحة ظاهرة العنف الأسري

فكلما سلط الإعلام الضوء على قضية محددة بجميع نواحيها، كلما توفرت المزيد من الطرق لعلاج مختلف مشاكل العنف الأسري.

٣- التنشئة السلمية الإسلامية للأطفال، وتعليمهم، وتدريبهم على المعاملة الجيدة مع الجميع، وعدم حثهم وتشجيعهم على ممارسة العنف مع الآخرين سواء كانوا أطفالاً مثلهم أو كباراً، في المدارس، والمعاهد ومختلف مؤسسات التعليم.

٤- تجنب الممارسات العنيفة أمام الأطفال في المجتمع ككل، ويجب على الأب، والأم تجنّب الشجار أمام الأطفال حتى لا يشعر الطفل بأن العنف شيء طبيعي في الحياة.

٥- لا يجوز معاقبة الطفل بعنف على أي تصرف غير مسؤول يصدر منه؛ لأنه سيتعلم أن هذا هو الأسلوب الأساسي للتعامل مع الأخطاء.

٦- إنشاء مراكز علمية ثقافية تُدار من متخصصين ورجال دين في معالجة هذه الظواهر ووضع الحلول لها وبيان مخاطرها باستمرار من خلال لقاءاتهم مع الناس ومن خلال إصدارات إلكترونية أو ورقية توزع على الناس في هذا الصدد، وهذا ما يقوم به الجميع من رجال دين، ومتقنين ومؤسسات، وإعلاميين.

مؤكداً أنه لا يوجد زمان أو مكان محدد لهذا العنف، إنما له أسباب كثيرة، ونتائج سلبية كبيرة، ويمكن الحد منه من خلال مجموعة من الطرق تأتي عن تكاتف الجهات، والجماعات المختلفة، والعنف كما يكون من الفرد يكون من الجماعة، ومن الفقير، والغني، ومن المحكوم والحاكم، ولا شك أن الإسلام يحرم كل أنواع العنف والتعدي على الآخرين، ويمنع من انتشاره في الأسرة والمجتمع، وينظر له نظرة اشمئزاز.

مبيناً أن الإسلام يرفض العنف بأشكاله كافة، ويقف بالصد منه، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» وتشكل الحياة الأسرية لرسول الله صلى الله عليه وآله منهجاً ثراً للكثير من الأخلاق والسلوكيات، التي ينبغي للإنسان المسلم أن يعيشها، وتتميز بعض تلك السلوكيات بأهمية خاصة في زماننا هذا، بالنظر إلى ما يتعرض إليه الكيان العائلي من تخريب وهدم، بواسطة العنف الأسري أو العنف داخل إطار الأسرة".

### تأثيرات متعددة الجوانب

وعرّفت الاستشارية في مركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية

داخل العائلة، بحيث يجب أن يسبق ذلك استخدام الأسلوب الحكيم واللين والرفق والاسلوب التربوي الذي يكون مؤثراً، أما أن يلجأ الزوج لأن يضرب زوجته أو أفراد أسرته كأسلوب تربوي فهذا غير مقبول إسلامياً..

### خطورة كبيرة على المجتمع

وذهب الشيخ أنصار الأسدي من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة إلى " أن دور التوعية الدينية مهم لمحاربة ظاهرة العنف الأسري، ووضع الحلول لها، لأن الشارع المقدس حرّم كافة أنواع وأساليب العنف والإضرار بالآخرين، لذا تجد فقهاء ومقنني الإسلام لا يجيزون التعامل مع الزوجة، أو الطفل بالعنف كالضرب، بل يعتبر ذلك مما يوجب حداً أو قصاصاً أو دية على الجاني، سواء أكان الولي أو غيره، نعم أجازوا ضرب الطفل للتأديب بشروط معينة ولخصوص الأب فقط. وأضاف " أن حالة العنف الأسري التي كانت تُعاب بها الحضارة الغربية أصبحت موجودة في مجتمعاتنا المسلمة بنحو لا يمكن غض النظر عنها، ولا تجاهله، فقد تضخمت المشكلة، وتحولت في كثير من البلاد إلى ظاهرة مخيفة، ومشكلة مقلقة تستثير اهتمام المصلحين، وأصحاب الرأي لكي يتنادوا إلى علاجها، وأهم ما يلاحظ من هذا العنف، العنف ضد النساء، أي عنف الأزواج تجاه زوجاتهم.

وبيّن الأسدي أن " هناك حالات كثيرة يدخل ضمن أرقام الإحصاء، والأكثر لا يدخل ضمنها بسبب التستر والتصبر، ومع ذلك فالمقدار القليل الذي يطفو على السطح، ويصل إلى المحاكم، أو تنشره وسائل الإعلام هو شيء مخيف، فقد يتصور بعض الأزواج أنه مادام قد امتلك زمام القوامة من جهة، وامتلك القدرة العضلية من جهة أخرى، فإن ذلك يبرر له اضطهاد، وضرب زوجته، أو أطفاله، ومع الأسف إننا نجد النساء تتحدث عن حالات كثيرة، أدنى ما يقال عنها أنها ظلم كبير، وقد يقوم الزوج بتهديد زوجته بالأذى والطلاق إن أخبرت أحداً بما تتعرض له.

واقترح الشيخ الأسدي طرقاتاً للقضاء على العنف الأسري منها:

١- توجيه الأشخاص نحو الصواب، وتكثيف الجهود للتحديث مع الغير حول خطورة العنف الأسري في المجتمع، وتوفير حلول بديلة لهم لحل مشاكلهم عن طريق الإذاعات ووسائل التواصل، والقنوات الفضائية والمنابر والمساجد والحسينيات.

٢- الاهتمام الإعلامي المرئي، والمقروء بالقضية، وسبل حلها، وأسبابها،



• حيدر عباس الطاهر



• القاضي محمد ميري جبار



• الشيخ أنصار الأسدي

## من الضرورة توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة وزيادة الوعي المجتمعي والاسري ودعم حملات تنظيم الأسرة، ومحو الأمية، وتوفير الرخاء الاقتصادي للأسرة للتخلص من آثار مسببات العنف الاسري

للزوجة في التهديد اللفظي وغير اللفظي بالعنف ضد المرأة من قبل الزوج وبالعكس، ويشير الى النقد الدائم وتحطيم نسق الاعتقادات الشخصية لدى الزوج/ الزوجة، والتهديد بالأذى، والإساءة الى الأطفال، وعادة ما تكون الإساءة الانفعالية مقترنة بالإساءة الجسمية، أو تستخدم بمفردها كطريقة لتحقيق التحكم والسيطرة على الضحية، ويُعد العنف المعنوي النفسي من أخطر أنواع العنف، فهو غير محسوس وبلا أثر واضح للعيان، وهو شائع في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة متقدمة أو نامية، وله آثار على الصحة النفسية للمرأة، وتكمن خطورته بأن القانون قد لا يعترف به، كما يصعب اثباته.

وأكدت " أن مشكلة الفقر هي سبب أغلب مشاكل المجتمع ومنها العنف الاسري، لذلك من الضرورة توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة وزيادة الوعي المجتمعي والاسري ودعم حملات تنظيم الأسرة، ومحو الأمية، وتوفير الرخاء الاقتصادي للأسرة للتخلص من آثار مسببات العنف الاسري.

### أسباب ظاهرة وأخرى مخفية

وكشفت الاستشارية علياء الصافي" ان من أسباب انتشار العنف الأسري اجتماعياً ونفسياً هو ضعف الوازع الديني الذي له أثر كبير في حسن التعامل والمعايشة بالمعروف داخل العائلة، فالشخص الذي يخشى الله تعالى، تكون تصرفاته وسلوكياته منضبطة وبعيدة عن حالات الانفلات السلوكي، أما الشخص الذي ليس لديه وازع ديني فانه قد يرتكب أعظم الجرائم والموبقات حتى ضد أفراد أسرته.

وأضافت أن" من جملة الأسباب الاخرى للعنف هي تعاطي الكحول والمخدرات التي تجعل الانسان يفقد عقله ويختل توازنه، وبالتالي فهو يتصرف بصورة غير سوية، ويثور لأتفه الأسباب، ويصب غضبه على عائلته وأسرته، فضلاً عن دور الأمراض النفسية الناشئة عن ضغوطات

المقدسة زهراء التميمي العنف الأسري بأنه" جميع الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة وتلحق ضرراً مادياً او معنوياً أو كليهما، ويعني بالتحديد، الضرب بأنواعه وحبس الحرية والحرمان من حاجات أساسية والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد والتسبب في أذى او كسور أو جروح.

وأضافت" أن أهمية الأسرة التي تنبع من كونها نواة المجتمع، فإن اي تهديد سيوجه نحوها سيؤدي بالنهاية الى تفكك الأسرة أولاً ثم تهديد كيان المجتمع بأسره، ويتضح ذلك من خلال اثر العنف الذي لا يتوقف في حدود الفرد، فيتحول على مستوى اسرته مستقبلاً متخذاً نفس اسلوب اسرته الذي كانت تعامله به مسبقاً.

وأشارت الى أن العنف" له تأثير خطير على الوظائف النفسية، مثل: آثاره على الأطفال: فهو يطبعه بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحلول للمشكلات التي تواجهه في حياته، وذلك ينعكس سلباً على مختلف حالاته وربما تكون عاملاً من عوامل الفشل في مستقبله. كما ويطبعه بطابع البغض تجاه من يعنفه من اسرته، ولاسيما عندما لا يستوعب دوافع القسوة تجاهه، ومن جهة أخرى يخلق في داخله عامل الخوف والرهبنة من الآخرين.

وتابعت التميمي أن" الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة والإهمال كثيراً يعانون من المشكلات النفسية مثل الكوابيس المتكررة والقلق ومستويات مرتفعة من الغضب والعدوان والشعور بالذنب والألم لكونهم أصبحوا ضحايا للإساءة، كما تظهر لديهم المخاوف المرضية بشكل مفاجئ مثل الخوف من الظلام، كما تظهر لديهم اعراض انخفاض تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس وتكوين صورة سلبية عن الذات تبدأ في الطفولة وتستمر مع الطفل الضحية طوال حياته.

آثاره على الأزواج: تتمثل الإساءة النفسية/ الانفعالية بالنسبة

التسامح والعفو واللين، والتغاضي عن صغائر الامور، وأن لا يتحول أي خطأ أو سوء فهم أو مشكلة صغيرة الى عامل مساعد في استخدام اساليب عنيفة في الحياة الزوجية مما يؤدي الى الإضرار بكيان العائلة كلها.

### قوانين تحد من العنف

الناطق الرسمي لمحكمة كربلاء الاتحادية القاضي محمد ميري جبار، أفاد ان " المحاكم العراقية والمحكمة المعنية تقوم بواجبها في اتخاذ الإجراءات القانونية بحق أي حالة تخص العنف الاسري، وأن محكمة التحقيق المختصة والقاضي المختص يسند الواقعة القانونية استنادا الى المواد القانونية والعقوبات، فإذا كانت الجريمة المرتكبة هي جنابة أو جنحة فتكون المواد القانونية واجبة التطبيق وفق الواقعة الجرمية، فإن كانت جنحة يتخذ قاضي التحقيق الاجراءات وفق المواد (٤١٣) أو الايذاء البسيط (٤١٥) واذا ما كانت من جرائم التهديد تتخذ الإجراءات وفق القانونين (٤٣٣-٤٣٤).

موضحاً أنه " لا يوجد قانون خاص يتعلق بالعنف الاسري، وانما هناك مكاتب في اروقة رئاسات استئناف في العراق ومكاتب خاصة وقاضي مختص، يُسمّى للنظر بقضايا العنف الاسري، أما اذا أعقب العنف انتهاء الحياة الزوجية بين الزوجين فإن محكمة التحقيق تعتبر العنف جريمة من الجرائم التي تخرج عن نطاق العنف الاسري وتكون أمام مراكز الشرطة أو أمام مكاتب التحقيق الاعتيادية.

### دور منظمات المجتمع المدني

المنسّق العام لمنظمة مراقبة حقوق الانسان العراقية احمد الموسوي أوضح " ان دور منظمات المجتمع المدني هو تشخيص المشاكل المجتمعية، ومن ضمن هذه المشاكل هو ازدياد العنف الاسري الذي يشمل الاطفال والنساء، مع ملاحظة عدم وجود قانون خاص بالعنف الاسري مع الأسف.

الحياة والمشاكل المتنوعة، فإذا ما أصيب الزوج أو الزوجة بأحد الأمراض النفسية أو العقد الداخلية فإن الحياة الزوجية تبدأ بالانتكاس ويحل العنف محل التفاهم لمواجهة تلك المشاكل".

وبيّن الصافي " ان كثرة الضغوط والانفعالات والبطالة وعدم القدرة على العمل وزيادة العبء الى جانب الظروف الاقتصادية الصعبة، قد تؤدي بالرجل الى الشعور بالفشل في إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه وبالتالي لجوئه الى العنف.

وختمت الصافي " تسود لدينا بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الخاطئة، ومنها أن يتجه بعض الأزواج لاستخدام العنف ضد الزوجة وربما كامل أفراد أسرته، لإثبات انه الرجل المسيطر والمتسلط على أفراد أسرته!

### حلول ممكنة التحقيق

الاستشارية ضحى العوادى أفادت " ان هناك بعض الحلول الواقعية لمشكلة العنف الأسري، وخصوصاً العنف بين الزوجين، ومنها، وجود الحكمة والنضج لدى الزوجين حيث تمنع هذه الأمور ظهور العنف أو تحد منه إن ظهر في مواقف حرجة قد تمرّ بها أية أسرة.

وأضافت " ان اشاعة المودة لها دور كبير في استقرار الحياة العائلية، فالمنزل الذي تسوده أجواء المودة والتعاطف والتراحم يكون منزلاً يتخرج منه أفراد أسوياء، أما المنزل الذي تسوده اجواء الاضطراب والعنف فإنه سيخرج أفراداً مضطربين، لذلك فإن تلاحم الاسرة فيما بينها امر ضروري، وتبادل المحبة بين الزوجين احد العناصر النفسية الهامة التي تلعب دوراً أساسياً على صعيد تفاهم الزوجين واستقرار الاسرة ومستقبلها".

وبيّن العوادى " ان إتباع منهج التسامح مهم جداً، فطبيعة الانسان انه يصيب ويخطئ، وقد يخطئ احد الزوجين بحق الآخر ولكي لا يتحول الخطأ الى مشاجرات وشرخ في العائلة عليهما اتباع منهج



المجتمعات فأني تأثير يتعرض له هذا الطفل من حرمان او قسوة او تهديم للقيم العليا له ستكون نتائجه وخيمة على الاسرة نفسها، وكذلك يتعدى خطره الى المجتمع الذي سيكون فريسة له في النيل منه للحصول على ما عاناه من حرمان وظلم واضطهاد.

وختم الطاهر " ان الحد من العنف الاسري هدف صعب المنال لكن يمكن الحد منه بشكل كبير من خلال تضافر جهود الآباء ومؤسسات التعليم والدولة بكل مؤسساتها، وخاصة تشريعاتها وقوانينها، وكذلك الإعلام والمجتمع المدني إضافة الى المؤسسة الدينية ودورها في إظهار الوجه الحقيقي للقيم الاسلامية.

أضاف الموسوي أن " العراق صادق على اتفاقية مناهضة التعذيب ضد المرأة والطفل، ولكن حتى الآن لم نر قانوناً لحماية الطفل والأسرة، وهذا يعد تناقضاً بين قبول الاتفاقيات الدولية والاشتراك فيها وبين عدم وجود آليات تطبيق أهداف هذه الاتفاقيات، ونحن كمنظمات مجتمع مدني نلاحظ ان العنف الأسري قد امتد ليأخذ حيزاً واسعاً من أسباب حالات الطلاق في البلاد ونعمل جاهدين على التنبيه لمخاطر هذه الحالة".

وبين أن مهمة المجتمع المدني الحصول على احصائيات واقعية حول العنف الأسري والتنبيه لمخاطره، وبيان أسباب تفشّي هذا النوع من العنف الذي غالباً ما تكون أسبابه اقتصادية واجتماعية ومتعلقات أخرى خاصة بالأعراف والتقاليد..

### المطلوب مسار ثقافي ديني متوازي

رئيسة منظمة (الصداري البيضاء) مجتمع مدني، الدكتورة مروة سالم هادي أفادت " ان هناك قوانين وإجراءات تحمي المرأة والرجل على السواء من حالات العنف الأسري، ولكنها غير مفعلة بشكل مؤثر، لأسباب عديدة منها الخشية من الأعراف والتقاليد او خوف المرأة على مستقبلها ومستقبل أبنائها..

مضيفة أنه " يجب أن يكون هناك مسار ثقافي ديني إعلامي متوازي فيما يخص الجهود المبذولة لمواجهة العنف الأسري، وإلا فالطريق طويل أمام مكافحة ظاهرة العنف الأسري خاصة وانه امتد على نطاق واسع بين الزوجات الحديثة، وأفرز حالات طلاق للعديد من الشباب المتزوج حديثاً.

### دور الإعلام

وتحدثت رئيس المركز العراقي لحرية الإعلام حيدر عباس الطاهر، عن دور الإعلام في معالجة هذه الظاهرة قائلاً " ان العنف الاسري حالة تجدها في كل المجتمعات ولا يستطيع احد أن يستثني مجتمعا منها سواء كان المجتمعات الغربية او مجتمعات العالم الثالث ومن بينها المجتمعات العربية والاسلامية، ولكن هذه الظاهرة تختلف في نسبتها وطبيعتها فالعنف الاسري بشكل عام يكون بشكل قليل في الدول الاوربية والغربية عنه في الدول الفقيرة والمتخلفة لوجود قوانين صارمة تحكم العلاقة بين الأزواج وأفراد الأسرة.

وأضاف " أنا أؤمن بمقولة الوقاية خير من العلاج، ومن هنا يجب أن ننطلق لوقاية المجتمع وإبعاد الأسرة والنسيج الاسري عن الأسباب والمسببات لظاهرة العنف الاسري، وذلك عن طريق التركيز على القيم الاسلامية التي عالجت هذه الظاهرة بشكل رائع لم أجده في كل الديانات، فشواهد القرآن الكريم كثيرة في الحث على تكريم الوالدين ورعايتهما والحث على رعاية الأبناء وحسن معاملة الزوجة، والكثير من الأحاديث النبوية الشريفة وسيرة آل البيت الأطهار تشير الى هذه المسألة، ويمكن لنا كمجتمعات إسلامية أن نجعل من هذه التوجيهات والتعاليم التي تمثل ثروة فكرية خارطة طريق لتوجيه المجتمع بشكل سليم وصحيح.

مؤكداً ان العنف الذي يتعرض له الطفل من أسوأ وأخطر أنواع التعنيف، كونه يدمر جيلا جديدا مهياً لاستلام المسؤولية في استمرارية



## مقالات وبحوث

### مدارجُ السالكين

مِنَ الإِيمَانِ إِلَى اليَقِينِ  
• د. أكرم جلال

### بناء الشخصية الإنسانية

في رحاب سيدة نساء  
العالمين فاطمة الزهراء  
(عليها السلام)  
• د. الشيخ عماد الكاظمي

### رَجَبُ المَغْفِرَةِ

• صادق مهدي حسن

# مَدَارِجُ السَّالِكِينَ

## مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْيَقِينِ

• د. أكرم جلال



إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِحِكْمَةٍ بِالْغَةِ وَمَوْعِظَةً سَامِقَةً وَعِبْرَةً فَائِقَةً وَسِرٌّ عَظِيمًا، فَبَدَأَ خَلْقَهُ بِأَطْوَارٍ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ \* ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ \* ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١١-١٤]، وَجَعَلَهُ الْآيَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا خَلَقَ هَذَا الْكَوْنُ الْفَسِيحَ، وَالْمِحْوَرَّ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ وَلِأَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ. فَهَذَا التَّنَاغُمُ الطَّيْنِيُّ وَالرُّوحِيُّ فِي شَأْنِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ، وَهَذِهِ النَّفْسُ وَهَذَا الْبَدَنُ وَمَا يَحْوِيهِ مِنْ حَوَاسٍ وَ مَدَارِكٍ وَقُدْرَاتٍ أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِيهِ إِنَّمَا هِيَ أَدْوَاتُ السَّعْيِ لِبُلُوغِ أَهْدَافٍ وَمَرَاتِبٍ سَامِيَةٍ، أَنَّهُ السَّيْرُ نَحْوَ التَّكَامُلِ وَالرُّقِيِّ وَالْوُصُولِ إِلَى مَرْتَبَةِ الْخِلَافَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخَاطَبًا الْمَلَائِكَةَ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠).

والخِلافة مِن أَكْمَلِ وَأَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَمِن أَجْلِهَا أَمَرَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ بِالسَّيْرِ لِطَيِّ الْمَحَطَّاتِ وَإِدْرَاكِ أَعْلَى الْمَنَازِلِ، فَوَصَفَ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ هَذَا السَّيْرَ "بِالْكُدْحِ" فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأْكَ بِهِ﴾ [الإنشقاق: ٦]، فالإنسان حينما يَصِلُ إِلَى مَدَارِجِ الْكَمَالِ فَهُوَ مِنْ حَيْثُ الْفَهْمِ الْفَلَسْفِيِّ مَهْمَتُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا سِتْوَهُلَهُ لِيَكُونَ الْمَرْكَزَ وَالْمَحْوَرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَهِيَ مَهْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَمَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ لَا يُدْرِكُهَا إِلَّا مَنْ وَعَى حَقِيقَتَهَا فَبَادَرَ لَهَا مُسَابِقًا وَسَعَى نَحْوَهَا مُجَاهِدًا، فَاَلْمَقْصِدُ الْحَقِيقِيُّ لِخَلْقِ الْإِنْسَانِ هُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ كَمَا تُشِيرُ لِذَلِكَ الْآيَةُ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ [الذاريات: ٥٦] وَاللَّامُ فِي كَلِمَةِ لِيَعْبُدُونِي تَحْمِلُ فِي طَيِّبَاتِهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْإِشَارَاتِ وَالْمَعَانِي حَوْلَ طَبِيعَةِ وَنَوْعِ الْعِبَادَةِ الْمَرْجُوءَةِ وَالْمَطْلُوبَةِ، وَهِيَ قِطْعًا تَعْنِي الْعِبَادَةَ الرُّوحِيَّةَ وَالْإِرْتِبَاطَ التَّامَّ الْمَطْلُوقَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الْعِبَادَةُ الَّتِي تَتَحَوَّلُ مِنْ خِلَالِهَا جَمِيعُ الْأَعْمَالِ مِنْ حَرَكَاتٍ وَسَكَنَاتٍ وَكَلِمَاتٍ إِلَى جُسُورٍ تَمْتَدُّ بَيْنَ الْعَاشِقِ وَالْمَعْشُوقِ، إِنَّهَا عِبَادَةُ الْمَعْرِفَةِ وَهِيَ الْغَايَةُ الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا يَسْمُو الْإِنْسَانُ وَيَبْلُغُ أَعْلَى مَدَارِجِ الرُّقِيِّ وَالتَّكَامُلِ، لِيَكُونَ الْمَحْوَرُ فِي هَذَا الْوُجُودِ. وَيَبْدَأُ التَّكَامُلَ الْإِنْسَانِيَّ أَوْ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ بِالتَّكَامُلِ الْمَعْرِفِيِّ بِأَدْنَى دَرَجَاتِهِ عِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨]، وَهَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يُؤَلَّدُ وَهُوَ مُجَرَّدٌ مِنْ كُلِّ مَرَاتِبِ الْمَعْرِفَةِ، عَكْسَ مَا دَهَبَ إِلَيْهِ دِيكَارْتٌ مِنْ أَنَّ الْمَبَادِئَ الْفَطْرِيَّةَ الْأُولِيَّةَ تُؤَلَّدُ مَعَ وِلَادَةِ الْإِنْسَانِ وَخُرُوجِهِ إِلَى عَالَمِ الدُّنْيَا.

### الإيمان

الإيمانُ مَرْتَبَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الْإِعْتِقَادِ وَمَحَطَّةٌ يَبْلُغُهَا الْإِنْسَانُ خِلَالَ مَسِيرَتِهِ التَّكَامِلِيَّةِ. لَمْ تَجْتَمِعْ كُلُّ الْمَذَاهِبِ عَلَى تَعْرِيفٍ مُوَحَّدٍ لِمُفْرَدَةِ الْإِيمَانِ. فَقَدْ وَصَفَ الْمُعْتَزِلَةُ وَالزَّيْدِيَّةُ وَأَهْلَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ مُفْرَدَةٌ تُشِيرُ إِلَى إِعْتِقَادٍ وَتَصَدِيقٍ لِلْقُلُوبِ وَالْجَوَارِحِ مَعَ إِقْرَارِ اللِّسَانِ بِهَذَا الْإِعْتِقَادِ. وَمَالَ الْأَشَاعِرَةُ إِلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَحْصُلُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ مَعًا، وَذَهَبَ فَرِيقٌ إِلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَصْدُقُ عَنْ طَرِيقِ الْإِقْرَارِ الْقَلْبِيِّ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى رَأَتْ أَنَّ الْإِيمَانَ أُسَاسُهُ إِقْرَارُ اللِّسَانِ كَنْتِيجَةُ لِلْمَعْرِفَةِ الْقَلْبِيَّةِ. (١)

وَلِلْإِيمَانِ بَعْدَ آخِرِ وَحَقِيقَةٌ أَعْمَقُ تَوْضُحُهُ الْعَدِيدُ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. لِذَا فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ وَحْدَهَا تُثَمِّلُ بَعْدًا وَاحِدًا لِلْإِيمَانِ الْكَامِلِ، فَالْقُرْآنُ وَاضِحٌ جَلِيٌّ فِي وَصْفِ مَنْ أَرْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَشَاقُوا الرَّسُولَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَكِنْ هَذَا الْبُعْدُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ لَا يَكْفِي لِاسْتِكْمَالِ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، بَلْ هُوَ ضَلْعٌ وَاحِدٌ مِنْ أَضْلَاعِ الْإِيمَانِ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥]، وَفِي آيَةٍ أُخْرَى ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [النمل:

١٤]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾ (الجنات: ٢٣).

أَذِنَ فَالْإِيمَانَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَطْوَارٍ وَمَرَاكِبٍ وَتَكَامِلِيَّةٍ لَا تَتَجَزَأُ وَلَا تَنْفَصَلُ عَنْ بَعْضِهَا الْبَعْضُ، وَهِيَ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، فَقَدْ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: (الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ). (٢) فَإِدْرَاكِ الْإِنْسَانِ وَوَصُولُهُ لِكَمَالِ الْإِيمَانِ يُؤَسِّسُ لَوْعِي مَعْرِفِي يَتَعَكَّسُ عَلَى حَالَةِ الْمُؤْمِنِ لِتَنْقَلَهُ مِنْ حَالَةِ السُّكُونِ إِلَى الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى اعْتِقَادِهِ وَإِيمَانِهِ لِتَحْقِيقِ غَايَةِ الْوُجُودِ.

وَفِي هَذَا الْمَضْمَارِ وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تَكْتَمِلَ صُورَةُ الْإِيمَانِ وَحَقِيقَتِهَا لِأُبْدِ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى الْآيَةِ الْقُرْآنِيَّةِ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (المائدة: ٥).

فِيإِسْنَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ). قَالَ: فَالْإِيمَانُ فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَنْ يَكْفُرُ بِبَوْلَايَتِهِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ). (٣)

وَفِي وَاقِعَةِ الْخَنْدَقِ سَمَّاهُ الرَّسُولُ: الْإِيمَانَ كُلَّهُ، فِي الْمَنَاقِبِ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا بَرَزَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى عَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدَّ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (بَرَزَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ إِلَى الشَّرِكِ كُلِّهِ). فَلَمَّا قَتَلَهُ قَالَ لَهُ: أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ، فَلَوْ وَزَنَ عَمَلُكَ الْيَوْمَ بِعَمَلِ أُمَّتِي لَرَجَحَ عَمَلُكَ بِعَمَلِهِمْ) (٤)، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ عِبَادَةٍ، وَذَكَرَهُ عِبَادَةً، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِيمَانَ عَبْدٍ إِلَّا بِبَوْلَايَتِهِ وَبِرَأْيَتِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ). (٥)

### التقوى

تُؤَمِّلُ يَبْلُغُ السَّالِكُ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَرْتَبَةَ التَّقْوَى، وَهِيَ مَرْتَبَةٌ عَلَى الْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة: ١-٤).

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: (الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ، وَ التَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَ الْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، وَ لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الْيَقِينِ) (٦).

وَالتَّقْوَى تَعْنِي الْحِفْظَ وَالصِّيَانَةَ. وَتَقْوَى اللَّهِ اذْنُ هِيَ الْحَدَرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ اتِّبَاعِ أَوْامِرِهِ وَالانْتِهَاءَ عَنْ نَوَاهِيهِ. فَعَنَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمَّا سُئِلَ عَنِ تَفْسِيرِ التَّقْوَى، فَقَالَ: (أَنْ لَا يَفْقِدَكَ اللَّهُ حَيْثُ أَمَرَكُ، وَلَا يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ). (٧)

فَالتَّقْوَى اذْنُ هِيَ الْوَقَايَةُ عَنْ طَرِيقِ فِعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَتَرْكِ الْمَحْرَمَاتِ وَإِتْيَانِ الْمُسْتَحَبَّاتِ وَتَبْذِيرِ الْمَكْرُوهَاتِ.

وَالتَّقْوَى عَلَى مَرَاتِبٍ فَعَنَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: (التَّقْوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: تَقْوَى اللَّهِ فِي اللَّهِ وَهُوَ تَرْكُ الْحَلَالِ فَضْلًا عَنِ الشَّبَهَةِ وَهُوَ تَقْوَى خَاصٍ الْخَاصِ، وَتَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَهُوَ تَرْكُ الشَّبَهَاتِ فَضْلًا عَنِ حَرَامِ، وَهُوَ تَقْوَى الْخَاصِ، وَتَقْوَى مِنَ الْخَوْفِ النَّارِ وَالْعِقَابِ

السلام قوله: (إن الإيمان أفضل من الإسلام بدرجة، والتقوى أفضل من الإيمان بدرجة، ولم يُعطِ بنو آدم أفضل من اليقين). (١٢)  
 في اليقين تُسَدَّد الخُطى، وتُنشَرَح الصدور وتزود بالمشارك التورانية الإلهية وتبدأ النفوس باستقبال الفيوضات القدسية فتنعكس على الجوارح رحمةً وطمأنينةً وسكينة، وتتحوّل الغرائز الشهوية إلى صفات تقوائية يُستعان بها لأجل إكمال السير والكُدح الموصل إلى القرب الإلهي. أن أكمل درجات المعرفة الإلهية هي المعرفة الإدراكية التي تسيّر بالمؤمن إلى مرتبة اليقين، إنها علاقة طردية فكلما ازداد المؤمن إدراكاً كلما ارتقى مرتبة أعلى في مراتب اليقين. فاليقين مراتب ودرجات كما أشارت إلى ذلك الآيات: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ \* ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (التكاثر: ٥ - ٧)، وفي آية أخرى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ (الواقعة: ٩٥).

فاليقين أذن له مراتب ثلاث: علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. فأما علم اليقين فهو ما يحصل للسالك عند النظر والتفكير بالذلائل، كالذي يرى دخاناً فيعلم بعلم اليقين أن مصدره ناراً، إنه انكشاف المعلوم للقلب بعد النظر والتفكير. ثم يكمل السالك الدرب بهمة وكُدح وجهاد ويقين نحو المرتبة الثانية وهي عين اليقين، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩]. وهذه المرتبة تُشير إلى المنزلة المعرفية التي يصل إليها السالك من خلال الكُشف والمشاهدة والأطمئنان القلبي، ولا تُدرك إلا من خلال التجرد المطلق للنفس، فمشاهدة النار هو عين اليقين، أنه العلم بالكشف والمعاناة لأصحاب القلوب المطمأنه من خواص المريدين لذات المقدسة، يبلغ فيها السالك مرتبة المشاهدة له فلا يشك فيه أبداً.

وأما المرتبة الأعلى، وهي حينما يصل السالك إلى مرتبة يعيش فيها الاحتراق، إنها مرتبة حق اليقين، إنه الأرتباط الروحي والفناء في الله لأهل الشهود، فحق اليقين هي مرتبة الوحدة المعنوية والارتباط الحقيقي بين العاقل والمعقول فيرى العاقل ذاته مرتبطة بالمعقول مُتَّعِمةً بآثاره وقيوضاته، وأن شؤون الدنيا والآخرة بين يديه واضحة جليّة، خاضعة طاعة.

ولأن القلب وصل إلى حقيقة الذات المقدسة فامتلاً من نورها وتحوّل بذلك إلى نور قدسي من نور الله وشمس يقينية من فيوضات الكمال المطلق، فهو أينما أتجه ونظر وفكر فإنه سيرى كل الأشياء بنور شعاع قلبه ويصير حقائق الملكوت وحفايا الدنيا والآخرة وحقائق الأشياء وأسرارها بذلك النور الذي هو من مصدر المطلق. ولأنها أرفع درجات اليقين وأعلى مراتب الكمال، فإن من أدركها ونال فيوضاتها هم خواص الخواص، فالأنبياء (عليهم السلام) مع ما لهم من عظيم المنزلة عند الله، فإن مراتبهم مختلفة وكانوا يتفاضلون على حقيقة حق اليقين ليس إلا، والمؤمنون أيضاً على مراتب مختلفة فمنهم من أدرك علم اليقين ومنهم من سار وجاهد نفسه وأرتقى بعد أن قطع المسافات ونظر فعلم فاستوتت عبادته ظاهرها وباطنها وكان عنده الزيادة والنقصان والفقر والرزق والحياة والممات كلها سواء لأنها جميعاً من مصدر واحد. فاليقين الذي تحلّى به الإمام علي

وهو ترك الحرام وهو تقوى العام، ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلاث في معنى التقوى كأشجار مغروسة على حافة ذلك النهر، من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر، على قدر جوهره وطعمه (٨)، وهذه المراتب الثلاث أشارت إليها وأكدها الآية القرآنية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (المائدة: ٩٣).

ففي كشف اليقين، عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ، عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه ( وقام سلمان فقال: .. قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الأمير من بعدي). (٩)

إن للتقوى آثاراً عظيمة تنعكس على من يسعى جاهداً في هذا المسلك، فالمُتَّقِي فَرَجُهُ قَرِيبٌ وَرِزْقُهُ وَفِيرٌ وَمَقَامُهُ آمِنٌ وَالْعَاقِبَةُ الْحَسَنَةُ هِيَ نِتَاجُ التَّقْوَى . وَاِمْتَقُونَ أُخْرُوا شَهَوَاتِهِمْ وَلَذَاتِهِمْ وَقَدَمُوا طَاعَةَ رَبِّهِمْ، وَأَخْتَارُوا وَاِلَاةَ أَحْبَبَهُمُ اللَّهُ فَأَحَبَّهُمْ، وَانْتَظَرُوا الْفَرَجَ مِنْ أَعْظَمِ أَعْمَالِ الْمُتَّقِينَ. رُوي عن الامام العسكري عليه السلام أنه كتب إلى ابي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (عليك باصبر وانتظار الفرج، قال النبي صلى الله عليه واله : افضل اعمال امتي انتظار الفرج ، ولا تزال شيعتنا في حزن حتي يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه واله يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن علي، وامر جميع شيعتي بالصبر، فان الارض لله يورثها من يشاء من عبادة والعاقبة للمتقين). (١٠)

### اليقين

وَيَسْتَمِرُّ رُكْبَ التَّكَامُلِ وَمَسِيرَةَ الْعَشْقِ بِلَا مَلَلٍ وَلَا كَسَلٍ نَحْوَ مَرْتَبَةِ أَعْلَى، إِنَّهَا مَحَطَّةُ حَبَايَا النَّفْسِ وَأَسْرَارِهَا، حَيْثُ يَبْدَأُ السَّالِكُ بِالْبَحْثِ لِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَى حَقِيقَةِ الذَّاتِ، وَلِأَنَّ مَعْرِفَتَهَا مُرْتَبِطَةٌ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ، فَلَا يَبْدَأُ لِسَّالِكٍ فِي مَدَارِجِ الْكَمَالِ أَنْ يَسْتَعْرِقَ فِي الْبَحْثِ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لِيُدْرِكَهَا وَيَعِيشَهَا وَيَسْتَشْعِرَهَا لِتَفِيضِ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَارِهَا الْقُدْسِيَّةِ مَا يُمْكِنُهُ مِنَ السَّيْرِ بِاتِّجَاهِ مَرْتَبَةِ أَعْلَى وَأَسْمَى وَهِيَ الْيَقِينُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩)، واليقين هو العلم الذي لا شك فيه ومشاهدة الأشياء بصفاء الأنفس، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة: ٢٤)، هي إشارة قرآنية تؤكد أن المؤمن هو ذلك الذي ملأ الله قلبه إيماناً وهدى وأتبعه بيقين. والإيمان المتجرد عن اليقين هو إيمانٌ تُحيطُهُ الْوَسَاوِسُ وَالشُّكُوكُ وَيَبْقَى عُرْضَةً لِلرَّتْدَادِ وَالسَّقُوطِ. ولذا فإن جميع أصحاب الاستدلالات العقلية كان إيمانهم مشوب بالشبهات والأوهام، بينما الإيمان اليقيني والذي وصفت حدوده وأشارت إليه كلمة "وكانوا" في الآية القرآنية هو المرتبة التي يريد الله لعباده وهي أعلى مراتب الإيمان. فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (الإسلام درجة والإيمان عن الإسلام درجة. واليقين على الإيمان درجة. وما أوتي الناس أقل من اليقين) (١١)، وروى الفضيل بن يسار عن الإمام الرضا عليه



• محمد باقر السيستاني

## محبة الله لخلقهم

"إن علاقة الخالق بالإنسان علاقة محبة ووداد؛ فهو يحب معرفتهم له وتواصلهم معه وتقديرهم لنعمه، وقد ورد في آيات كثيرة أن من صفاته سبحانه تجاه الناس عامة - وليس خصوص المؤمنين -: الرحمة والرفقة والود واللفظ والحلم والمحبة.

وقد خلق الإنسان بنحو يكون صالحاً لمعرفة الله ومخاطبته وتعليمه؛ فزود بالعقل الذي هو أداة الإدراك والتفكير والتعلم والتعليم والمخاطبة والبيان وغرس فيه حب الاطلاع والاستطلاع لما خفي عنه من شؤون الكون والكائنات.

كما أنه غرس فيه الضمير الذي هو أساس الأخلاق لكونه - فضلاً عن تنظيمه العلاقة بين الناس أنفسهم - ممهّداً لشعورهم بالشكر تجاهه ورعاية الأدب معه.

ثم أنه من وراء ذلك سخر لهم كل هذه الإمكانيات ووعد بإسعافهم إذا التجأوا إليه، وأرسل لهم رسلاً يشرحون لهم حقائق الحياة وآفاقها. فهو سبحانه يحب أن يعلم الإنسان به وبأنعامه، وبأن يعيش تجاهه روح الشكر والامتنان ويكون معه وفق لياقات التواصل والأدب.

ومن ثم جاء اعتبار الإيمان شكراً لله فقال تعالى: [وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ] وقال: [إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا]، وقال: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ [وفي كثير من الآيات بعد ذكر الكائنات التي سخرها للإنسان قال: [لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ].

وقد عتب سبحانه على الإنسان في عدم شكره تعالى كما هو حقه فقال بعد ذكر نعمه: [اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطَلُومٌ كَفَّارًا]."

منهج التثبت في شأن الدين - الحلقة الرابعة

(عليه السلام)، هُوَ قطعاً حقّ اليقين، لقوله: (لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً). (١٣)

فَعَن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك [النعمان] فقال: يا رسول الله مؤمن حقاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شئ حقيقة فما حقيقة قولك؟ فقال: يا رسول الله! عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عبد نور الله قلبه أبصرت فأثبت، فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك فقال: اللهم ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بسرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قتل. (١٤)

وَإِلَيْكَ أَيُّهَا السَّالِكُ أُخْتِمُ كَلَامِي بِبَدَاءِ مَوْلَى الْمُتَّقِينَ عَلِيٍّ (عليه السلام): (أَيْنَ الْمُؤَقْتُونَ الَّذِينَ خَلَعُوا سَرَابِيلَ الْهَوَى، وَقَطَّعُوا عَنْهُمْ عَلائِقَ الدُّنْيَا) (١٥)

١ - التفسير الكبير ، للفخر الرازي ١ : ٢٣ ، ٢٥ الجزء الثاني.

٢ . نهج البلاغة ، صبحي الصالح : ٥٠٨ / حكم ٢٢٧.

٣ . بحار الانوار: ٣٥ / ٣٤٨ حديث ٢٨، عن تفسير فرات: ١٨.

٤ . شواهد التنزيل ١ / ٢٢٣ حديث ٢٠٠ و ١ / ٢٢٤ حديث

٣٠٠ . وخصائص الوحي: ١٧٨ حديث ١٣٢.

٥ . المناقب للخوارزمي الحنفي، ص ٢، ط ايران وفرائد

السمطين للعلامة الجويني الشافعي ج ١ ص ١٩ وكفاية الطالب

للحافظ الكنجي الشافعي، الباب الثاني والستون، ج ١: ص ١٨،

ط بيروت وينابيع المودة للحافظ القندوزي الحنفي، ص ١٢١،

ط اسلامبول.

٦ . نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ١٣٣.

٧ . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ٦٧ : ٢٨٥ .

٨ . مصباح الشريعة ص ٤٤ و ٤٥.

٩ . اليقين: ١٨٣.

١٠ . المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٤٥٩ ، بحار الانوار: ٥٠ :

١٤/٣١٧.

١١ . تحف العقول: ٣٥٨.

١٢ . تحف العقول: ٤٤٥.

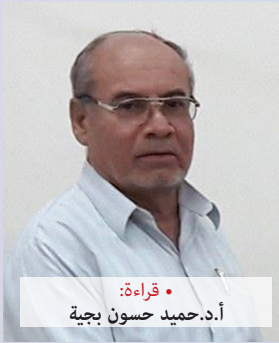
١٣ . كشف الغمة: ج ١ ص ١٧٠ في وصف زهده (عليه السلام)

في الدنيا.

١٤ . الكافي ج ٢ ص ٥٤ . وراه في المحاسن ص ٢٤٦ و ٢٥٠.

١٥ . غرر الحكم: ج ٣٩١.

# الفروق الدلالية في الأسلوب القرآني



- تأليف: الدكتور حسين عودة هاشم  
كلية التربية | جامعة البصرة
- الطبعة الأولى ٢٠١٣ م - ١٤٣٤ هـ  
دار ومكتبة البصائر | بيروت | لبنان

بدءاً، لا بد من القول أنه لا يمكن الوصول إلى الدلالة القطعية للنص القرآني. فدلالة القرآن الكريم ذات طبيعة متعددة، الأمر الذي أدى إلى تعدد الدراسات القرآنية، فمنها الفقهية والأصولية والتفسيرية واللغوية، وهذه الأخيرة هي الأخرى ذات مسارات متعددة، فمنها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية.

وبدلاً من ذلك يؤولونه همشتق. ومنهم من عدّه مشتقاً ويجوز الوصف به. فمثلاً قوله تعالى في الآية ١٨ من سورة يوسف: (وجاؤوا على قميصه بدم كذب)، قدّر اللغويون أن المقصود هو (مكذوب). لكن الظاهر من النص غير ذلك. فقد أراد تعالى الكذب بعينه. ويقول الزمخشري أنه عبر بالمصدر للمبالغة. فقد تمكن من أخوة يوسف الكذب فأصبحوا كأنهم جزء منه، فلو قال مكذوب لكانت صفة للدم فقط. لكن المقصود أنهم كانوا كاذبين في كل شيء: بدءاً من اصطحابهم ليوسف ورميه في الجب وانتهاء بادعائهم أكل الذئب له. ومن الأمثلة الأخرى كلمة (غور) بدل (غائر) في الآية ٣٠ من سورة الملك.

وبخصوص ظاهرة التعريف والتنكير، فقد استخدم القرآن الكريم تلك الظاهرة على أدق وجوهها. وقد وقف علماء اللغة عندها، فأدلى كل بدلوه. ولنأخذ الآية ٣٠ من سورة الأنبياء: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) حيث وردت مفردة (الماء) معرفة. مقابل ذلك، قال تعالى في الآية ٤٥ من سورة النور: (والله

ولكثرة الأمثلة في الكتاب وضيق المجال، ستكون اختياراتنا محدودة. ففي الفارق الدلالي على وفق المستوى الصوتي، للتنوع الصوتي في القرآن الكريم أسلوب متميز في تناسب بعضها مع بعضها الآخر. فتلاءمت الأصوات القرآنية مع محتوى السور والآيات واختلاف أحوال المخاطبين. فمثلاً كلمة (بكة) التي تشير إلى (مكة)، ثمة من قال أنهما تدلان على معنى واحد. ومنهم من ذهب مذاهب شتى في التفريق بينهما. لكن الباحث يذهب إلى أن البك في هذا السياق أكثر تناسبا من الملك. فالبك يوحي بالازدحام الشديد (لأن الباء صوت انفجاري مجهور شديد...)، بينما الملك يوحي بانفراج الزحمة عندما ينصرف الناس لأن الميم، رغم أنه صوت مجهور أيضاً، لكنه (لا هو بالشديد ولا بالرخو). وهذا يؤيد ما ورد من أن (بكة) موضع البيت، و(مكة) ما سوى ذلك. وفي القرآن الكريم ثمة ظاهرة، ألا وهي الوصف بالمصدر. ومن اللغويين من يعتبر المصدر جامداً ولا يمكن الوصف به،

علاقتهم مع الله وموقفهم من بعضهم. لكنه عبر عن موقف الله منهم، بالجملة الاسمية (وهو خادعهم) الدالة على الثبوت. وفي الآية ٢٨ من سورة المائدة: (لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين)، فعبّر عن موقف قابيل بالجملة الفعلية (بسطت) وعن موقف هابيل بالجملة الاسمية (ما أنا بباسط)، فكان موقف قابيل مبنيًا على الانفعال الغرائزي وليس له مرتكزات عقائدية ثابتة، لكن موقف هابيل كان له نصيب كبير من تلك المرتكزات.

وفي مجال التغير النسقي في النص القرآني، يتطرق الكاتب إلى الكثير من الحالات. منها التغير النسقي في قرينة الإعراب. فالنص يأتي دائمًا على نسق تركيبى واحد تحدده العلاقات التركيبية، فمثلا المعطوف يتخذ نفس الحركة الإعرابية للمعطوف عليه إن كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، والصفة تتبع الموصوف، وما إلى غير ذلك. لكن السياق يأتي أحيانا مخالفا لكل هذه الضوابط الإعرابية. فمثلا الآية ١٦٢ من سورة النساء: (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما). فالنسق السياقي لهذه الآية هو الرفع لاعتماده على العطف والمعطوف. لكن النص قطع ذلك بالنصب (والمقيمين الصلاة) ثم عاد إلى الرفع ثانية. فقال النحاة من بين أقوال أخرى أنه نصب على المدح أو أنه معطوف على الكاف في (من قبلك) أو في (إليك) وغير ذلك. لكن كل تلك التأويلات ابتعدت عن بيان المدلول من النص. لكن في رأي البصريين إلماحه إلى سبب النصب. فكون كلمة (مقيمين) وردت في المنتصف بين الطرفين المتساويين، وكأنها أصبحت المرتكز لهذا السياق، (فهي بمثابة الثيمة الأساسية للسياقين)، فكان النصب مثيرا للقارئ، منبها إياه إلى أن الصلاة من أهم العبادات، وكل ما ذكر قائم عليها لأنها قوام العبادات والميزان لها. فلو كان السياق على نسقه، لما لمسنا هذا المعنى بهذه الدقة، أي لرأينا أن الصلاة شأنها شأن العبادات الأخرى. ولهذا كان النصب أولى من الرفع. ومن أمثلة ذلك الآية ٦٩ من سورة المائدة: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى..).

ويخلص البحث إلى نتائج مهمة بهذا الصدد. وختاما فقد عالج البحث قضايا كثيرة قدمت رؤى مختلفة عن تلك التي قدمها النحاة واللغويون. ولمن يبغى الفائدة، لابد له من أن يطلع على كل تلك المسائل الكثيرة التي تطرق إليها الباحث مشكورا ومأجورا.

(خلق كل دابة من ماء)، وردت مفردة (ماء) نكرة. فلا بد أن تكون للماء الوارد في الآية الأولى خصوصية تختلف عن تلك الواردة في الآية الثانية. فقبل أن التعريف في الأولى جاء (لإفادة أن المسند إليه هو الحقيقة نفسها)، فالماء هنا مبدأ كل شيء حتى جنس الماء. أما في الآية الثانية، فقد جاءت منكرة (لأن المقام مقام إفراد وتشخيص وتنويع). فقد أراد بذلك نوعا من أنواع الماء الخاص بتلك الدابة، وهي النطفة، وليس كل الماء. أي أن التعريف كان فيما يتعلق ببيان أساس الخلق، فأراد بالتعريف التعميم. لكنه أراد بالتنكير التخصيص. وهكذا الأمر في الآية ٥ من سورة الحج: (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت)، والآية ٢٢ من سورة البقرة: (وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم)، ومثلها الآية ٣٢ من سورة إبراهيم. وهكذا الأمر مع (الرسول) و(رسول) و(الحياة) و(حياة) و(النار) و(نار) وغيرها.

وفي التذكير والتأنيث، جاء الذكر الحكيم مخالفا لما يقوله النحاة واللغويون. ففي القرآن الكريم أورد نفس المفردة مذكرة مرة ومؤنثة مرة. وخير مثال مفردة (الريح). فهي مذكرة في الآية ٢٢ من سورة يونس: (هو الذي يسيركم في البر والبحر... جاءتها ريح عاصف...). وفي الآية ٨١ من سورة الأنبياء، وردت مؤنثة (ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره...). ويقول اللغويون والنحاة أنها مؤنثة على اللفظ ومذكرة على المعنى. لكن السياق القرآني يميز بين نوعين من الرياح: الطيبة والعاصف، فقال اللغويون أن القرآن يستعمل (الرياح) لأمر سيء والريح لأمر حسن. وفي ذلك إلماح للفرق. على أن الريح عندما تكون مذكرة، يراد بها الشر، وعندما تكون مؤنثة، يراد بها الخير. وهذا ما يسير عليه القرآن الكريم في آيات من مثل: (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا) (فصلت | ١٦) وهي تدل على الهلاك والموت. وقوله (ولسليمان الريح عاصفة... (الأنبياء | ٨١)، فهي ريح طيبة تحت إمرة سليمان (ع).

وفي المجال التركيبى، هنالك من الفروق الدلالية الكثير. ففيما يخص الجملة الاسمية والجملة الفعلية، فقد اهتم النحاة بتقسيمات الجملة، لكنهم (لم يشيروا إلى الفروق الدلالية بين الاثنين الأمر الذي أشار إليه البلاغيون والمفسرون). فعند البلاغيين والمفسرين أن (الجملة الفعلية تدل على الحدوث والتجدد والجملة الاسمية تدل على الثبوت). فمثلا الآية ١٤٢ من سورة النساء: (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا)، فقد عبر عن أعمال المنافقين بالجملة الفعلية (يخادعون، قاموا، يراءون، يذكرون)، وهذا دلالة على أنهم متبدلون في

# بناء الشخصية الإنسانية

في رحاب سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)

• د. الشيخ عماد الكاظمي



من بين أعظم أهداف أهل البيت (عليهم السلام) في الأمة هو البناء التربوي للفرد والمجتمع، وإيجاد الأسرة الصالحة التي يمكن أن تكون مصدر عطاء وخير لأبنائها، ولو أننا تأملنا سيرتهم وفي جميع الأحوال لرأينا ذلك جلياً، وعلى مستويات مختلفة متعددة.

ولما كانت المرأة ذات أهمية كبيرة، ولها دور في ذلك البناء رأينا مدى أعتناء تعاليم الشريعة الإسلامية بها، وهي في مراحلها المختلفة من حياتها، ونحاول أن نسلط الضوء على مراحل ثلاث من ذلك، ونقرأ دور الصديقة الطاهرة الزهراء (عليها السلام) في بناء الشخصية الإنسانية، وتحصين الأسرة من كل أنواع الانحرافات والزيغ.

١- (البت): لقد أعتنى الإسلام من خلال تعاليمه بالبت ومقامها بين أبنائها، ورغب في حُبِّهِنَّ، وتكريمهنَّ، والاهتمام بهنَّ، بخلاف ما كانت عليه البنت أيام الجاهلية العمياء، التي أعمى بصيرتها الكفر والإلحاد، فأطفأت نور فطرتها التي فطرها الله عليها، فقامت بعض تلك المجتمعات بأبشع الجرائم الإنسانية بحق بناتها من القتل بدفنها وهي حية تصرخ وتستنجد بأبيها، وهو يدفنها بكل قسوة ووحشية، فاستجاب لصرختها خالقها البر الرحيم فأعلن مظلوميتها على الخلائق أجمعين متسائلاً: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ فانتصرت البنت بنور الإسلام، ووُضِعَتْ في مقام عظيم، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((نَعَمْ الْوَلَدُ الْبَنَاتُ الْمُحَدَّرَاتُ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَاحِدَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ سِتْرًا لَهُ مِنَ النَّارِ)) وعن الإمام الصادق (عليه السلام): ((الْبَنَاتُ حَسَنَاتٌ، وَالْوَلَدُ نِعْمَةٌ، وَالْحَسَنَاتُ يُنَابُ عَلَيْهَا، وَالنِّعْمَةُ مَسْؤُولٌ عَنْهَا)) وهكذا أثمرت هذه التربية الصالحة للبت، فكانت الزهراء (عليها السلام) أعظم مثال لكل بنت، فعاشت بين أحضان أبيها وأمها (الوالدان) فتعلمت منهما

التربية العظيمة، والأخلاق الصالحة، والبر والمودة والاحترام، والكلمة الطيبة، والطاعة للوالدين، والعبادة لله تعالى، فكانت تراهما كالشمس في النهار، وكالقمر في الليل، فلا ينقطعان عن عطاءهما لها، ولا تنقطع عن الاستمداد منهما، فلم تعترض عليهما يوماً، ولم يُجْبِرْها على خُلُقٍ وطاعةٍ ساعةً، ((فغدت فاطمة نِعْمَ البنت الصالحة)) التي يضرب بها المثل بين الأبناء .. فعلمنا أن بنينا شخصية بناتنا أسوة بتلك البنت الكريمة.

٢- (الزوجة) إِنَّ الزوجة من أهم رُكْنِي الأسرة القائمة عليها وعلى الزوج، بعدما كانت الزوجة قبل نور الإسلام تُعامل معاملة سيئة، وقد عظم الإسلام الزواج وشأنيته، بل جعل من آياته العظيمة، فقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ)) وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام): ((مَا أَفَادَ عَبْدٌ فَائِدَةً خَيْرٌ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ، إِذَا رَأَاهَا سَرَّتُهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظْتُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا))

١- (البت): لقد أعتنى الإسلام من خلال تعاليمه بالبت ومقامها بين أبنائها، ورغب في حُبِّهِنَّ، وتكريمهنَّ، والاهتمام بهنَّ، بخلاف ما كانت عليه البنت أيام الجاهلية العمياء، التي أعمى بصيرتها الكفر والإلحاد، فأطفأت نور فطرتها التي فطرها الله عليها، فقامت بعض تلك المجتمعات بأبشع الجرائم الإنسانية بحق بناتها من القتل بدفنها وهي حية تصرخ وتستنجد بأبيها، وهو يدفنها بكل قسوة ووحشية، فاستجاب لصرختها خالقها البر الرحيم فأعلن مظلوميتها على الخلائق أجمعين متسائلاً: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ فانتصرت البنت بنور الإسلام، ووُضِعَتْ في مقام عظيم، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((نَعَمْ الْوَلَدُ الْبَنَاتُ الْمُحَدَّرَاتُ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَاحِدَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ سِتْرًا لَهُ مِنَ النَّارِ)) وعن الإمام الصادق (عليه السلام): ((الْبَنَاتُ حَسَنَاتٌ، وَالْوَلَدُ نِعْمَةٌ، وَالْحَسَنَاتُ يُنَابُ عَلَيْهَا، وَالنِّعْمَةُ مَسْؤُولٌ عَنْهَا)) وهكذا أثمرت هذه التربية الصالحة للبت، فكانت الزهراء (عليها السلام) أعظم مثال لكل بنت، فعاشت بين أحضان أبيها وأمها (الوالدان) فتعلمت منهما



## بالتأسي بفاطمة قولاً وعملاً يمكن أن نبني الشخصية الإنسانية للفرد والمجتمع

الوالدين، وحسن الجوار، وصلة الرحم، واحترام كل الناس، فتزرع في نفوسهم بذرة حب هذه المثل والقودة الصالحة إليها؛ لتبقى هذه الكلمات والأفعال التي يرونها ليلاً ونهاراً نوراً يضيء لهم الدرب في ظلمات لهو ولذات وشهوات هذه الحياة، لتبقى الأمُّ مثال التربية في البيت الذي سيبنى الأسرة فالمجتمع، فالأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعباً ... ((فغدت الزهراء فاطمة نِعَمَ الأم الصالحة المربية)) التي يضرب بها المثل بين الأمهات .. فهذه هي (فاطمة) هي بنتٌ مَنْ!! هي زوجٌ مَنْ!! هي أمٌّ مَنْ!!

فيجب علينا أن نعرّف الناس بها في عصر الظلمات والجهل والشهوات، حتى أصبحت أمٌ أبيها، فأبوها الإسلام والإنسانية والرحمة، فهي أمٌّ ذلك كُلُّه، وعَدَا بيتها الذي يفخر به الله ليكون البيت الذي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وهل المجتمع إلا (الأولاد، والآباء، والأزواج) فبالتأسي بفاطمة قولاً وعملاً يمكن أن نبني الشخصية الإنسانية للفرد والمجتمع، من خلال تربية البنت على وفق ذلك المنهج الذي وضع أسسه من أرسله الله رحمة للعالمين، وكان على خلق عظيم.

فنحن أمام مسؤولية كبيرة اليوم من خلال تلك التحديات الكبيرة التي تواجه المنظومة الأخلاقية للمجتمع، من أجل هدم كيان الأسرة، وتفكيك تلك العلاقات الإلهية بينها بأساليب مختلفة ومتعددة، وعلينا الحذر التام لنحافظ على الشخصية الإنسانية الإسلامية التي أنعم الله تعالى بها علينا..

فالزواج الناجح هو القائم على معرفة عظمته ومقامه، والزوجة هي التي تعرف معنى الزواج، والزوجية، والزوج، وحقوق هذه الرابطة الإلهية العظيمة، فتعينه على حاجاته الجسدية والروحية، وتصبر معه على بلاء الدنيا وأذاها، وتشجعه على الحق، والخير، والبر، والعمل الصالح، والجهد من أجل المبادئ والأخلاق والدين، وكانت الزهراء (عليها السلام) ترى زوجها سيد رجال الدنيا، وحافظ كيانها، ومأواها، ومنتهاها، ورفيقها في بناء سعادتها البشرية، ((فغدت فاطمة نِعَمَ الزوجة الصالحة)) التي يضرب بها المثل في الزوجات الصالحات، حتى صار لسان الدنيا والآخرة يقول (بيت علي وفاطمة) ..

٣- (الأم) إنَّ البنت بعد أن تقطع شطر حياتها بين أبويها، تترى في أحضانها، ثم تعيش مع زوج صالح فيقوموا بتأسيس بيت زوجي، يكون المنطلق للمجتمع من خلال تربية الأبناء تربية صالحة، فالأم عليها مسؤولية عظيمة تجاه أبنائها، فتغذيهم من أخلاقها، فالأم المربية هي التي تعرف معنى الأبناء، وأثرهم، وخطرهم، ومستقبلهم، فَعَدَّتْهم من روحها لا من لَبَنِها فقط، وعملت فَعَلَّمَتْهم الأخلاق لا تَلَفَّتْهم الألفاظ فقط، وكانت امرأة صالحة للتربية، والمربية، والأم المجاهدة ليلاً ونهاراً؛ ليراها أولادها صورة مشرقة في كل زوايا البيت، بل في كل خبايا الروح، فلا تفارقهم صورة الكلمة الطيبة ولحن صوتها، ولا تفارقهم صورة العابدة بين يدي ربِّها وأنين دعائها، ولا تفارقهم كلماتها: ولدي . أبنتي .. أولادي أريدكم أن تكونوا مثل أبيكم في الأخلاق، والتربية، والعلم، والعمل، والعبادة، ومساعدة الآخرين، وبر

# " الصَّبْر " في القرآن الكريم

• محمود قنديل / مصر



ثمة اتفاق بين المعاجم العربية على أن " الصبر " نقيض الجزع وهو يعني الجلد والتحمل وحبس النفس عن الجزع ، والصبر أمر من الله جاء في كثير الآيات ( وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ) و ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ) ولقمان يحث ولده على الصبر ( وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ) ، ويوجه سبحانه وتعالى حديثه للنبي ( فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ) ويقول في موضع آخر ( وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ) ويزيد ( وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ) .

وإمام الله عز وجل أمر بالصبر فهو - إذًا - لا يخرج عن مقدرة الإنسان واحتماله وسعة نفسه (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) ، فغياب " الصبر " عن النفس البشرية يدفع بها إلى اليأس والقنوط ، في حين أن رحمة الله وسعت كل شيء ، وأن مع العسر - دومًا - يسرًا ، والله يأمر (لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) لأن القنوط قد يؤدي إلى فعل أي شيء يخالف الأمر الرباني ، وهو ما نهى سبحانه عنه ، فالله ( الخالق ) يريد لعباده ( المخلوقين ) الحفاظ على شرائع السماء ، وقوانين الأرض المستمدة من كلمات الله ، فلا فساد بحجة الجزع من البلاء الواقع ، ولا تخريب تحت ذريعة مصيبة حدثت ، ففي كل الأحوال يبقى الامتثال لأوامر الله واجبًا للحفاظ على النفس والأرض والعرض وكافة الحقوق الممنوحة للكافة .

والاعتراض على بلاء الخالق لا يفيد ، والتمرد على ما كتبه الله لا ينفذ ، وفي الصبر والتصبر نجاة ورفع للمصاب ، فالمنحة - حتمًا - سيتبعها منحة وبشارة لمن التزم بطاعة الله ( وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ) وهي بشارة مطلقة من الحليم الكريم والعفو الرحيم ، وما ساقه القرآن الكريم من أمثلة للبلاء لتؤكد على عظم ما يمكن أن يقع للإنسان (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ

وَالثَّمَرَاتِ ) فالخوف يشل حركة الخائف ويجعله في حيرة من أمره ويقوقعه ويُلحق به الأذى النفسي ، والجوع ينال من مقومات حياة الإنسان في الأرض ويهدده بالموت ، ونقص الأموال يُضيق عليه عيشه ولا يأمن يومه ولا غده ، ونقص الأنفس يسبب حزنًا عميقًا وأسى لمن يفقد الأعداء والأحباب من الزوج والولد والأهل ، ونقص الثمرات يضرب المستقبل الغذائي في مقتل ، وكلها مصائب قد تعترى أي مجتمع ، والصبر عليها شعيرة كبرى جزاؤها عظيم وأجرها كبير ، شريطة التسليم بأمر الله ، والتماس الأسباب إلى تجاوزها ، والتوكل على الله لا التواكل ، والجهر بكلمات القداسة ( إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) ليحظى بصلة الله ورحمته ، حيث أنه بهذا الجهر والإيمان به - قلبًا وقلبًا - يصبح بشهادة القرآن من المهتمدين ( أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْتَمِرُونَ ) .

والصبر يتطلب كثرة التسبيح معظم الأوقات ( وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ) و ( وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ) فالتسبيح يعين على الاحتمال وقبول المصاب أيا كان نوعه ، لأن المؤمن الحق يعرف أن كل ما يصيبه هو له ( لصالحه ) وليس عليه ( انتقامًا منه ) ( قُلْ



لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ) .

تَعَلَّمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ) .

ثم إن " الصبور " من الصبر ، وهو اسم من أسماء الله الحسنى كما ورد بأحاديث الرسول التي تؤكد آيات الذكر الحكيم ، وهو يعني إمهال الله لعباده العاصين ( وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ) ويقول سبحانه : ( وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ) ويقول عز وجل ( وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ) .

إن إمهال الله لخلقه إنما يهدف إلى منح المزيد من الفرص لعل العبد يعود إلى نورانية المعبود ، بتوبة صادقة واستغفار جم .

ويحفل قرآنا العظيم بلفظ ( الصبر ) ومشتقاته لما له من أهمية في كونه أحد مقومات بقاء الإنسان وهو يخطو على البسيطة بشرائع خالقه ، ( وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ) و ( اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ) ، ( وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ) و ( اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ) ، ( وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ) .

إننا إزاء لفظة يسيرة ( الصبر ) لكنها عند الله كبيرة ، وجزاء الصبر يمثل منحة - بعد محنة - يهبها الله لعباده الصالحين الصابرين .

والاستعانة بالصلاة بجانب الصبر تُدخل المسلم في معية الله تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ) ، والصبر قرين التقوى في مجابهة الأعداء وتديبرهم ( وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ) .

ولا ننسى أن الأجر الذي ناله أيوب ( عليه السلام ) جزاء صبره كان عظيمًا ، فقد فقد كل ما يملكه بأرض حوران بالشام ، ومرض مرضًا أبعد الناس عنه مخافة العدوى ، ومات أهله ، ولما طال زمن البلاء تضرع إلى ربه ( أَيُّ مَسْنِي الصُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) وهو دعاء فيه حياء فلم يقل اشفني وعافني ، بل ترك أمره لأرحم الراحمين ، فأدرسته الرحمة ( اِرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ) ليكشف الله ما به من ضر ، بل وأحيا له من مات من أهله ووهب له مثلهم لأنه كان عابداً للمولى بحق ( فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ) ، ويكشف القرآن عن بسبب رفع البلاء عن أيوب النبي ( إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نُّعَمِّ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ) فبجانب الصبر وأيوب في غمرات المحنة لم يكف لسانه عن ذكر الله والرجوع إليه .

وحقيقة مراد الله من الابتلاء ، أنه يمحس المؤمن بهدف اختبار صدق إيمانه بقضاء الله وقدره ( وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ

# رَجْبُ الْمَغْفِرَةِ



• صادق مهدي حسن

يُعد شهر رجب المبارك أحد أعظم الشهور حرمة وكرامة عند الله تبارك وتعالى وبإطلالة سريعة على كتب الأحاديث والأدعية والزيارات نجد الكثير من السنن الواردة فيه من صلاة وصيام وأدعية مختلفة.. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رجب شهر الاستغفار لأمتي، فأكثرُوا فيه الاستغفار، فإنه غفور رحيم، ويسمى الرجب الأصب، لأن الرحمة على أمتي تصب صباً فيه، فاستكثرُوا من قول: "أستغفر الله وأسأله التوبة".

بهنله أو قيمته مع التلف، ولا يسقط بمجرد العزم على ترك العودة كبعض الحقوق الإلهية.. بل ويجب أيضاً الحصول على براءة الذمة عن الحقوق المعنوية كسوء الخلق مع الناس والغيبة والسباب والنميمة وغيرها.

٤. (قضاء الفرائض الفاتحة).. فإذا فاتك شيء من العبادات الواجبة كالصلاة والصيام فعليك أن تقضيه كما فات، سواء تبت من ذنوبك، أم لم تبت، و الفرق أنك إذا قضيت بلا توبة تعاقب على تهاونك بتأخير الفريضة عن وقتها، و أيضاً تعاقب على ترك التوبة، أما إذا قضيت مع التوبة فلا حساب عليك و لا عقاب إطلاقاً لأن (من أدى ما أفترض الله عليه فهو أعبد الناس) كما ورد في الخبر .

٥. (أن تذيب اللحم النابت بالسحت ) وهو المال الحرام..ومن أكل منه حتى اشتد العظم و نبت اللحم فينبغي له أن يكثر من الصيام لينبت له لحم جديد من المال الحلال، وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أكل لقمة من حرام لا تقبل منه صلاة أربعين ليلة، و لا تستجاب له دعوة أربعين صباحاً، و كل لحم ينبت من حرام فالى النار، و اللقمة الواحدة ينبت بها اللحم).. و إذا كان لللقمة الواحدة من الحرام هذا الأثر البالغ فكيف بمن يقضي أمداً طويلاً يأكل الحرام !!

٦. (أن يذوق الجسم ألم الطاعة كما ذاق حلاوة المعصية ) فكفر عن سيئاتك بفعل الحسنات، وعن تقصيرك بالجد والاجتهاد في خدمة الناس، و مغالبة النفس و أهوائها الشيطانية ولا بُدَّ- وهذا من أدب التوبة- من الإقرار بالذنب أمام الله تعالى وستره على الناس، كما يُستحب تجديد التوبة خاصة عند تذکر الذنب وفي بعض الأماكن الخاصة والأزمنة، كما يُستحب الغسل والصلاة والصوم.

ومن أهم ثمرات الاستغفار ما تعرضت له الآيات المباركة من سورة نوح حيث يقول تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢)).

بقي أن نذكر أن شهري رجب وشعبان بما فيهما من سنن وعبادات يعدان فرصة ورحمة إلهية للتخلص من الأوزار والذنوب والتطهر من كل الأدران المعنوية والنفسية استعداداً للدخول في شهر الله الأعظم وهو شهر رمضان المبارك.

وهنا يصف الرسول الأكرم شهر رجب بأنه (شهر الاستغفار)..فما الاستغفار وكيف يتحقق؟

الاستغفار هو طلب المغفرة للندم على الذنب بوجه لا يرجع إليه، أي أن الندم الحقيقي هو خوفٌ من الله سبحانه وتعالى..ومن أهم الروايات الواردة في تفصيل هذا المضمون: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقائل قال بحضرتة (أستغفر الله) : (ذَكَلْتَكْ أُمَّكَ أَتَدْرِي مَا أَلَسْتَعْفَارُ؟! إِنَّ أَلَسْتَعْفَارُ دَرَجَةُ الْعَلِيِّينَ وَهُوَ إِسْمٌ وَقَعَ عَلَى سِتَّةِ مَعَانَ: أَوْلَاهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى وَالثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعُودِ إِلَيْهِ أِبْدًا وَالثَّلَاثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ أَمْسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبَعَةٌ وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ صَبَّغْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى الْكُسْحَةِ فَتُدْبِيهِ بِالْأَحْزَانِ حَتَّى تُلْصِقَ الْجِلْدَ بِالْعَظْمِ وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ السَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَدَقَّتْهُ حَلَاوَةُ الْمَعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ).

فيعبر أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الاستغفار بأنه (دَرَجَةُ الْعَلِيِّينَ) أي أن لصاحب الاستغفار درجة العليين..ويقول الله تعالى في سورة المطففين (وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ) وهذا تعظيم لشأن هذه المنزلة و تفخيم لأمرها و تنبيه على أن تفصيل تفضيله لا يمكن العلم به وكما يقول صاحب تفسير الأمل ((إنه مقام من المكانة بحيث يتجاوز حدود التصور والخيال والقياس والظن، بل وحتى أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى ما له من علو شأن ومرتبة مرموقة، فلا يستطيع من تصور حجم أبعاد عظمتها))

و المعاني الستة التي ذكرها الإمام هي شروط للمستغفر فهي أمور لا بد منها لمن يطمح إلى الدرجة العليا عند الله تبارك وتعالى:

١. (الندم على ما مضى) أي الشعور بعظم الذنب مهما كان صغيراً كما يعبر البعض، و الخوف من عاقبته و آثاره و تأنيب النفس على فعله.

٢. (العزم على ترك العود إليه أبدا)..أما مع العود إلى الذنوب فهو استهانة بها وبغضب الله المترتب عليها والعياذ بالله. أما قوة الإرادة في هذا الأمر فهي العلاج الشافي والدواء الكافي لاستئصال الداء من الجذور.

٣. (أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم)..لأن على اليد ما أخذت حتى تؤدي الشيء الذي أخذته إما بعينه إن كان لا يزال قائماً، وإما

# استراحة القارئ

كلمات متقاطعة

طب وعلوم

لطائف

# كلمات

## أفقي

- ١- من الصبية الخمسة غير البالغين الذين استشهدوا يوم الطف.
- ٢- من اعضاء الجسم، من مواقيت الاحرام لمن كان في مكة.
- ٣- تُشعل به النارُ من حطب ونحوه، مدى الدَّهر وجمعه آبَادٌ(م)، انحرف أو عدل عمًا كان عليه.
- ٥- من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حضر إلى كربلاء مع جيش عمر بن سعد ثم التحق ليلاً بالحسين عليه السلام، صار شاباً.
- ٦- شريان رَئيس يُغذِّي جسم الإنسان بالدم النَّقيّ، طوى، دق جرس الهاتف.
- ٧- استشهد يوم الطف هو وابنه عبد الرحمن.
- ٨- نقيض عسر، من شهداء وكان هو وأخويه النضر والنعمان من أصحاب أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وكان لهم في صفين مواقف فيها ذكر وسمعة(م).
- ٩- يفتح بالمفتاح، نباتٌ يُغلى ورقُهُ ويشربُ محلّى بالسُّكَّر في المعتاد، مكررة.
- ١٠- بن عبد الله النهشلي البصري وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحضر معه حروبه وبعده انضم مع الحسن عليه السلام ثم مع الحسين عليه السلام استشهد في الحملة الأولى يوم الطف، مغلق.
- ١١- لم يتذكر، نصف قدرة.
- ١٢- فعل الامر من وقى، مؤتمر يعقد على مستوى الرؤساء.
- ١٤- نور، مجنون، حكى.
- ١٥- من الجنان(م)، ملكة تدمروقد قادت مع زوجها أذينة عصياناً على الإمبراطورية الرومانية، يسري في العروق.

## عمودي

- ١- صفة العامل في مجال القانون، يستخدم لحجز المياه(م).
- ٢- وَبَّحَ، من أنبياء الله سخر الله تعالى له الريح واشتهر بخاتمته.
- ٣- دَيْن، البالي من كل شيء(م)، عكس أو نقيض.
- ٤- ثواب، مرج، أحد ثلاثة أخرة استشهدوا يوم الطف أخواه مقسط وكردوس، سقاية الزرع(م).
- ٥- من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولقب بالمحمدي، استخدام القوة، أدنى ما لا يقال للأبوين.
- ٦- كنية يزيد بن زياد الكندي وهو من شهداء الطف.
- ٧- أرشد.
- ٨- يستنكر(م)، فعل الامر من وقى، حرف جر.
- ٩- مكررة، فرخ الغراب، ثلثا عون.
- ١٠- مكررة، يسابق(م)، نظير، فعل الامر من تاب.
- ١١- لازمٌ أو واجبٌ فعله، عقل، جنون، ثلثا ويل.
- ١٢- العلوُّ والارتفاع، خطب أو أشعر لتقوية العزيمة واستثارة المشاعر، حرفٌ تنبيه.
- ١٣- أَحْزَى وَأَنْجَدَ مِنَ الْخَيْرِ(م)، جمع جواد.
- ١٤- يستخدم لتحريك وتغيير اتجاه السفن، يستخدم للكتابة، قطع.
- ١٥- من الصبية الخمسة غير البالغين الذين استشهدوا يوم الطف، فعل الامر من صام.

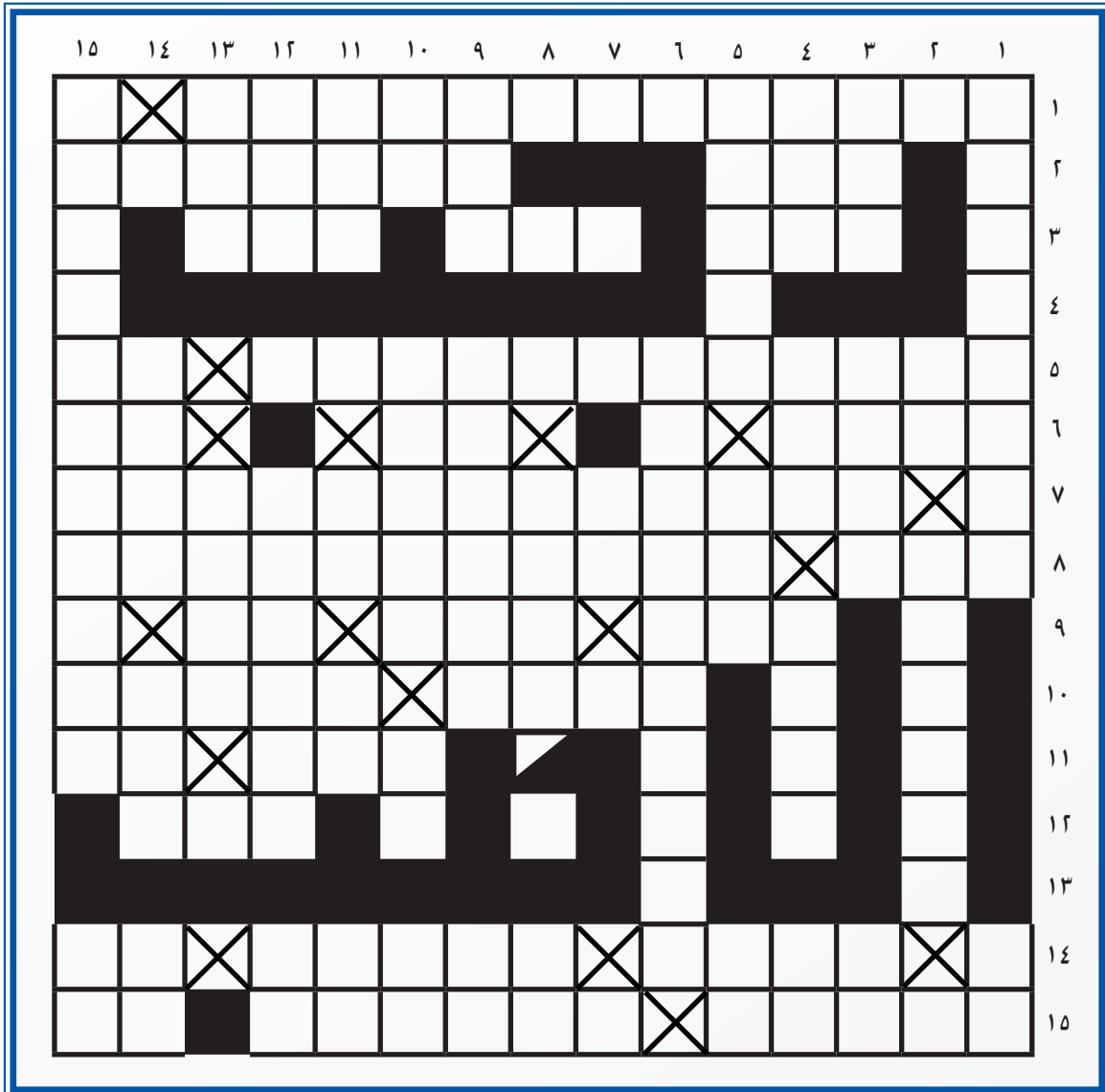
ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

## لطائف

### كم مضى من عمرك

- سأل شاب أحد الشيوخ الأذكياء :
- كم تعد ؟
- فقال الشيخ : من واحد الى ألف ألف ..
- فقال الشاب : لا أقصد هذا !
- فقال الشيخ :وماذا قصدت ؟
- فقال الشاب :كم تعد من السن ؟
- فقال الشيخ :اثان وثلاثون , ست عشرة من أعلى , وست عشرة من أسفل.
- فقال الشاب :لم أرد هذا !
- فقال الشيخ :فما أردت ؟
- فقال الشاب : ما سنك ؟
- فقال الشيخ : من العظم .
- فقال الشاب : كم لك من السنين ؟
- فقال الشيخ : مالي منها شيء .. كلها لله عز وجل .
- فقال الشاب : ف ابن كم انت ؟
- فقال الشيخ : ابن اثنين .. أم وأب
- فقال الشاب وقد نفذ صبره : ياشيخ كم أتى عليك ؟
- فقال الشيخ : لو أتى علي شيء لقتلني .
- فقال الشاب في وجهه : فكيف أقول ؟
- فقال الشيخ بهدوء : قل .. كم مضى من عمرك !!

# متقاطعة



## حل استراحة العدد السابق

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ع	ر	ك	ب	ي	ب	ا	ن	ب	د	م	ح	م	1
ن	م	ل	ح	د	ل	ز	ه	ل	ه	د	ه	د	ه	2
ص	ا	خ	ا	ع	ي	م	ج	ت	ا	ء	ا	ر	ث	3
ف	ا	ج	ل	ت	ب	ث	ا	ء	ا	ر	ث	ا	ء	4
ة	م	ة	ل	ي	ل	ج	ن	ي	ن	ج	ن	ي	ن	5
س	ر	ص	ا	م	ح	ب	ل	س	س	م	ظ	م	س	6
د	ع	ر	ي	م	س	د	ة	ع	ا	س	م	س	م	7
د	ص	ر	ي	ح	ل	ا	ل	ل	د	ع	ا	ع	ا	8
ب	و	ه	ا	م	ب	خ	ت	ي	ح	ج	ل	ل	ل	9
ن	م	و	ص	ب	ي	ب	د	ا	ج	د	ا	ج	د	10
ا	ا	ل	غ	ن	ب	ي	ل	و	ل	م	ه	ل	م	11
ل	ل	ل	ح	ك	ي	ر	ك	ر	ل	ا	ح	ص	ا	12
ز	ا	ن	ا	ن	ث	ر	ا	و	ك	ا	د	ل	ا	13
ر	ذ	ي	ن	ن	ك	ي	م	ب	د	ب	ي	ر	ي	14
ث	م	ر	م	م	ر	م	ي	ر	ر	ب	ز	ب	ح	15

### بهلول والماكر

أراد رجل أن يكر بهلول وكان يعرفه ويعرفه صفاء نيته وذات يوم رأى هذا الرجل بهلولا فسلم عليه فرد بهلول السلام، فقال الرجل: رأيت البارحة في المنام رؤيا عجيبة، قال بهلول: وماذا رأيت؟ قال الرجل: رأيت كأنك وهبتي مائة دينار من الذهب، فضحك بهلول وعلم بما يدور في نفس الرجل، فضحك، فقال له: نعم الأمر على ما وصفت، أعطيتك مائة بالتمام لكنني أستحي أن أسترد ما وهبته إياك في المنام. خجل الرجل ولم يستطع أن يرد على بهلول لكنه ضحك وانصرف.

# فوائد النوم

الوزن والضغط بصورة كبيرة على المفاصل لفترات طويلة دون حصولها على الراحة. والأفضل في هذه المشكلة هو الاستلقاء على الفراش مع وضع وسادة أسفل الساقين، فهذا يضمن تخفيف الآلام وخاصةً إذا كانت مصحوبة بتورم. خامسا- مرض السكري: فللنوم أهمية كبيرة لدى مرضى السكري، حيث أن قلة النوم تسبب ارتفاع مستوى الهيموغلوبين، وبالتالي صعوبة السيطرة على نسبة السكر في الدم.

وفي نفس الوقت، لا ينصح بالنوم لفترات طويلة، بل يجب أن يكون النوم بانتظام واعتدال لضمان الحفاظ على مستويات السكر.

سادسا- أمراض الضغط والقلب: هناك علاقة وطيدة بين قلة النوم وارتفاع ضغط الدم وكذلك أمراض القلب، وذلك لأن النوم جيداً ينشط أنسجة الجسم لتقوم بالتخلص من الفضلات بصورة أفضل، وخاصةً أنسجة القلب والأوعية الدموية.

كما أن النوم يساعد في زيادة قدرة الجسم لطرد الفضلات البيوكيميائية للطعام، وخاصةً الأطعمة الدهنية التي تسبب ارتفاع نسبة الكوليسترول الضار بالدم وبالتالي ارتفاع ضغط الدم.

أيضاً يساهم النوم في إرخاء الشبكة الدموية ووقايتها من التوتر والتشنج، وبالتالي يضمن تدفق الدم بصورة أفضل في كافة أنحاء الجسم. وهكذا تصبح الجاذبية لمصلحتك.

الصداع الحاد. قد يصعب على بعض الأشخاص المصابين بالصداع أن يناموا، ولذلك يمكن شرب كوب من اليانسون أو النعناع أو كوب من الحليب الدافئ، فهذه المشروبات ستساعد في تهدئة الأعصاب والاستغراق في النوم سريعاً.

ولكن يجب الحذر من النوم كثيراً لأنه يمكن أن يؤدي لآثار سلبية على الجسم والصحة، فالفترة المناسبة للنوم تكون ٧ إلى ٨ ساعات.

ثالثا- آلام الظهر والكتف والرقبة: فعند الإصابة بآلام في الظهر أو الرقبة أو الكتف، فإن الجسم يحتاج إلى الراحة لتقليل الضغط عليه، وبالتالي فيكون النوم حلاً مناسباً لتخفيف هذه الأعراض.

ولكن يجب الالتزام بالأوضاع الصحيحة في النوم، لأن بعض الأوضاع يمكن أن تزيد من الآلام. فإذا كان هناك آلام في الظهر، فينصح بالنوم على الظهر مع وضع وسادة صغيرة أسفل الحوض لتقليل مشكلات الأوتار، أما إذا كنت تفضل النوم على أحد الجانبين، فيجب وضع وسادة بين الساقين.

كما أن الام الرقبة تتطلب النوم على الظهر مع استخدام وسادة طبية بارتفاع مناسب، ويفضل وضع وسائد أسفل الذراعين أيضاً، كما ينصح النوم على الظهر في حالة وجود آلام بالكتف، مع وضع وسادة تحت الرأس، ولا يجب النوم على البطن أو على الكتف المصاب.

رابعا- آلام الساق: يمكن أن تحدث بسبب زيادة

للنوم فوائد لا تحصى في منح أجسامنا الراحة، واستعادة الطاقة والحيوية لممارسة الحياة، غير أن كثيرين لا يعرفون ما للنوم من أهمية في علاج كثير من الأمراض بما يعزز جهاز المناعة ويسرع من الشفاء.

وفي كثير من الحالات، يطلب الطبيب من المريض أن يلتزم الفراش خلال فترة المرض، حيث أن هناك أمراض تتطلب النوم والحصول على الراحة لتسرع من الشفاء. بحسب موقع "طب ويب" المتخصص. وفي ما يلي أبرز الأمراض التي تحتاج إلى النوم للتغلب عليها.

أولاً- الأنفلونزا: فعند الإصابة بها، ينصح بالحصول على قسط جيد من النوم والراحة، لأن بذل المجهود يؤدي إلى إفراز هرمونات بالجسم تسبب ضعف المناعة، مثل هرمون الكورتيزول الذي يؤثر سلباً على كرات الدم البيضاء.

وخلال الإصابة بالأنفلونزا، يحتاج جهاز المناعة لتوجيه كافة جهوده وطاقته لمحاربة المرض، وبالتالي فإن أي تعب آخر على الجسم أو عدوى، سيتطلب مواجهة إضافية من الجهاز المناعي، مما يطيل من فترة المرض ويمكن أن يسبب مضاعفات.

ثانياً- الصداع: الحاد نتيجة الإجهاد الشديد وعدم النوم جيداً، يمكن أن يشعر كثير من الأشخاص بآلام شديدة في الرأس، بالإضافة إلى الدوران وعدم الاتزان. وفي هذه الحالة يكون الحل الأمثل هو الحصول على الراحة والنوم الذي يحتاجه الجسم للتخلص من

## مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة "تضعف" ذاكرة من تجاوزوا الخمسين

يصل في المعدل إلى ما بين ٤ و ٥ في المئة. وقالت ديزي فانكورت، الباحثة بمعهد علم الأوبئة والرعاية الصحية في جامعة كوليدج لندن، إنه على الرغم من أن مشاهدة التلفزيون لها فوائد تعليمية وفوائد للاسترخاء، إلا أنه "بصورة عامة تشير الدراسة إلى أن البالغين الذين تفوق أعمارهم الخمسين يجب أن يحاولوا الموازنة بين مشاهدة التلفزيون وغيرها من الأنشطة". وطُلب من المشاركين في الدراسة تذكر قائمة من عشر كلمات شائعة وذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتمي لفئة معينة في دقيقة واحدة.

وسئلا عن مدى مشاهدتهم للتلفزيون، ثم تابعهم فريق الباحثين منذ عام ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٥. وأخذت الدراسة في الاعتبار تفسيرات محتملة أخرى لتدهور الذاكرة، منها نمط الحياة والسلوك، من قبيل المدة التي يمضيها الفرد في الجلوس والتمريض. وعلى الرغم من أن الباحثين لم يسألوا المشاركين عن نوعية البرامج التي يشاهدونها، إلا أن الدراسة خلصت إلى أن بعض أنواع البرامج التلفزيونية قد يكون لها تأثير أكبر من غيرها.

خلصت دراسة حديثة إلى أن مشاهدة التلفزيون أكثر من ثلاث ساعات ونصف يومياً قد تؤدي إلى تدهور الذاكرة لدى البالغين. وخلصت الفحوص التي أجريت لـ ٣٥٠٠ ممن يزيد عمرهم عن خمسين عاماً إلى أن تدهور القدرة على تذكر الكلام لدى من يشاهدون التلفزيون لساعات طويلة يبلغ نحو ضعف عدد الذين يشاهدون التلفزيون لمدة قصيرة. وتضعف ذاكرة الإنسان بصورة طبيعية نتيجة لتقدم العمر، لكن ذلك يحدث بصورة أسرع كلما شاهدنا التلفزيون لمدة أطول، حسبما أشارت دراسة أجرتها جامعة كوليدج لندن.

ولا يستطيع الباحثون التيقن من أن التلفزيون هو سبب التدهور السريع للذاكرة، لكنهم قالوا إن من المحتمل أن المشاهدة لساعات طويلة تمنع الناس من القيام بالمزيد من الأنشطة الأكثر تنشيطاً للذاكرة مثل القراءة والتمارين الرياضية. وخلصت الدراسة إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون لمدة تزيد عن ثلاث ساعات ونصف يومياً يصابون بتدهور يصل إلى ما بين ٨ و ١٠ في المئة في القدرة على تذكر الكلام. كما خلصت الدراسة إلى أن تدهور الذاكرة لدى من يشاهدون التلفزيون بصورة أقل



# مضار الشاشات اللوحية على مهارات دماغ الأطفال



فتحت دراسة كندية النقاش مجدداً حول مضار الشاشات على النمو العقلي للأطفال بعدما شملت عينة التجارب فيها ٢٥٠٠ طفل في عمر السنتين. تقول الدراسة الكندية المنبثقة عن باحثين من جامعة Calgary- كانت قد نُشرت نهاية الشهر الفائت في مجلة Jama Pediatrics- إن الطفل الذي بقي لساعتين أو ثلاثة مُتسماً يوماً أمام الشاشات ما بين العام الثاني والثالث، تعرّض لاحقاً ما بين العام الثالث والخامس إلى مشاكل تأخر النطق وكان يواجه إخفاقات كبيرة في المهارات الحركية ومهارات الانفتاح والتواصل الاجتماعي وحلّ بعض المسائل البسيطة، كما أظهرت اختبارات تقييم النمو. في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كندا، يُطالب الخبراء الأهالي بوقف السماح للأطفال باستخدام الشاشات اللوحية ما قبل الشهر الثامن عشر من العمر، إلى هذا توصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بتقصير مدة تعريض الأطفال للشاشات لساعة واحدة في اليوم حينما يكونون ما زالوا ما بين العام الثاني من العمر والعام الخامس. غير أنّ الدراسة الكندية تلحظ تجاوزاً كبيراً للوقت الموصى بعدم تخطيه أمام الشاشات في الطفولة الباكرة. شبّهت الأستاذة المساعدة Sheri Madigan، المشرفة على الأبحاث المتعلقة بالأسباب الدافعة لنمو الأطفال في جامعة Calgary، أضرار الشاشات اللوحية على الأطفال بأضرار المأكولات الرديئة Junkfood، هي التي شاركت ككتابة أولى للدراسة الكندية المنشورة في مجلة Jama Pediatrics. حسب رأيها، إنّ التعامل الرشيد للأهالي مع الشاشات والابتعاد عن وضعها بتصرف أطفالهم ينبغي أن يكون مطابقاً لذات الصرامة التي يتحصّن بها الأهالي حينما يمتنعون عن تقديم الطعام الرديء لأطفالهم بشكل دائم. صبّت نتائج الدراسة الكندية هذه في نفس الخانة التي توصلت إليها دراسة أميركية أخرى كانت قد جرت على ١١٠٠٠ طفل أميركي. اتضح في كلي الدراستين أن بقاء الأطفال لأكثر من ساعتين يومياً أمام الشاشات الإلكترونية يؤدي ذاكراً الأطفال ما دون الخامسة من العمر. أمّا الأطفال الذين يبقون أمام الشاشات الإلكترونية لأكثر من ٧ ساعات في اليوم، تتعرّض قشرة دماغهم cerebral cortex إلى الضمور والترقق، ما يكون له انعكاساً سلبياً على قدراتهم العقلية، إذا ما علمنا أنّ قشرة الدماغ (Cerebral cortex) هي مركز الذاكرة واللغة والوعي.



## التوحد مرض يصيب الجنين قبل الولادة

في محاولة لمعرفة متى يحدث مرض التوحد عند الأطفال المصابين، وأيضاً الفرق بين تركيب وشكل خلايا دماغ الطفل المصاب وبين تركيب وشكل خلايا دماغ آخر غير مصاب بالمرض، قام مجموعة من العلماء في أمريكا بإجراء تجارب وأبحاث لاستبيان ذلك. وأجرى الفريق تحليلاً على 25 علامة وراثية مختلفة تقع في طبقات مختلفة من قشرة الدماغ في أدمغة 22 طفلاً متوفياً بينهم مصابين بمرض التوحد وآخرين سليمين تتراوح أعمارهم بين 2 - 15 سنة، وكان أن وجدوا أن الأدمغة المصابة بالتوحد لديها بقع متمركزة في الطبقات الست للقشرة الدماغية، وفسر الأطباء ذلك بأن تلك البقع ناتجة عن خلل في التنمية العصبية التي تحدث في طبقات قشرة الدماغ أثناء فترة الحمل. ذكر إريك كورتشيسن، أستاذ علم الأعصاب في جامعة كاليفورنيا، أن الخلايا الموجودة في كل من الست طبقات، لكل منها وظيفة محددة وعلامات وراثية مختلفة عن بعضها، وأن الخلايا المسؤولة عن التواصل مع الآخرين والقدرة على التعلم هي التي ظهرت في التحليل متمثلة في بقع متمركزة، كنتيجة للخلل الذي حدث أثناء تطورها في الرحم خلال فترة الحمل.

وقال أندرو ستيبتو، الأستاذ بجامعة كوليدج لندن، إن "الأكثر سناً يميلون لمشاهدة المسلسلات، التي قد تصيبهم بالتوتر نظراً لتعاطفهم وتفاعلهم مع الشخصيات". وأضاف "قد يؤدي ذلك إلى إجهاد قدراتهم الإدراكية، وهو ما يؤدي إلى ضعف الذاكرة". وقالت تل واكس، أستاذة علم النفس الإكلينيكي وإعادة التأهيل بجامعة كينغز كوليدج لندن، إن مشاهدة ما يجري على الشاشة دون حراك قد يفسر ما خلصت إليه الدراسة. وأوضحت واكس بالقول "يوجد الكثير مما لا نعلمه، على سبيل المثال ما إذا كان التدهور في الذاكرة مرتبطاً بما نشاهده، أو عما إذا كنا نشاهد مفردنا أو نتفاعل مع التلفزيون كما هو الحال مع غوغلبوكس. كما أننا لا نعلم ما إذا كان تغيير سلوك المشاهد قد يؤدي إلى تحسن الذاكرة". وأضافت "على الرغم من أن نتائج الدراسة ستؤدي إلى تفكيرنا بحرص في المدة التي نمضيها أمام التلفزيون، إلا أن الأمر يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث قبل الإصابة بالفزع ومراقبة المدة التي نمضيها أمام الشاشة بدقة كما لو كنا نحصى الخطوات".

# في ذكرى ولادته

## نحن وصدى أمير المؤمنين عليه السلام

• صباح الطالقاني



• سيدي.. ما السبيل الى خير الدنيا والآخرة، وقد تقطعت بنا السبل وأحاطت بنا شرور أنفسنا؟  
• لا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَزِدَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِحْسَانًا، وَ رَجُلٌ يَتَذَكَّرُ ذَنْبَهُ بِالتَّوْبَةِ، وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ، وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِوِلَايَتِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ.

• سيدي.. ما الذي نصنعه لنستغني عن الدنيا التي ألهتنا عن التفكير في الآخرة؟  
الدُّنْيَا تُطَلَّبُ لِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: الْغِنَى، وَ الْعِزُّ، وَ الرَّاحَةُ، فَمَنْ زَهَدَ فِيهَا عَزَّ، وَمَنْ قَنَعَ اسْتَغْنَى، وَمَنْ قَلَّ سَعِيهِ اسْتَرَاحَ.

• سيدي.. هل الأيام تحدّثنا وتلقي علينا حجة ما؟  
مَا مِنْ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ: يَا بَنَ آدَمَ أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَ أَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ. فَقُلْ فِي خَيْرٍ، وَ اعْمَلْ فِي خَيْرٍ، أَشْهَدُ لَكَ بِهِ فِي الْفِيَامَةِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهُ أَبَدًا..

• سيدي.. نُجَلُّ عِلْمَاؤَنَا وَهُمْ حَصْنُنَا الْأَعَزُّ، فَمَا الَّذِي تَوْصِينَا بِحَقِّهِمْ؟  
جُلُوسُ سَاعَةٍ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْعَالِمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِعْتِكَافِ سَنَةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَزِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ طَوَافًا حَوْلَ الْبَيْتِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ حَجَّةَ وَعُمْرَةَ مَبْرُورَةَ مَقْبُولَةً..

• سيدي.. ما مصاديق العز؟ وما مصاديق الذل؟  
عَزُّ الْعِزِّ الْعِلْمُ، لِإِنَّ بِهِ مَعْرِفَةَ الْمَعَادِ وَالْمَعَاشِ، وَأَذَلُّ الذُّلِّ الْجَهْلُ، لِإِنَّ صَاحِبَهُ أَصَمٌّ، أَبْكَمٌ، أَعْمَى، حَيْرَانٌ.

• سيدي.. ما تقول للمسلمين الذين يقلدون الأمم في كل شيء ولا يتمسكون بتقاليدهم الأصيلة؟  
أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: قُلْ لِقَوْمِكَ لَا يَلْبَسُوا لِبَاسَ أَعْدَائِي، وَلَا يَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي، وَلَا يَتَشَكَّلُوا بِمَشَاكِلِ أَعْدَائِي، فَيَكُونُوا أَعْدَائِي.

• سيدي.. أقبلت الناس على الدنيا وأدبرت عن التفكير بالآخرة فما كلمتك لهم؟  
أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَحُبَّ الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَبَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَدَاعِي كُلِّ رَزِيَّةٍ.

• سيدي.. اشتد الظلم وكثر الظالمون وأعاونهم، وهم منا وفينا وبين ظهرانينا؟  
-يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ.

نباركُ لكم مولد الإمام  
أمير المؤمنين (عليه السلام)





المفكرة الحسينية  
سنة 1442 هـ

# 2019

## احصل على نسختك من المفكرة الحسينية

### تحوي مسابقة خصصت لها عشرون جائزة مالية

منافذ البيع:

قسم الاعلام في الصحن الحسيني الشريف

مركز البيع المباشر في شارع الشهداء

مركز البيع المباشر في منطقة بين الحرمين-جهة باب قاضي الحاجات

